همسات حكاوينا للروايات الرومانسية المترجمة

إلى المذبح صفقة

للكاتبه

٦١

Lynne Graham

صفقة إلى المذبح (٦١) للكاتبة : Lynne Graham

www.7akawyna.com

By بحر الندى

صفقة إلى المذبح

الجزء الثاني من سلسلة زواج بالأمر

اقتراحها الغير ملائم!

بعد أن سحب نفسه من شوارع أثينا، سرجيوس دمونويدس اعتقد أنه رأى كل شيء. ثم دخلت بياتريس بليك إلى مكتبه وطلبت منه زواج اتفاق! مستقلة، فخورة وغير مزخرفة، بياتريس كانت بعيدة عن النساء البراقات المعتادين على أن يكونوا في سريره، لكن سرجيوس لا يحتاج لتذكار آخر- كان يحتاج لأم لأطفال إبن عمه الراحل.

وريثة بليك الغامضة والملياردير الذي لا يرحم يتوصلا إلى صفقة. لكنها لم تقرأ الكلمات المطبوعة الصغيرة- التي تقول أن عليهم تقاسم السرير!

ترجمة

فوفو

منتديات حكاوينا الأدبية

صفقة إلى المذبح

العنوان الأصلي للرواية:

A Deal At The Altar

الجزء الثاني من سلسلة

Marriage By Command

الكاتبة: Lynne Graham

سنة النشر:

April, 2012

منتديات حكاوينا الأدبية

www.7akawyna.com

روايات مترجمة

ترجمة وتدقيق: فوفو

تصميم الغلاف:

بحر الندى - فوفو

تصميم داخلي: فوفو

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الملخص الداخلي

هز سرجيوس رأسه الداكن المتغطرس. "فكري خارج الصندوق، بياتريس. أحاول أن أصنع صفقة معكِ. حيث أنكِ لستِ في مجال الأعمال، سأشرح- أعطيكِ ما تريدينه حتى تعطيني ما أريده. الأمر بهذه البساطة."

"ما عدا متى كان جسدي على الطاولة." أجابت بي في لهجة ساخرة هادئة. "جسدي ليس ذاهب ليكون جزء من أي صفقة معك أو مع أي شخص آخر. اتفقنا على أن هذا سيكون زواج بالإسم فقط، لن يكون هناك ممارسة للحب، وأريد التمسك بذلك."

"هذه ليست الرسالة التي جسدك يعطيها لي، لاتاريا موا." تشدق سرجيوس بهدوء.

صفقة إلى المذبح

همسات حكاوينا الرومانسية
المترجمة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الفصل الأول

"ماذا أريد أن أفعل مع مجموعة فنادق رويال؟" المتحدث، رجل يوناني طويل القامة مع شعر أسود، رفع حواجبه الأبنوسية وأعطى ضحكة ساخرة. "دعنا نسمح لـ بليك بالتعرق للحظة..."

"نعم، سيدي." توماس مورو، المدير التنفيذي البريطاني الذي كان قد طرح السؤال بناء على طلب من زملائه، واعي للعرق العصبي على جبينه. واحد من اللقاءات النادرة مع صاحب عمله القوي، واحد من أغنى الرجال في العالم، كان نادراً وكان حريصاً على عدم قول أي شيء يمكن أن يعتبر غبي أو ساذج.

الجميع يعرف أن سرجيوس دمونويدس لا يعاني من الحمقى. للأسف، فخور بنفسه كونه مستقل، الملياردير اليوناني لم يشعر بالحاجة لشرح أهدافه وراء قرارات عمله

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كذلك، الذي يمكن أن يجعل الحياة تحدي بالنسبة لفريقه التنفيذي. ليس منذ وقت طويل الاستحواذ على مجموعة فنادق رويال بأي ثمن كان يبدو أنه الهدف وكان هناك حتى شائعات قوية أن سرجيوس ربما يخطط للزواج من زارا بليك، إبنة الرجل الذي كان يملك سلسلة الفنادق. لكن بعد أن ظهرت زارا في وسائل الإعلام في أحضان المصرفي الإيطالي كانت الشائعات قد ماتت وموظفي سرجيوس الفضوليين لم يلاحظوا أدنى علامة من الانزعاج على رئيسهم نتيجة لهذا التطور في الأمور.

"أخذت العرض الأصلي لـ بليك من على الطاولة. السعر سينزل الآن." أوضح سرجيوس بتكاسل، عيونه السوداء الرائعة تتألق على هذا الاحتمال أكثر من أي شيء آخر في الحياة، كان يحب أن يقود صفقة صعبة.

شراء مجموعة فنادق رويال بسعر مبالغ فيه قد ذهب إلى حد كبير ضد التيار معه، لكن قبل شهرين كان سرجيوس مستعد لفعل هذا والقفز عملياً من خلال أي طوق فقط لإتمام هذه الصفقة. لماذا؟ جده الحبيب، نكتاريوس، الذي قد بدأ إمبراطورية أعمال حياته الأسطورية على رأس أول فندق لمجموعة رويال في لندن، كان قد تعرض لوعكة صحية خطيرة في ذلك الوقت. لكن، الحمد لله، كان نكتاريوس رجل عجوز صلب، فكر سرجيوس باعتزاز، وخضع لجراحة قلب في الولايات المتحدة الأمريكية والتي أكملت شفائه. الآن يعتقد سرجيوس أن سلسلة الفنادق من شأنها أن تصنع مفاجأة صغيرة في الوقت المناسب لعيد ميلاد جده الثمانين، لكن لم يعد لديه أي نية لدفع أكثر من المحتمل من أجل الهدية.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أما بالنسبة للزوجة التي تقريباً اكتسبها كجزء من الصفقة، كان سرجيوس مرتاح لأن القدر قد منعه من ارتكاب هذا الخطأ. زارا بليك، بعد كل شيء، قد أظهرت نفسها كمومس صغيرة جميلة مع لا شرف أو لياقة. من ناحية أخرى غرائزها الأمومية كانت ستكون مفيدة جداً عندما يأتي الأمر بالاعتناء بأولاده، اعترف على مضض. لولا حقيقة أن وفاة إبن عمه قبل الأوان قد تركت سرجيوس مسئول عن أطفاله الثلاثة الصغار، لم يكن سرجيوس ليفكر حتى في اتخاذ زوجة ثانية.

وجهه الوسيم تصلب. الكارثة الواحدة في هذا القسم كانت كافية تماماً لـ سرجيوس. من أجل هؤلاء الأطفال، مع ذلك، كان قد أعد نفسه للزواج مرة أخرى. كان سيكون زواج اتفاق مع ذلك، خدعة عامة للحصول على أم للأطفال وتهدئة ضميره. كان لا يعرف أي شيء عن الأطفال ولم يرغب قط في الحصول على أي أطفال يخصونه لكنه يعرف أن أبناء إبن عمه كانوا تعساء وهذا أزعج كبرياءه وشعوره بالشرف.

"إذن، نحن في انتظار بليك ليقوم بالخطوة التالية." خمن توماس، كاسراً حاجز الصمت.

"وهذا لن يكون طويلاً. هو مفرط وعالق تحت نفاذ التمويل ولديه عدد قليل جداً من الخيارات." هدر سرجيوس مع ارتياح.

* * * * *

"أنتِ معلمة في المدرسة الابتدائية وجيدة مع الأطفال الصغار." أوضح مونتي بليك، يبدو منيع للتعبير المندهش بصراحة على وجه إبنته الكبرى بينما تقف في مكتبه الخشبي الفخم. "أنتِ تصنعين زوجة مثالية

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

من أجل سرجيوس–"

"لا، توقف تماماً هناك!" رفعت بي يدها للتأكيد على هذا الطلب جسدياً، عيونها الخضراء الزاهية تألقت من الاكفهرار بينما تستخدم يدها الأخرى لدفع شعرها الكستنائي البني بعيداً عن جبينها الرطب. الآن عرفت أن تفاجئها وقلقها لأن والدها قد طلب منها أن تأتي وتراه كان غير صحيح.

"هذه هي أنا، لست زارا، أنت تتحدث وأنا ليس لدي أي رغبة في الزواج من ملياردير لا يفكر إلا في احتياجه لامرأة صغيرة في المنزل لترعى أولاده–"

"هؤلاء الأطفال ليسوا أطفاله." قاطعها الرجل العجوز مذكراً إياها، كما لو أنه ينبغي أن يصنع هذا فرقاً لها. "موت إبن عمه جعله وصيهم. بكل المقاييس هو لم يرد أو يرحب بهذه المسئولية–"

على هذه المعلومات، وجه بي تشدد فقط مع زيادة الانزعاج. كان لديها الكثير من الخبرة مع الرجال الذين لا يمكن أن ينزعجوا مع الأطفال، ليس على الأقل مع الرجل الذي يقف أمام عينيها ليقوم بتصريحات متحيزة ضد المرأة. ربما يكون قد أقنع أختها الصغرى الساذجة، زارا، للنظر في زواج الاتفاق مع قطب الشحن اليوناني، لكن بي كانت أقل تأثر بكثير وتعتبر أكثر شكاً.

لم تسعى أبداً للحصول على موافقة والدها، الذي كان كذلك لأنها كانت مجرد إبنة التي لم تشعر أبداً بذلك. لم تكن خائفة من الاعتراف بأنها لم تحب أو تحترم الرجل العجوز، الذي لم يكن لديه أي اهتمام بها بينما كانت تكبر. كان أيضاً قد أضر كثيراً باحترامها للذات عندما كانت في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

السادسة عشر عندما نصحها بأنها في حاجة للمضي على نظام غذائي وصبغ شعرها بلون أخف. كانت صورة مونتي بليك للأنثى هو المرأة الشقراء بلا خجل ونحيفة، في حين كانت بي سمراء وذات منحنيات واضحة. ركزت على الصورة على مكتب والدها، زوجة أبيها، إنغريد، عارضة الأزياء السويدية السابقة، الشقراء والرقيقة مثل السكك الحديدية.

"أنا آسفة، لكني غير مهتمة، أبي." أخبرته بي مباشرة، ملاحظة أخيراً أنه كان يرتدي نظرة لا يمكن إنكارها من التعب والإجهاد. ربما كان قد توصل إلى هذا الاقتراح الفاحش بأن عليها الزواج من سرجيوس دمونويدس لأنه كان متوتر مع مخاوف الأعمال، اعترفت بعدم يقين.

"حسناً، من الأفضل أن تحصلي على الاهتمام." رد مونتي بليك بشدة. "والدتك وأنتِ تعيشون حياة لطيفة. لو مجموعة فنادق رويال تحطمت بحيث أن دمونويدس يلتقط هذا كأغنية، فإن التداعيات لن تؤثر فقط عليّ وعلى زوجة أبيكِ لكن كل اعتماداتي..."

توترت بي على تلك التنبؤات المميتة. "ما الذي تقوله؟"

"تعرفين جيداً ما أقوله." رد بفروغ صبر. "أنتِ لستِ غبية كشقيقتك—"

"زارا ليست—"

"سأدخل إلى الهدف مباشرة. لقد كنت دائماً سخي جداً معكِ ومع والدتك..."

غير مرتاحة مع هذا الموضوع، كانت بي تحب أيضاً أن تكون منصفة. "نعم، لقد كنت كذلك." كانت مستعدة للاعتراف.

لم تكن اللحظة لتقول أنها دائماً فكرت

بكرمه تجاه والدتها ربما يمكن وصفه بشكل أفضل كـ "مضير" المال. إميليا، والدة بي الأسبانية، كانت الزوجة الأولى لـ مونتي. في أعقاب حادث سيارة خطير، كانت إميليا خرجت من المستشفى وهي مشلولة على كرسي متحرك. كانت بي في الرابعة من عمرها في ذلك الوقت وسرعان ما أدركت والدتها أن زوجها الشاب الطموح قد اعتبرها كعائق. مع كرامة هادئة، كانت إميليا قبلت ما لا مفر منه ووافقت على الانفصال. كشكر على حقيقة أنها أعادت له حريته دون ضجة، كان مونتي اشترى لـ إميليا وابنتها بيت مستقل في العقارات الحديثة، الذي كان قد جهزه خصيصاً ليلائم احتياجات والدتها. كان أيضاً يدفع تكاليف خدمات مرافق لضمان ألا تكون بي مثقلة بالمسئولية عن أمها على مدار الساعة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بينما الحاجة للمساعدة في المنزل كانت ضرورية قيدت حياة بي الاجتماعية في سن مبكرة، كانت مدركة بألم أن دعم والدها المالي فقط قد جعل من الممكن بالنسبة لها دخول الجامعة، التدريب كمدرسة وفعلاً تعمل في المهنة التي أحبتها.

"أخشى لو أنه لم تفعلي ما أطلب منكِ أن تفعليه أن قطار المال من خيري سيتوقف هنا والآن." أعلن مونتي بليك بقسوة. "أمتلك منزل والدتك. إنه بإسمي وأستطيع بيعه في أي وقت أختاره."

أصبحت بي شاحبة على ذلك التحذير الصريح، الصدمة أبحرت من خلالها لأن هذا لم يكن الجانب من والدها قد وقفت ضده من قبل أبداً. "لماذا ستفعل شيء مروع جداً هكذا لأمي؟"

"لماذا يجب أن أهتم الآن؟" طالب مونتي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بقسوة. "تزوجت والدتك قبل أكثر من عشرين عاماً وكنت أرعاها منذ ذلك الحين. معظم الناس سيوافقون على أنني دفعت أكثر من ديوني للمرأة التي تزوجتها فقط لخمس سنوات."

"أنت تعرف كم أمي وأنا نقدر كل شيء قد فعلته من أجلها." ردت بي، كبرياءها اكتوى لحاجتها لإظهار التواضع في مواجهة سلوكه المهدد البغيض.

"لو تريدين لكرمي أن يستمر هذا سيكلفك." الرجل العجوز نطق بصراحة.

"أحتاج سرجيوس دمونويدس أن يشتري فنادقي بالسعر المناسب. وكان على استعداد لفعل ذلك حتى زارا خذلته وتزوجت بذلك الإيطالي بدلاً منه-"

"زارا سعيدة بانفعال مع فيتال روكانتي." غمغمت بي بإنشداد في دفاعها عن أختها النصف شقيقة. "لا أرى كيف يمكن أن أقنع رجل أعمال صعب مثل دمونويدس أن يشتري فنادقك بسعر مميز."

"حسناً، دعينا نواجه الأمر، أنتِ ليس لديكِ مظهر زارا." اعترف والدها. "لكن كما فهمت ذلك كل ما يريده دمونويدس هو أم لهؤلاء الأطفال الذين هبطوا عليه وأنتِ تصنعين مشهد أفضل لعين لأم لهم عما كانت زارا ستفعل أبداً- شقيقتك يمكنها بالكاد القراءة! أراهن أنه لم يعرف هذا عندما وافق على الزواج منها."

متشددة مع نفور من قسوة تعليقاته حول شقيقتها، التي عانت من عسر القراءة، درسته بي ببرود. "أنا متأكدة أن رجل غني وقوي مثل سرجيوس دمونويدس يمكنه أن يجد أي عدد من النساء على استعداد للزواج منه ولعب دور الأم لهؤلاء الأطفال. كما كنت قد

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أشرت بشكل صحيح أنني لست من النوع الزينة بحيث لا أستطيع فهم لماذا تتخيل أنه ربما يكون مهتم بي."

أخرج مونتي بليك ضحكة متكبرة. "لأنني أعرف ما يريده- زارا أخبرتني. لقد أراد امرأة التي تعرف مكانها-"

"حسناً، إذن، هو بالتأكيد لا يريدني." ردت بي بشكل جاف، عينيها تتسع تدريجياً على التعبير الذي عفا عليه الزمن من افتراض انحطاط وضع المرأة. "وكانت زارا مشاكسة أكثر مما قدرت. أعتقد أنه كان سيكون لديه مشاكل معها أيضاً."

"لكنكِ شخصية ذكية التي يمكنكِ أن تعطيه بالضبط ما يريده. أنتِ أكثر عملية بكثير مما كانت زارا أبداً لأنكِ لم تحصلي أبداً على هذا بسهولة جداً-"

"أبي...؟" قاطعته بي، فردت يديها في حركة إسكات. "لماذا نحن حتى نجري هذه المحادثة المجنونة؟ لقد قابلت سرجيوس دمونويدس مرة واحدة في حياتي وهو بالكاد نظر إليّ."

ابتلعت التعليق الغير ضروري بأن الجزء الوحيد منها الذي لاحظه الملياردير اليوناني على ما يبدو كان صدرها.

"أريدك أن تذهبي وتعرضي عليه صفقة- نفس الصفقة التي عقدها مع زارا. الزواج بينما يمكنه أن يفعل كما يحب ويشترى فنادقي بالشكل المتفق عليه-"

"أنا... أذهب إليه مع عرض زواج؟" رددت بي في اكفهرار. "لم أسمع أبداً أي شيء مثير للسخرية هكذا في حياتي! الرجل سيعتقد أنني كنت مجنونة!"

فحص مونتي بليك ثباتها. "أعتقد أنكِ ذكية بما فيه الكفاية لتكوني مقنعة. لو

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

استطعتِ إقناعه بأنكِ يمكن أن تكوني زوجة مثالية وأم لهؤلاء الأيتام الصغار ستكونين شيء إضافي الذي يمكن أن يعيد الصفقة على الطاولة من أجلى. أحتاج لهذا البيع وأحتاج لهذا الآن أو كل شيء عملت طوال حياتي من أجله ذاهب ليتبعثر مثل حزمة من البطاقات. ومع هذا سيختفي أمان والدتك-"

"لا تهدد والدتي هكذا."

"لكن هذا ليس تهديد فارغ." أعطى مونتي إبنته نظرة مريرة. "البنك يهدد بسحب القابس على قروضي. سلسلة فنادقي على حافة كارثة والآن الشيطان، دمونويدس، يلعب لعبة الانتظار. لا أستطيع تحمل الانتظار. لو سأذهب للأسفل أنتِ ووالدتك ستفقدون كل شيء أيضاً." ذكرها بإصرار. "فكري بخصوص هذا وتخيلي ذلك- لا منزل مجهز مخصوص، لا رعاية يومية مسئولة عن إميليا، لا حياة خاصة لكِ بعد الآن..."

"لا تفعل!" هتفت بي، مشمئزة من أساليبه القسرية. "أعتقد أنك يجب أن تكون خارج عقلك لتعتقد أن سرجيوس دمونويدس سيفكر حتى في الزواج من شخص مثلي."

"ربما أنا كذلك لكن نحن لسنا ذاهبون لنعرف حتى تقومي بالعرض، هل نحن؟"

"أنت مجنون!" احتجت إبنته بشدة، مذعورة على ما كان يطالبها بها.

رفع والدها إصبع في الهواء. "سيكون عليّ وضع علامة البيع خارج منزل والدتك هذا الأسبوع لو لم تذهبي على الأقل وتريه."

"لا أستطيع... أنا فقط لا أستطيع!" لهثت بي، فزعة من مثابرته. "أرجوك لا تفعل هذا بأمي."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لقد قدمت طلب معقول، بي. أنا في زاوية ضيقة جداً. لماذا، بعد التمتع بكل سنواتي من الدعم المكلف والتعليم، ألا ينبغي أن تحاولي المساعدة؟"

"أوه، عقد الإيجار." أجابت بي بازدراء عاجز على تلك السيرة الذاتية الغير دقيقة لسلوكه كوالد. "المطالبة بأن أقترب من الملياردير اليوناني وأطلب منه أن يتزوجني هو طلب معقول؟ على أي كوكب وفي أي ثقافة يمكن اعتبار هذا معقول؟"

"أخبريه أنكِ ستأخذين هؤلاء الأطفال من بين يديه وتسمحين له بمواصلة الاستمتاع بحريته وأعتقد أنكِ سيكون لديكِ فرصة جيدة." أجاب الرجل العجوز بعناد.

"وماذا يحدث عندما أذل نفسي ويرفضني؟"

"سيكون عليكِ أن تصلي من أجل أن يقول نعم." أجاب مونتي بليك، رافض أن يعطي شبر واحد ليأسه. "بعد كل شيء، هذه هي الطريقة الوحيدة التي من المرجح أن تجعل حياة والدتك المريحة تستمر كما حدث هذا لسنوات."

"خبر عاجل، أبي. الحياة على كرسي متحرك ليست مريحة." قاطعته إبنته بمرارة.

"والحياة بدون دعمي المالي من المرجح أن تكون أقل راحة حتى." رد عليها، مصمماً على أن تكون الكلمة الأخيرة له.

بعد دقائق لاحقة، بعد أن فشلت في تغيير رأي والدها بأي شكل من الأشكال، غادرت بي الفندق وركبت حافلة للمنزل الذي كانت لا تزال تتشاركه مع والدتها. كانت تطهو العشاء عندما المسئولة عن رعاية والدتها، بيريل، أعادت إميليا من رحلة إلى المكتبة. متحركة في المطبخ، ابتسمت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

إميليا بابتهاج لإبنتها. "وجدت كاثرين كوكسون التي لم أقرأها!"

"لن أكون قادرة على جعلك تنامين هذه الليلة الآن." ناظرة إلى وجه والدتها المرهق، العمر والخطوط وراء سنوات مرضها والمعانات، استطاعت بي أن تبكي على التصميم المستمر للمرأة المسنة للاحتفال بأقل الأشياء في الحياة. كانت إميليا قد خسرت الكثير في هذا الحادث لكنها لم تشتكي أبداً.

عندما استقرت والدتها لليلة، جلست بي لتصحح كتب الواجبات المنزلية لفصلها ذو السبع سنوات. عقلها، مع ذلك، رفض البقاء على هذه المهمة. لم تستطع منع نفسها عن التفكير بخصوص ما أخبرها به والدها. كان قد هددها لكنه كان قد أخبرها أيضاً الحقيقة التي مزقت شعورها بالأمن. بعد كل شيء، كانت بسذاجة أخذت مساندة والدها المالية المستمرة كأمر مفروغ منه وافترضت أنه سيكون دائماً في موقف ليتأكد من أن والدتها لن يكون لديها قلق بخصوص المال. كونها بي، كان عليها التفكير في سيناريو أسوأ الحالات. لو والدتها فقدت بيتها والحديقة فإن هذا لا شك فيه سيكسر قلبها. كان قد تم تعديل المنزل ليناسب المعوقين بحيث استطاعت إميليا التحرك بسهولة داخل جدرانه. كانت زارا قد صممت مستنبت للزهور في الحديقة الخلفية، حيث استطاعت والدتها أن تعمل في الأيام الجيدة. لو تم بيع المنزل كان لدى بي راتب وبطبيعة الحال ستكون قادرة على استئجار شقة ولكنها لن تكون قادرة على تحمل مسئول رعاية بدوام كامل لأمها بعد الآن وسوف تضطر للتخلي عن العمل للاعتناء بها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وبالتالي ستفقد هذا الراتب. ربما مونتي بليك قد غطى الفواتير لكن لم يكن هناك أبداً فائض أو في الواقع اتفاق قانوني بتوفير الدعم المالي ولم يكن لدى إميليا أي مال موفر. بدون مساعدته المرأتين سيكون عليهم أن يعيشوا على الإعانات الاجتماعية جميع الإضافات والإضافات القليلة والذي خفف عن والدتها الحياة الصعبة لن يكن في متناول اليد. كانت هذه توقعات متشائمة التي أفزعت بي، التي كانت دائماً حامية جداً للمرأة المسنة.

في الواقع عندما فكرت بخصوص خسران إميليا حتى للأشياء الصغيرة التي كانت تعتز بها عندها احتمال اقتراح الزواج من ثري يوناني مخيف أصبح مقبول تقريباً. إذن ماذا لو جعلت من نفسها حمقاء؟ حسناً، لم يكن هنا لا "لو" بخصوص هذا، كانت ستجعل من نفسها معتوهة وربما سيتداول القصة على العشاء لسنوات! كان قد بدا لها بالضبط ذلك النوع من الرجال الذي يتمتع بمصائب الآخرين.

ليس أنه لا يتمتع بالمصائب التي تخصه، كانت بي على استعداد للتنازل على مضض. عندما كانت أختها تعتزم الزواج من سرجيوس، كانت بي قد بحثت في الإنترنت وكرهت معظم ما كانت قد اكتشفته. كان سرجيوس كان قد أصبح فقط دمونويدس عندما كان في سن المراهقة مع سلسلة من الجرائم الصغيرة. كان قد كبر مقاتلاً للبقاء حياً في واحدة من أقسى المناطق في أثينا. في الواحد والعشرين كان قد تزوج وريثة يونانية جميلة وبالكاد بعد ثلاث سنوات كان قد دفنها عندما توفيت حاملة طفلهما الذي لم يولد بعد. نعم،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

سرجيوس دمونويدس ربما يكون غني قذر وناجح، لكن حياته الشخصية عموماً كانت منطقة كوارث.

هذه الحقائق الجانبية، مع ذلك، كان لديه إسم لكونه الأفضل في مجال الأعمال ومع النساء. التقرير الشعبي قال بأنه كان رجل ذكي للغاية ومخضرم لكنه كان أيضاً متغطرس مشهور، لا يرحم وبارد، هذا النوع من الرجل، كزوج، الذي كان من شأنه أن يعطي شقيقتها الحساسة زارا وأرنبها اللطيف، فيلافي، الكوابيس. لحسن الحظ لا تعتبر بي نفسها حساسة. النشأة بدون أب والاضطرار لتصبح راشدة قبل فترة طويلة من وقتها بينما تتعلم التعامل مع إعاقة والدتها والاستقلال، كانت بي قد أصبحت أكثر صرامة.

في سن الرابعة والعشرين، عرفت بي بالفعل أن الرجال نادراً ما ينجذبوا إلى الدرع الواقي أو الهالة المحافظة المزينة التي تحيط بذلك. لم تكن جميلة أو أنثوية والأولاد الذين واعدتهم بينما كانت تكبر، باستثناء واحد فقط، كانوا مجرد أصدقاء بدلاً من عشاق. لم تتعلم أبداً المغازلة أو لعب ألعاب البنات واعتقدت أنه ربما كانت مجرد منطقية جداً. كانت كذلك، مع ذلك، لبضعة أشهر هائلة واقعة عميقاً في الحب وتألمت بيأس عندما العلاقة فشلت بصرف النظر عن مدى مسئوليتها عن والدتها. وبينما لم تستطع أن تهتم أقل بخصوص مظهرها، كانت ذكية وتجاوزت الكثير من الامتحانات بامتياز وبشكل مستمر فازت بجوائز، كانت قد تعلمت على حسابها، التخوف من الرجال.

الرجال الذين قابلتهم أيضاً مالوا إلى تجنب

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الأمر عندما بي تتحدث بما في بالها حتى لو عنى ذلك المشي على أصابع القدم. كرهت الظلم أو القسوة بأي شكل من الأشكال. لم تفعل أبداً مثل زوجة أبيها الهشة الضئيلة، إنغريد، التي كانت تتملق والدها لتظل معه. لقد كان بالكاد مستغرب أن حتى زارا، أختها التي أحبتها، قد كبرت مع جرعة صحية من نفس الخطأ الفادح بإرضاء جينات الرجل. فقط أختها الأصغر، تاني، ولدت من علاقة والدها مع سكرتيرته، تشبه بي في هذا الموقف. لم تعرف بي أبداً ما هو الشعور بالعجز حتى وجدت نفسها في الواقع تحدد موعد لرؤية سرجيوس دمونويدس... يا لها من فكرة مجنونة، مثل هذه التجربة التي لا طائل منها.

بعد ثماني وأربعين ساعة فازت بي في الشجار مع كبرياؤها وحددت الموعد، مساعد سرجيوس سأله لو كان يرحب برؤية إبنة مونتي بليك، بياتريس. بشكل غير متوقع كان سرجيوس على الفور تذكر السمراء ذات العيون الخضراء الغاضبة والصدر الرائع. كان العشاء في الشركة ممل تقريباً محتمل من وجهة نظره التحريضية التي تتحدى قوة الجاذبية، مع ذلك لم تعرب عن تقديرها لهذا الاهتمام. لكن لماذا بحق الجحيم الإبنة الكبرى لـ مونتي بليك تريد التحدث معه؟ هل تعمل مع والدها؟ هل كانت تأمل في القيام بدور المفاوض عن الرجل العجوز؟ فرقع أصابعه لاستدعاء مساعد إلى جانبه وطلب تقرير فوري عن خلفية بياتريس قبل منحها موعد في اليوم التالي.

* * * * *

بعد ظهر اليوم التالي، مرتدية بدلة رمادية، التي كانت تخصصها لإجراء المقابلات

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لكنها كانت مقتنعة بأن هذا أعطاها كرامة التي كانت في أشد الحاجة إليها، انتظرت بي في منطقة الاستقبال الأنيقة في المبنى الفولاذي والزجاجي الذي يضم مقر شركة إس دي للشحن في لندن. كان سرجيوس قد استغل الأحرف الأولى لإسمه لتسمية إمبراطوريته التجارية الواسعة مع شخصيته القوية ولم يكن هذا مفاجأة لـ بي على الغطلاق. زادت معدلات ضربات قلبها على المقابلة المترقبة.

"السيد دمونويدس سيراكِ الآن، آنسة بليك." أبلغتها موظفة الاستقبال الجذابة مع ابتسامة عملية التي لم تستطع بي الرد عليها.

دون سابق إنذار كانت بي مريضة مع الأعصاب. كانت ذكية جداً لعدم التفكير في الإحراج الذي كان ينتظرها دون التذلل داخلياً. سرعان ما ذكرت نفسها بأن الملياردير اليوناني كان مجرد غاشم محمل مع الكثير جداً من المال وعدم القدرة على تجاهل الرقبة المنخفضة لثوب المرأة.

احمرت، متذكرة فستان السهرة مع خط العنق الغاطس الذي كانت قد اقترضته من أحد الأصدقاء لحضور تلك الوجبة الغبية. بينما كان تقييمه قد جعل بي تستحي مثل الفرن وكان قد ذكرها بالسبب في أنها كانت تغطي هذا الجزء بالذات، كانت قد تفاجئت من لامبالاته ناحية أختها الجميلة، زارا.

عندما دخلت بياتريس بليك من باب مكتب سرجيوس مع خطوة ثابتة من حذائها المعقول، تعرف على الفور بأنه لم يكن على وشك التعامل مع أي شكل من أشكال الهجوم الساحر. بدلتها المقفلة مع البنطلون

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لم تفعل أي شيء بالنسبة لمنحنياتها الأنثوية. شعرها البني الغني قد تم جمعه بعيداً عن وجهها ولم تضع أي ماكياج. بالنسبة لرجل اعتاد على النساء يتأنقن جيداً لصنع انطباع جيد ضربه كما تقريباً بفظاظة.

"أنا رجل مشغول جداً، بياتريس. لا أريد أن أعرف ما الذي تفعلينه هنا لكن أتوقع أن تبقي هذا قصيراً." أخبرها بفروغ صبر.

لجزء من الثانية علا سرجيوس دمونويدس فوق بي مثل مبنى عملاق يلقي بظلاله الطويلة القامة وأخذت خطوة إلى الوراء، شاعرة بالازدحام من حجمه وقربه. كانت قد نست كم كان كبير وقيادي، من كتفيه العريضة الواسعة وساقيه الطويلة القوية. كان أيضاً، على الرغم من غضبها في الاعتراف بذلك، رجل وسيم بشكل مذهل مع الشعر الأسود وملامح منحوتة برونزية. البدلة الأنيقة تضمنت ثروة كبيرة التي رشحت من ساعة اليد الذهبية الرقيقة، أزرار القميص الأبيض والخياطة الراقية لبدلته الداكنة.

اصطدمت مع عيون برونزية لامعة التي كانت لها أثر المطرقة وقطعت تنفسها من مصدره. كان كما لو أن الأعصاب قد ضغطت على حلقها وبدأ قلبها يدق مرة أخرى.

"طلب مني والدي رؤيتك بالنيابة عنه." بدأت، منزعجة من ضيق التنفس الذي جعل صوتها منخفض وضعيف.

"أنتِ معلمة مدرسة ابتدائية. ما الذي يمكن أن يكون لديكِ لتقوليه والذي سأريد الاستماع إليه؟" سأل سرجيوس مع صراحة وحشية.

"أعتقد أنك ستكون متفاجئ..." ضغطت بي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

شفتيها، صوتها جمع قوته حيث تسلية وجيزة ضربتها. "حسناً، أعلم أنك ستتفاجئ."
المفاجآت كانت نادرة وحتى في موضع أقل ترحيب في حياة سرجيوس كان مهووس بالسيطرة ويعرف هذا ولم يكن لديه أدنى رغبة في التغيير.
"قبل وقت قليل كنت تخطط للزواج من أختي، زارا."
"هذا لم ينجح." رد سرجيوس بشكل قاطع.
تنفست بي عميقاً وببطء بينما يديها البيضاء تمسك بقوة على مقابض حقيبتها.
"أخبرتني زارا بالضبط ما الذي أرده من الزواج."
بينما يتساءل أين يمكن لهذا الحوار الغريب أن يؤدي، كان يحاول سرجيوس ألا يضغط على أسنانه بشكل واضح. "هذا كان الأكثر تكتماً منها."

الاضطراب أرسل لون مشتعل في خدود بي، مبرزاً اللون الأخضر العميق في عيونها. "أنا ذاهبة فقط لأضع كروتي على الطاولة وأصل إلى الهدف."
أراح سرجيوس ظهره على حافة مكتبه المعاصر المصقول ومسحها بطريقة كانت مشجعة بشكل فريد. "أنا في الانتظار." قال عندما ترددت.
صبره الصامت تردد مثل فقاعات الماء التي على استعداد للغليان. تحت سترتها، تنفست بي بعمق بحيث تضخم صدرها، وبرزت تقريباً أزرار قميصها ولجزء من الثانية نظرة سرجيوس ضاقت هناك بينما النسيج المشدود انتفخ بالكامل، والذي لا يزال بوضوح يثير فضوله.
"أبي استعمل قدر معين من الضغط لإقناعي بالقدوم ورؤيتك." اعترفت بشكل غير

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مريح. "أخبرته أن هذا كان جنون لكن ها أنا هنا."

"نعم، هنا... أنتِ..." قال سرجيوس هذا في لهجة تثاؤب مملة. "لا تزالين تكافحين للوصول إلى الهدف."

"أرادني أبي أن أعرض نفسي مكان زارا." نطقت بي بهذا الاعتراف وشاهدت التشكك الخام الذي تغلب على دهشة الاستكبار المضيئة على وجهه بينما ارتفع حرج وردي ساخن إلى وجهها. "أعرف، لقد أخبرتك أنه كان جنون لكنه أراد صفقة الفنادق وهو يعتقد أن الزوجة المناسبة مضافة إلى هذا المزيج يمكن أن تحدث فرقاً."

"مناسب؟ أنتِ بالتأكيد لستِ النوع المعتاد من النساء اللاتي يطمحن للزواج مني." قال سرجيوس هذا الرأي بصراحة.

وكان هذا صحيحاً. كانت بياتريس بليك عادية بالمقارنة مع النساء الرائعات اللاتي تتبعنه أينما ذهب، يائسات لجذب انتباهه ويضعون أيديهم الجشعة على بعض من ثروته، لو لم تكن الجائزة في نهاية المطاف خاتم الزواج. لكن في مكان ما في أعماق ذهنه في تلك اللحظة ذكرى قد تحركت.

"نساء عائلتي صنعوا أفضل الزوجات." كان جده قد قال ذات مرة. "جدتك كانت غير أنانية، وفية ومراعية. لم أستطع طلب زوجة أفضل. منزلي كان دائماً مثل قصر، أطفالي كانوا محبوبين، وكلمتي كانت قانون. لم تعطيني ثانية من القلق. فكر جيداً قبل الزواج من الجميلة، التي تطالب بالكثير وتعطي أقل كثيراً..."

الشحوب على هذه الذكرى الغير ضرورية لقيودها، قامت بي بانتعاش سريع ورفعت ذقنها. "من الواضح أنني لست شقراء وجميلة

لكن أنا مقتنعة بأنني سأكون خيار أكثر ملائمة مما كانت زارا أبداً لهذا المنصب."
نوع من الانبهار الغير طوعي على مستوى أعصابها كان احتجز توتر سرجيوس. حواجبه السوداء التقت معاً في عبوس. "تتحدثين كما لو كان الدور لكونكِ زوجتي سيكون وظيفة."
"أليس كذلك؟" ردت بي بجرأة على هذا التحدي. "مما فهمته أنت تريد فقط الزواج للحصول على أم لأطفال إبن عمك الراحل ويمكنني أن أكرس نفسي لرعاية بدوام كامل، وهو الشيء الذي لم تكن زارا على استعداد للقيام به. أنا أيضاً-"
"كوني صامتة لدقيقة." قاطعها سرجيوس، دارساً إياها مع تقطيبة اهتمام. "ما هو نوع الضغط الذي وضعه والدك عليكِ ليجعلك تأتين إلى هنا وتنطقين بهذا الهراء؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أصبحت بي جامدة قبل أن ترجع رأسها للوراء في تحدي مفاجئ، متسائلة لماذا ينبغي أن تبقى إكراه والدها سراً. كبرياؤها طالب بأن تكون صادقة. "لدي أم شديدة الإعاقة ولو فشل بيع سلسلة فنادق رويال فوالدي هدد ببيع منزلنا والتوقف عن دفع ثمن مساعدة الرعاية لأمي. أنا لا أعتمد عليه لكن أمي تفعل ولا أريد رؤيتها تعاني. حياتها كانت صعبة بما فيه الكفاية."
"أنا متأكد من ذلك." كان سرجيوس أعجب مكرهاً بدافعها. من الواضح أن مونتي بليك كان قاسي وعنيف داخل دائرته العائلية أكثر مما خمن سرجيوس أبداً. حتى نكتاريوس، جده وواحد من أكثر الرجال القساة الذين قد قابلهم سرجيوس أبداً، قد رسم خط ممنوع بخصوص زوجته السابقة. بالنسبة لـ بياتريس، استطاع احترام صدقها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وولاءها لعائلتها، الصفات التي قالت الكثير عن نوع المرأة التي كانتها. لم تكن هنا من أجل أسلوب حياته المحسود أو ماله، كانت هنا لأنها لم يكن لديها خيار. لم تكن هذه حقيقة مغرية لكن سرجيوس يكره المداهنة، كان مر وقت طويل منذ تعرف على قلة من الأشخاص الذين تجاوزوا ثروته الهائلة وقوة الرجل وراء كل هذا.

"إذن، أخبريني لماذا تعتقدين أنكِ ستصنعين زوجة أفضل مما كانت أختك؟" حث سرجيوس، عازم على إرضاء فضوله وافتتانه تجاه موقفها ناحية الزواج. زوجة كموظفة؟ لقد كان حديث جديد عن الدور التقليدي الذي دعا إليه. رجل أعمال حتى النخاع، كان سريع في معرفة مزايا مثل هذا الترتيب. زوجة مدفوع لها ستكون على الأرجح أكثر احتراماً لحدوده بينما لا تزال تبذل جهوداً لإرضائه، فكر بمنطقية. يمكن أن يكون هناك غرفة صغيرة لعاطفة إنسانية فوضوية وسوء فهم في هذا الاتفاق العملي.

"سأكون أقل تطلباً. أنا مكتفية ذاتياً، منطقية. على الأرجح لن أكلفك كثيراً جداً حيث أنني غير مهتمة جداً بمظهري." أوضحت بي، فمها الوردي مغطى بالكامل كما لو الغرور يمكن اعتباره بالعكس. "أنا أيضاً جيدة جداً مع الأطفال."

"ما الذي ستفعلينه مع صبي في السادسة من عمره يرسم على الجدران؟"

عبست بي. "تحدث إليه."

"لكنه لا يرد عليكِ. أخيه الصغير يظل يحاول التشبث به ويحدق فقط في الفراغ." أخبرها سرجيوس في مسحة مدفوعة، قلقه وعدم فهمه لهذا السلوك الصغير البريء.

"لماذا أخبرك هذا؟"

متفاجئة من صراحته، اعتبرت بي هذا كعلامة على أن مشاكل الأطفال كانت كثيرة جداً على عقله. "اعتقدت أنني ربما لدي جواب من أجلك؟"

مع طرقة تحذير على الباب المفتوح واحد ما أعلمه بما بدا لها أنه اليونانية. أعطى إجابة مختصرة وأعاد انتباهه إلى بي. شيء ما حيال تلك النظرة المقيمة جعلت بي تشدد. "سأفكر في اقتراحك." تشدق بهدوء، مذهلاً إياها. "لكن كوني حذرة، أنا ليس من السهل إسعادي."

"عرفت هذا أول مرة نظرت إليك." تصدت له بي، ناظرة في المعاني التهكمية من عينيه، والهيكل العظمي الصلب لوجهه والفم الحسي العنيد. كان ذلك كثيراً جداً لمواجهة هذا الرجل القوي، المقاوم لأي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مشورة لكن مشورته.

"تالياً ستخبريني أنكِ يمكنكِ قراءة كفي." ردد سرجيوس مع سخرية باردة.

خرجت بي من مكتبه مذهولة. كان قد قال أنه سيدرس اقتراحها. هل كانت هذه كذبة مهذبة؟ بطريقة أو بأخرى لم تعتقد أنه سيعطيها كلمات فارغة. لكن لو كان سيفكر جدياً فيها كزوجة، أين هذا سيتركها؟ غارقة عميقاً في الصدمة؟ حيث أن بي قد افترضت تلقائياً أن سرجيوس دمونويدس سيخذلها لم تفكر في أي مرحلة أنها حقاً ستفكر في احتمالية أن تصبح زوجته...

نهاية الفصل الأول

همسات حكاوينا الرومانسية
المترجمة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الفصل الثاني

بعد أربعة أيام لاحقة، خرجت بي من أبواب المدرسة الابتدائية حيث تعمل ولاحظت سيارة ليموزين سوداء كبيرة متوقفة فقط حول الزاوية.

"آنسة بليك؟" رجل في بدلة مع جسد حارس شخصي اقترب منها. "السيد دمونويدس يود أن يعرض عليكِ توصيلة للمنزل."

رمشت بي وحدقت في الليموزين الطويلة مع النوافذ الملونة. كيف أمكنه أن يكتشف أين كانت تعمل؟ بينما تتساءل ما على الأرض الذي كان يلعب به سرجيوس دمونويدس، لم ترى أي خيار آخر أمامها سوى القبول. لماذا انتظار الحافلة بينما كانت سيارة ليموزين معروضة أمامها؟ فكرت بأسى. هل كان قد حضر شخصياً لتقديم جوابه الرافض؟ لماذا سيكلف نفسه عناء أن يفعل ذلك؟ رجل في مكانته العالية نادراً ما يضع نفسه بالخارج

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

من أجل الآخرين. بينما حشد الزملاء وأولياء الأمور افترقوا ليعطوا بي ورفيقها الضخم ممر واضح إلى السيارة الفخمة لون وردي ملأ خديها لأن الناس كانوا يحدقون.

"بياتريس." اعترف سرجيوس مع إيماءة جادة، ملقي نظرة خاطفة من فوق كمبيوتره المحمول.

بينما بي تنزلق داخل السيارة الفاخرة كانت واعية بشكل مقلق للجاذبية الحيوانية التي ترشح من كل مسام لديه. كان كله رجولة بالمعنى البدائي للكلمة. رائحة هرمون التستوستيرون، واحدة من صديقاتها في الجامعة قد سخرت. الرائحة الخافتة من الكولونيا الذكورية ملأت خياشيمها، وزادت وعيها. شعرت بجسدها يتشدد وأصبحت جامدة، مرتبكة بشدة لوعيها الواضح لرغبتها الجسدية التي أشعلها. نظرتها سقطت على وجهه الرجولي القوي، ملاحظة الظل الغامق الذي حدد زاوية فكه. كان في حاجة ماسة للحلاقة. كانت هذه العلامة الوحيدة في مظهره الرائع التي تقول أنه كان في نهاية يومه العملي عن الشروع في بدايته. مدركة لأن شعرها كان قد قذفه النسيم ومعطفها الواقي من المطر، التنورة والحذاء عالي الركبة الذي كانوا أكثر راحة، كانت محرجة وتتساءل لماذا كان قلقها الوحيد حول مظهرها أن تكون نظيفة ومرتبة.

بينما سيارة الليموزين تسير بعيداً عن الرصيف أغلق سرجيوس كمبيوتره المحمول وأدار رأسه المتغطرس لينظر إليها. عبوسه كان فوري. كانت في فوضى في زيها الرث الغير عصري. رغم أنها كان لديها بشرة لا تشوبها شائبة، عيون جميلة وشعر لامع

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

سميك، مزايا التي معظم النساء تبذل جهود لتعزيز ذلك. لأول مرة تساءل لماذا لا يزعجها ذلك.

"لماذا أدين بهذا الشرف؟" سألت بي، مراقبة إياه يدفع كمبيوتره المحمول بعيداً. كان لديه أيدي رشيقة جميلة، سجلت ذلك، وبعد ذلك توترت على تلك الفكرة المفاجئة.

"سأغادر لـ نيويورك هذا المساء ورغبت في أن تلتقي أولادي قبل ذهابي."

"لماذا؟" العيون الخضراء اتسعت فجأة مع الارتباك، حدقت بي فيه. "لماذا تريدني أن أقابلهم؟"

ابتسامة باهتة جداً لعبت على زوايا فمه الواسع الحسي. "من الواضح لأنني فكرت فيكِ لهذا المنصب."

"لكن لا يمكنك أن تكون فعلت!" أخبرته بي في اكفهرار.

"لقد فعلت. والدك لعب بكارت ناجح بإرسالك لرؤيتي." أوضح سرجيوس، متسلياً بدهشتها، التي تغلبت على فزعها والذي جعله تقريباً يريد الضحك بصوت عالٍ. كانت امرأة منعشة.

حواجبها المحددة التقت في عبوس. "أنا فقط لا أفهم... أيمكنك الزواج من أي شخص!"

"لا تقللي من شأن نفسك." رد سرجيوس، أفكاره على الاستفسارات والمراجع التي جمعها عنها منذ لقاءهم الأخير. كان قد فحص اتفاقها بقدر أكثر شمولاً مما كان فحص اتفاق شقيقتها الطائشة، زارا. "وفقاً لمصادري أنتِ إبنة مخلصة، متفانية ومعلمة موهوبة وملتزمة. أعتقد أنكِ يمكن أن تقدمي لهؤلاء الأطفال ما هم بحاجة إليه بالضبط-"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"من أين حصلت على هذه المعلومات؟" سألت بي بغضب.

"هناك شركات تحقيقات خاصة التي يمكنها أن تقدم مثل هذه التفاصيل في غضون ساعات من أجل السعر المناسب." أوضح سرجيوس مع هدوء ضخم. "بطبيعة الحال فحصت خلفيتك وأعجبت بما علمته بخصوصك."

لكني لم أكن جادة في عرض الزواج منك، كانت تقريباً سترد عليه بذلك قبل أن تعتقد أنه من الأفضل عدم قول هذا الاعتراف وابتلعت على عجل كلامها. بعد كل شيء كان تهديد والدها لا يزال معلق فوقها ودعمه المالي الذي كان جزء لا يتجزأ من نظام دعم والدتها. سلب هذا الدعم والأمان والحياة التي تعرفها والدتها كان سيكون النهاية. فجأة نظرت بي للأسفل في النفق المظلم الطويل المخيف في المستقبل ولم تعد تستطيع التنبؤ وقبول أن سرجيوس دمونويدس قد قرر أنه يريد الزواج منها، لن تكون في موضع لترفضه.

"لو أولاد إبن عمك مزعجون، ليس لدي أي خبرة مع هذا النوع من المشكلة." حذرته بي بهدوء. "ليس لدي أي خبرة في تربية الأطفال كذلك ولست صانعة معجزات."

"لا أؤمن بالمعجزات، لذا لا أتوقع واحدة." قال سرجيوس بشكل جاف، مريحاً عيونه الذهبية الساخرة على وجهها المتوتر. "ستكون هناك أيضاً شروط الذي عليكِ الوفاء بهم لتلبية متطلباتي."

لم تقل بي أي شيء. لا تزال تترنح تحت وقع الصدمة لمفهوم الزواج منه، لم تثق في نفسها لتتكلم. أما بالنسبة لتوقعاته، كانت مقتنعة بأنها ستكون عالية وسيكون لديه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قائمة طويلة منهم. لسوء حظها، كان سرجيوس دمونويدس غير معتاد على تسوية أي شيء أقل من الكمال وكان الأفضل في أي مجال. أخرجت هاتفها واتصلت بوالدتها لتحذرها بأنها ستتأخر في العودة للمنزل. بحلول الوقت الذي أنهت فيه مكالمتها كانت الليموزين قد وصلت بالفعل لدرب الأشجار المؤدي للفيلا. توقفوا خارج البيت الكبير وكان كبير بما فيه الكفاية لوصفه كقصر.

"قاعدتي في لندن." ألقى عليها سرجيوس نظرة حادة من عيون داكنة سطحية. "واحد من واجباتك كزوجتي أن تتولي المسئولية عن منازلي المختلفة وتضمني أن تدار كلها بسلاسة."

كلمة "زوجة" تحالفت مع كلمة أخرى، "واجبات"، بدوا في أذن بي مثل القرن التاسع عشر الفظيع. "هل أنت طاغية محلي؟" سألت.

أرسل لها سرجيوس تقييم مقطب. "هل هذه نكتة؟"

"لا، لكن هناك شيء فيكتوري جداً حول ذكر كلمة زوجة في نفس الجملة مع واجبات."

التوى فمه الوسيم. "إشارتك الأولى إلى الدور كوظيفة وأفضل أن أنظر لهذا في نفس الضوء."

لكن بي كانت تحب كثيراً الوظيفة التي كانت بالفعل تقوم بها وسجلت مع بعض الذعر أنها كانت حرفياً طلبت أن تضع أموالها حيث كان فمها. كانت قد فعلت ما طلب منها والدها أن تفعله دون التفكير في العواقب المحتملة للنجاح. الآن هذه العواقب كانت جيدة وحقاً قد جثمت عليها. بينما ترافق سرجيوس إلى البهو الكبير، أصدر تعليمات

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

إلى خادم يحييه واصطحب بي إلى غرفة الرسم الضخمة.

"خلافاً لأختك، أنتِ هادئة للغاية." علق.

"لقد أخذتني على حين غرة." اعترفت بي بأسى.

"تبدين حائرة. لماذا؟" تنفس سرجيوس، عيونه البرونزية صبورة. "ليس لدي أي رغبة في هذا النوع المعتاد من الزوجة. لا أريد روابط عاطفية، مطالب أو قيود، لكن على أساس عملي امرأة تفي بالدور الذي سيكون إضافة مفيدة جداً لحياتي."

"ربما أنا لا أرى ما في ذلك من أجلك- بعيداً عن شرائك لفنادق والدي الذي سيضمن الأمان لوالدتي في المستقبل المنظور." قالت بي بصراحة.

"لو تزوجتك، سأضمن أمان والدتك للبقية من حياتها." شرح سرجيوس مع تركيز هادئ، تشدقه العميق المظلم اهتز في الغرفة الكبيرة. "حتى لو كنا جزء من تاريخ لاحق لن يكون عليكِ أبداً القلق حول رعايتها مرة ثانية، أو لن يكون عليكِ النظر إلى والدك من أجل الدعم. سأضمن شخصياً أن والدتك ستحصل على كل شيء تطلبه، بما في ذلك أفضل علاج طبي متاح لشخص في حالتها."

كلماته اجتاحتها مثل انفجار رعد محطم ليبشر ببزوغ فجر أكثر إشراقاً. على الفور فكرى بي في الإضافات المكلفة التي يمكن أن تحسن نوعية حياة إميليا بليك. بدلاً من جهود بي المحلية الصنع، الدورات العادية للعلاج الطبيعي لتعزيز قدرة أطراف إميليا وربما العثور على شيء ليخفف صعوبات التنفس التي تعاني منها أحياناً. سرجيوس، قدرت بي فجأة، كان غني بما يكفي ليحدث فرق كبيراً في حياة والدتها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

امرأة شابة في زي مربية دخلت الغرفة مع طفل ذو ثمانية عشر شهراً بين ذراعيها وطفلين صغيرين في أعقابها.

"شكراً لكِ. أتركي الأطفال معنا." أمرها سرجيوس.

جالسة على السجادة الطفلة الأصغر بدأت على الفور في العواء، والطفل الذي في حوالي الثلاث سنوات أمسك بساق سرجيوس على وشك البكاء بينما الولد الأكبر سناً وقف بتشكك على بُعد عدة أقدام.

"لا بأس، حلوتي." حملت بي الطفلة والفتاة الصغيرة توقفت في منتصف العواء، واضعة عيونها الزرقاء الحريصة عليها. "ما هو إسمها؟"

"إيليني... وهذا هو ميلو." أخبرها سرجيوس، باعداً الطفل الصغير المتشبث بساقه بصعوبة وأعطاه دفعة في اتجاه بي كما لو أنه كان يأمل أن الطفل سيحضنها بدلاً منه.

"وعليك أن تكون باريس." أخبرت بي الصبي الأكبر سناً بينما تجلس القرفصاء لتحية ميلو. "أختي زارا أخبرتني أنك قد حصلت على دراجة جديدة لعيد ميلادك."

لم يبتسم باريس لكنه اقترب بينما غرقت بي على الأريكة مع الطفلة بين ذراعيها. ميلو، يائس لجذب الانتباه، تسلق إلى جانبها وحاول الوصول إلى حجرها مع أخته لكن لم يكن هناك مساحة كافية. "مرحباً، ميلو."

"باريس، تذكر أخلاقك." تدخل سرجيوس بشدة.

مع نظرة خائفة، مد باريس ذراعه ليصافحها برسمية، عينيه تدور بعيداً عن عينيها. دعته بي للجلوس بجانبها وأخبرته أنها كانت معلمة. عندما سألته بخصوص مدرسته أطلق نظرة خوف نحوها وحملق بعيداً على عجل.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لأن الأمر لا يتطلب عبقرياً ليخمن أن باريس قد يكون لديه مشاكل في المدرسة. من بين الأطفال الثلاثة، ميلو كان الأكثر طبيعية، حزمة من الطاقة في طفل يحتاج إلى الاهتمام والترفيه.

باريس، مع ذلك، كان متوتر ومضطرب بينما الفتاة الصغيرة كانت هادئة جداً ولا تستجيب بشكل مقلق.

بعد نصف ساعة كان سرجيوس قد رأى ما يكفي لإقناعه بأن بياتريس بليك كانت المرأة التي يحتاجها للتخفيف من الأماكن الوعرة والمزعجة في حياته. دفئها وطاقتها جذبت الأطفال وكانت مرتاحة تماماً معهم بينما كانت أختها كانت عصبية و، على الرغم من الود، كانت مفرطة في الحرص على الإرضاء. بي، من جهة أخرى، انبثقت منها سلطة هادئة التي ضمنت الاحترام.

استدعى المربية لأخذ الأطفال مرة أخرى.

"لقد ذكرت شروط..." ذكرته بي، عائدة إلى حديثهما السابق ومتمسكة بالحقائق اللازمة. رغم أنها عندما حاولت قبول أنها كانت فعلاً تفكر في الزواج من الملياردير اليوناني الفكرة بدت بعيدة جداً عن الواقعية ومستحيلة ذلك أن أفكارها سبحت في بحر من الذهول.

"نعم." مع الضوء اللامع على شعره الأسود وملامحه الوسيمة، جذب سرجيوس اهتمامها الكامل بدون حتى أن يحاول. كلماته التالية، مع ذلك، أخذتها على حين غرة.

"لدي عشيقة. مليتا هي غير قابلة للتفاوض." أبلغها سرجيوس بهدوء. "أحياناً لدى اهتمامات أخرى كذلك. أنا متحفظ. لا أتصور أي عناوين للصحف حول هذا الجانب من حياتي." هذا المستوى من الصراحة عندما أصبحت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

معتادة على تحفظه البارد ترك بي تترنح من الصدمة. كان لديه عشيقة تدعى مليتا؟ هل كان هذا إسم يوناني؟ أياً كان، لم يكن وفياً لعشيقته وواضح ليس رجل لامرأة واحدة. استطاعت بي الشعور بخديها يلتهبان بينما خيالها يمتلأ مع نوع من الصور الملونة التي لا تريد الحصول عليها وهي بجانبه. أخفضت رموشها في حرج، دماغها المتمرد لا يزال يعمل في خلق الصور الإبداعية لتلك الهيئة البرونزية القوية متشابكة مع شقراء مثيرة.

"لا أتوقع علاقة حميمة معكِ." رد سرجيوس. "من ناحية أخرى لو قررتِ أنكِ تريدين طفل يخصك سيكون أنانية مني أن أحرمك من هذا الخيار-"

"حسناً، إذن، هناك دائماً أطفال الأنابيب." قاطعته بي في عجل.

"مما سمعته هذا ليس موثوق فيه."

الآن بي كانت تدرس قدميها مع تركيز ثابت. كان لديه عشيقة. لا يتوقع مشاركة السرير معها. لكن أين يتركها ذلك؟ زوجة التي لم تكن زوجة ما عدا بالإسم فقط.

"ما نوع الحياة التي من المفترض أن أقودها؟" سألته بي فجأة، نظرت للأعلى، عيونها الخضراء ومضت مثل الأوراق الطازجة في المطر.

"المعنى؟" طالب سرجيوس، مسرور بأنها كانت تتظاهر بأنها ليست منزعجة أو مهتمة بموضوع عشيقته. لكن بعد ذلك لماذا ينبغي أن تهتم بما كان يفعله؟ كان هذا بالضبط الموقف الذي يريدها أن تتخذه.

"هل تتوقع مني أن أتخذ عشاق كذلك... بتكتم؟" استعلمت بي، دارسة إياه بينما اللون يرتفع والحرارة مثل الحديد الساخن في خديها وكانت تقاتل إحراجها بكل قواها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كان سؤال وجيه، سؤال منطقي ورفضت السماح للاحتشام بمنعها من السؤال عن ذلك.

لمعت عينيه الذهبية مع الغضب. "بالطبع لا."

عبست بي. "أحاول أن أفهم كيف تتوقع مثل هذا الزواج أن ينجح. أنت بالتأكيد لا تستطيع أن تقترح أن امرأة في عمري ينبغي أن تقبل مستقبل الذي أي شكل من الحميمة الجسدية هي ضد القواعد؟" قالت، محاربة خجلها في كل خطوة على الطريق.

وضعت اعتراضها بهذه الطريقة المنطقية لكن سرجيوس لم يستطع تقبل احتمال كون زوجته غير مخلصة عن استطاعت قطع ذراعه الأيمن. تشددت ملامحه وقتمت، جسده الطويل تجمد، تنفس مع شعور واضح قوي. "لا أستطيع الموافقة على اتخاذك لعشاق."

"هذا الكيل بمكيالين النفاق القديم." غمغمت بي، متسلية بغرابة من قِبل رد فعله الفزع وليست مستوعبة السبب في أنها يجب أن تشعر بهذه الطريقة. إذن ما هو الجيد في أوزة لم تكن، في هذه الحالة، جيدة لذكر الأوز؟ مع ذلك كانت يمكنها بالكاد تصديق أنها كانت حتى تجري هذه المناقشة معه. بعد كل شيء، كانت عذراء في الرابعة والعشرين، قطعة من المعلومات التي لا شك في أنها ستكون صدمة له تقريباً بقدر ما كانت فكرة الزوجة مع شهية جسدية مستقلة.

رداً على هذا التعليق المتكبر، أعطاها سرجيوس نظرة تقييم تغلي، عيونه المظلمة تلتهب مثل الجمر. "لا تتكلمي معي بهذه النبرة..."

الدرس الأول، لاحظت بي، كان لديه مزاج

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

متقلب جداً. تنفست بعمق، قامعة طعنة شريرة من التسلية على رد فعله الغير مصدق لفكرة الزوجة الزانية. "سألتك سؤال منطقي وأنت لم تعطيني إجابة منطقية. ما المدة التي تتوقع أن يدوم فيها هذا الزواج؟"

"على الأقل حتى يكبر الأطفال."

"شبابي." علقت بي دون أي انفعال، لكن لقد كان هذا صحيح. بحلول الوقت الذي سيكتسب الأطفال الاستقلال سنوات شبابها ستكون انتهت منذ فترة طويلة.

درسها سرجيوس، متذكراً تلك المنحنيات الخصبة الكامنة في ثوب المساء الذي ارتدته في أول لقاء لهم. منحنيات خصبة جذابة. كان مذهول عندما الصورة الذهنية أثارت جسده.

"إذن سنجعله زواج حقيقي." أوفد سرجيوس مع لدغة سخرية، متغاضي عن رد فعله الجسدي مع فروغ صبر ذكوري. "هذا هو الخيار الوحيد الممكن على الطاولة. لو تريدين رجل في سريرك ستحصلين عليّ، لا أحد آخر."

اجتاح الاحمرار خدي بي ليصل إلى جبينها وأبعدت عينيها المستاءة عن عينيه المتطفلة. "لا أتمنى حقاً الاستمرار في هذه المناقشة لكن ينبغي أن أقول ذلك بينما لديك امرأة أخرى في حياتك لن أكون مرحبة للدخول في علاقة حميمة معك."

"نحن نضيع الوقت مع هذا الهراء ونحن ناضجين. سنتعامل مع مثل هذه المشاكل كما وعندما تنشأ" أعلمها سرجيوس باقتضاب. "سيكون هناك عقد اتفاق ما قبل الزواج من أجلك لتوقعيه-"

"لقد ذكرت منازلك و، إيه... عشيقتك. ما هي الشروط الأخرى التي تخطط لفرضها؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لا شيء أعتقد أنكِ تحتاجين للقلق بخصوصه. محامينا سيتعاملون مع العقود. لو اخترتِ أن تجادلي بخصوص هذه الشروط يمكنكِ فعل هذا من خلالهم." أنهى سرجيوس مع لهجة سحق نهائية. "الآن، لو تعذريني، سأوصلك إلى المنزل. لدي عمل لأهتم به قبل مغادرتي إلى نيويورك."

بي، التي كانت قد تلقت فكرة غامضة بأنه ربما يدعوها للبقاء لتناول العشاء، علمت خطأها. مهدت معطفها الواقي من المطر ونهضت ببطء. "لدي شرط كذلك. سيكون عليك أن توافق أن تكون مهذب، محترم ومراعي لسعادتي في جميع الأوقات."

بينما هذا الطلب الغير المتوقع يضربه، تجمد سرجيوس في منتصف الطريق إلى الباب، متسائلاً عما إذا كانت تنتقد سلوكه. منذ وصوله إلى عمر الثامنة عشر قبل أن يقدر أن بعض المجاملات كانت حتى موجودة، كان حساس بشكل غير عادي لهذا الاقتراح. التفت للوراء، عيونه السوداء تتلألأ تحت رموشه الخصبة. "هذا سيكون مهمة صعبة. أنا أناني، سريع الانفعال وغالباً فظ. أتوقع من موظفيني أن يتكيفوا مع طرقي."

"لو تزوجتك لن أكون عضو في فريق عملك. سأكون في مكان ما بين زوجة وموظفة. سيكون عليك أن تقوم ببعض التسامح والتغييرات." درسته بي بترقب، لأنه سيكون كارثي لو سمحت له بافتراض أنه يمكنه فعل كل شيء بطريقته. لم يكن لديها أوهام حول حقيقة أنها كانت تتعامل مع شخصية قوية جداً، الذي من شأنه أن يتطاول على احتياجاتها ورغباتها ويتجاهلهم تماماً لو كان يناسبه فعل ذلك.

كان سرجيوس قد فوجئ من أعصابها في تحديه، ناظرة إليه مع ذلك التقييم البارد من العيون الخضراء كما لو كان بمثابة لغز فكرة يتم حله. خط فمه السفلي تشدد. "ربما أقوم ببعض التسامحات ولكن سأسمي هذا طلقات. لو نحن ماضون قدماً في هذا الترتيب، أريد أن يقام الزفاف قريباً حتى يمكنكِ الانتقال إلى هنا لتكوني مع الأطفال."

الذعر ملأ وجه بي. "لكن لا أستطيع ترك والدتي—"

"أنتِ معلمة، جيدة في التحدث لكن ليس في الاستماع." وبخها سرجيوس. "استمعي لما أخبرك به. والدتك سيتم الاعتناء بها بكل وسيلة ممكنة."

"بكل وسيلة ممكنة التي لتسهيل ما تريده!" ردت عليه بي مع تركيز غاضب.

رفع حاجب، التسلية الساخرة في نظرته الداكنة. "هل تتوقعين حقاً أي شيء مختلف مني؟"

نهاية الفصل الثاني

حكاوينا
همسات للروايات الرومانسية المترجمة
www.7akawyna.com

همسات حكاوينا الرومانسية
المترجمة

Trans: فوفو

الفصل الثالث

الحياة كما عرفتها بي بدأت تتغير بسرعة جداً بعد فراقها عن سرجيوس. في الواقع عادت بي إلى المنزل من المدرسة في اليوم التالي لتجد والدتها منزعجة من حقيقة أن والدها قد أجرى مكالمة هاتفية غاضبة للاتصال بها بعد ظهر نفس اليوم.

"مونتي أخبرني أنكِ ستتزوجين." روت إميليا بليك مع نظرة اكفهرار صريحة. "لكني أخبرته أنكِ لا تواعدين أي أحد."

أصبحت بي وردية. "لم أخبرك لكن-"

حدقت والدتها فيها مع عيون واسعة مندهشة. "يا إلهي، هناك شخص ما! لكنكِ تذهبين فقط للخارج مرتين في الأسبوع لاختبار فصولك-"

تجهم وجه بي ووصلت إلى يدي والدتها الضعيفة. ليس من أجل أي شيء سيكون عليها إخبار المرأة المسنة أي حقيقة التي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ربما تزعجها. في الواقع عندما يأتي الأمر للسلام العقلي لوالدتها، كانت بي أكثر من مستعدة للكذب. "أنا آسفة لأنني لم أكن أكثر صدقاً معكِ. أريدك أن تكوني سعيدة من أجلي."

"إذن، من الواضح أنكِ لم تكوني في الفصول كل تلك الأمسيات." افترضت إميليا مع بعض التسلية بينما تدرس احمرار وجه إبنتها بكل فخر في عيونها المظللة. "أنا مسرورة جداً. والدك وأنا لم نكن مثال جيد جداً وعرفت أنكِ لن يكون لديكِ نفس الخيارات كالفتيات الأخريات في سنك-"

"أنتِ لا تزالين لم تخبريني ما الذي كان والدي غاضب بخصوصه." قاطعتها بي بفروغ صبر.

"صفقة تجارية ما كان يشارك فيها مع زوجك المستقبلي والتي لم تسير بالطريقة التي أملها." ردت إميليا بلهجة تهكمية. "ما على الأرض الذي يتوقعك أن تفعليه بخصوص هذا؟ خذي نصيحتي، لا تتورطي."

مستاءة من تفسيرها، توترت بي. "بالضبط ما الذي قاله أبي؟"

"أنتِ تعرفين كيف يمكن أن يكون مزاجه لو الأشياء لم تسير بطريقته. أخبريني بخصوص سرجيوس- أليس هو الرجل الذي قابلتيه في العشاء الذي دعاكِ والدك إليه قبل بضعة أشهر؟"

"نعم." إذن، على الرغم من أن الزواج كان يمضي قدماً، يبدو أن والدها لم يربح المبلغ الذي توقعه من هذه الصفقة. واضح أن هذا كان لماذا الرجل العجوز كان غاضب، لكن اعتقدت بي أنه كان هناك عدالة نادرة في تلك الأخبار بأن تضحيتها من غير المرجح أن تزيد ثراء والدها: التهديدات لا تستحق

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مكافأة.

"كلمتي، لقد كان لديكِ علاقة غرامية حقيقية." جمعت إميليا مع ابتسامة ازدهار موافقتها. "هل أنتِ متأكدة أن سرجيوس هذا هو الرجل من أجلك، بي؟"

تذكرت بي تأكيد سرجيوس دمونويدس بأنها لن يكون عليها مرة ثانية أبداً أن تنظر لوالدها لدعم والدتها. تذكر التأثير المخيف لتلك العيون السوداء الداهية وعلى الرغم من أنها كانت تخشى حول المستقبل كانت قد وقعت لما اعتقد أن سرجيوس سيلتزم بكلمته. "نعم، ماما. نعم، أنا متأكدة."

اتصل بها سرجيوس هاتفياً مساء ذلك اليوم ليخبرها أن أحد موظفينه الشخصيين سيكون على اتصال معها من أجل ترتيبات حفل الزفاف. اقترح أن تسلم إشعار استقالتها على الفور. نفاذ صبره جاء بمثابة مفاجأة عندما كان مستعد للانتظار عدة أشهر قبل أن يأخذ أختها زارا إلى المذبح. ثم تبع ذلك مع قنبلة من الأخبار بأنه يتوقعها أن تنتقل إلى اليونان بعد حفل الزفاف.

"لكن لديك منزل هنا." احتجت بي.

"سأقوم بزيارة لندن بانتظام لكن اليونان هو بيتي."

"عندما كنت تخطط للزواج من زارا-"

"توقفي هناك- أنتِ وأنا توصلنا لترتيباتنا الخاصة." قاطعها سرجيوس بفروغ صبر.

"لا أريد ترك والدتي وحدها في لندن."

"والدتك سترافقنا إلى اليونان- لكن فقط بعد أن نتمتع بفترة مناسبة معاً بصفقتنا متزوجين حديثاً. لقد أصدرت بالفعل تعليماتي لترتيب مكان مناسب من أجلها. هل سمعتِ من والدك بعد؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

في حالة صدمة على تلك الأخبار التي كان بالفعل قد خططها من أجل مرافقة والدتهم لهم إلى اليونان، كانت بي في حالة ذهول تام، كل توقعاتها طارت بعيداً. على كل قضية كان يبدو أنه يسبقها بخطوة.

"أعتقد أنه كان منزعجاً بخصوص شيء عندما تحدث إلى والدتي اليوم." اعترفت على مضض.

"والدك لم يحصل على الصفقة التي أرادها." أبلغها سرجيوس بصراحة. "لكن هذا ليس له علاقة معكِ وكذلك أخبرته نيابة عنكِ."

"هل فعلت حقاً؟" تساءلت بي مع عبوس، غضبها ارتفع على الاستبداد المتزايد في تفسيراته. التصرف كالرئيس المتحدث بإسم النساء في حياته الواضحة جاء طبيعي جداً بالنسبة لـ سرجيوس. لو لم تكن حذرة للحفاظ على نزعته للسيطرة ضمن الحدود، فكرت بي على نحو مظلم، فإنه قريباً سيجعلها تتصرف مثل دمية بدون إرادة ذاتية.

"أنتِ المرأة الذي أنا ذاهب لأتزوجها. من غير المناسب لوالدك أن يتحدث سواء إليكِ أو لوالدتك مع عدم احترام وقد حذرته في هذا الصدد."

جرى دم بي بارداً في عروقها، لما أمكنها تصور المشهد والتحذير مع مونتي بليك المتهور وسرجيوس البارد مثل الثلج والدقيق على قدم المساواة في أسلاكه الشائكة الحادة المتطورة. كان والدها متقلب المزاج لكن سرجيوس كان فرد أكثر حذراً ومخضرم.

"متى يمكنكِ الانتقال إلى منزلي في لندن؟" ضغط سرجيوس. "سيسرني لو أمكنكِ القيام بهذا الانتقال هذا الأسبوع."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"هذا الأسبوع؟" هتفت بي في فزع.

"حفل الزفاف سيكون قريباً. أنا خارج البلاد والموظفين المحليين هم المسئولين عن الأطفال الآن. لو ممكن أفضل أن تكوني في المنزل بينما أنا بعيداً. لو كنتِ قلقة بخصوص كون والدتك وحدها، لا تحتاجين لتكوني- لقد أمرت بالفعل لرفيق طوال الوقت من أجلها."

ابتعدت بي عن الهاتف مع شعور متضايق غير عادي بينما تقبل على مضض كيف تشعر حيال ذلك، حياتها كانت على وشك أن تقلب رأساً على عقب. على الرغم من أنها لا يمكن أن تخطئ سرجيوس على رغبته في أن تصبح مشاركة مع الأطفال في أقرب وقت ممكن، شعرت كثيراً جداً مثل موظف لديه واجباته الواسعة تستمع وتجمع الأمر في رأسها. بينما كانت قد أخبرت والدتها بالفعل عن الثلاثة أطفال اليتامى في حياة سرجيوس، كانت إميليا بليك سريعة الفهم لموقف إبنتها.

"يجب عليكِ حقاً أن تضعي سرجيوس وهؤلاء الأطفال أولاً، بي." المرأة المسنة أمرتها بقلق.

"لا يجب أن تجعليني أكثر من عبء عما أكونه بالفعل. سأتمكن من تدبر أمري، دائماً أفعل."

ضغطت بي بلطف على كتف والدتها. "لم تكوني أبداً عبئاً بالنسبة لي."

"سرجيوس يتوقع أن يأتي أولاً وهذا طبيعي بالنسبة للرجل الذي يريد أن يتزوجك." أخبرت إميليا إبنتها. "لا تسمحي لي بأن أصبح خلاف بينكما."

*****

بعد وضع القوائم التي لا تعد أو تحصى وتقديم خطاب استقالتها، لأنه كان اليوم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الأخير من فصل الربيع، حضرت بي فصلها المسائي لممارسة التدريب وعملت حتى عرقت بينما تحاول عدم التفكير حول الأمور الكثيرة التي كان لا يزال عليها القيام بهم. القائمة كانت قد كبرت أكثر بعد زيارة أنابيل، المساعدة الرائعة الكفوءة لـ سرجيوس التي كانت قد جعلتها المسئولة عن حفل الزفاف.

"هل عليّ التشاور مع المصفف والمتسوق شخصياً؟" كررت بي بضعف، محدقة في الجدول الثقيل من المواعيد الذي بالفعل رتب لها خلال عطلة عيد الفصح الذي يبدأ في نهاية هذا الأسبوع. كذلك التشاور مع مكتب المحاماة الراقي بشأن اتفاق ما قبل الزواج، كان هناك حجز لمدة يوم كامل في صالون تجميل شهير. "هذا سخيف. هذا ليس له علاقة مع حفل الزفاف."

"السيد دمونويدس أعطاني تعليماتي." أخبرتها أنابيل في لهجة فولاذية.

ابتلعت بي بصعوبة وضغطت شفتيها. ستجادل بخصوص قضيتها مباشرة مع سرجيوس. ربما يعتقد أن التحول كان حلم كل امرأة لكن بي شعرت بإهانة عميقة لهذا الاقتراح. رفيقة والدتها الجديدة للرعاية وصلت في نفس المساء وتجاذبت بي معها أطراف الحديث وساعدتها لتستقر قبل أن تعبأ حقيبتها استعداداً لانتقالها إلى منزل سرجيوس في صباح اليوم التالي.

عندما وصلت هناك تم أخذها للطابق العلوي إلى جناح غرفة نوم مفروشة بفخمة مع كل ضرورة ممكنة وفاخرة، وصولاً إلى نوتة ملاحظات على مكتب أنثوي لذيذ. يبدو أن تدبير المنزل يدار تماماً مثل فندق حصري. جاءت خادمة إلى الباب لتعرض تفريغ

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

حقيبتها. متغلب عليها شعورها بالتعب من احتمال الانتظار من قِبل الموظفين، ابتسمت بي في تصميم عازم وذهبت للعثور على الأطفال بدلاً من ذلك.

فقط إيليني، الطفلة الأصغر، كانت بالمنزل. كان باريس في المدرسة وميلو كان في مجموعة اللعب، أوضحت المربية. لائحة مناوبة من ثلاث مربيات كانوا يرعون الأطفال على مدار الساعة. وجدت بي أن ما كانت تحتاجه هو معرفة الروتين الأساسي للأطفال وجلست على ركبتيها على سجادة الحضانة للعب مع إيليني. في البداية عندما كانت قريبة ومستفيدة من الاتصال بالعين كانت الطفلة أكثر استجابة لكن كان من الصعب الاحتفاظ بانتباهها. عندما الريح دفعت الباب وصفق ذلك بضوضاء عالية لاحظت بي في مفاجأة أن إيليني لم تتفاعل على الإطلاق.

"هل تم فحص سمعها؟" سألت بي مع عبوس. المربية المؤهلة الجديدة، التي كانت قد حلت مكان شخص أخر وفقط مؤخراً، لم تكن لديها فكرة. خلال الأشهر السابقة الأطفال كانوا قد عانوا العديد من التغييرات في هذا الخط واستمتعوا بالقليل من الرعاية المستمرة. بعد تعقب كتيبات السجل الصحي للأطفال ولم يفيدوها، أخيراً اتصلت بي مع الممارسة الطبية للاستفسار. اكتشفت أن إيليني قد غابت عن جلسة فحص المعايير قبل شهرين ماضيين وقامت بحجز موعد جديد من أجل الطفلة. عندما عادت لغرفة الحضانة كانت المربية تعمل في إجراء الاختبارات الأساسية الخاصة بها وحتى للعين غير المدربة بدا كما لو أن الطفلة ربما يكون لديها مشكلة مع سمعها.

ميلو، الذي كان حنون بشكل عشوائي مع الجميع تقريباً، استقبلها كما لو كانوا أصدقاء منذ فترة طويلة. كانت قد قرأت كتاب الصور للصبي الصغير من أجل القيلولة عندما ظهر باريس في مدخل الحضانة وعبس على مرأى أخيه الصغير معها.

"هل ترعينا الآن؟" سأل باريس بخفة.

"لبعض الوقت. لن تحتاج للعديد من المربيات لأنني سأعيش هنا من الآن فصاعداً. سرجيوس وأنا سنتزوج في غضون بضعة أسابيع." شرحت بي، ساعية لتبدو أكثر هدوءاً مما شعرت فعلاً بخصوص هذا الحدث.

ألقى عليها باريس نظرة استياء ومشى إلى غرفته، حريص على إغلاق الباب وراءه لتأكيد رغبته في الخصوصية. قررت أن تحترم رغباته حتى تزور مدرسته وتلتقي بمعلميه، قمعت بي تنهيدة حزينة. كانت غريبة. ما الأكثر الذي يمكن أن تتوقعه؟ إقامة علاقة مع الأطفال الذين فقدوا والديهم، منزلهم وكل شيء مألوف فقط قبل بضعة أشهر يستغرق وقتاً طويلاً وقدراً كبيراً من الثقة من جانبهم وكانت تأمل أن سرجيوس كان مستعد لهذه الحقيقة بأن الوقت وحده من شأنه أن يحسن الوضع.

* * * * *

بعد ثمانية وأربعين ساعة لاحقة، كان جديد بالنسبة لـ سرجيوس العودة إلى المنزل مع امرأة تقيم فيه ولا يقلق بشأن ما كان ينتظره. كان لا يزال بإمكانه التذكر بوضوح عندما لم يعرف أبداً ما الذي ربما يكون في انتظاره عندما يدخل منزله. تلك التجربة كانت قد تركته مع حاجة لا تتزعزع لتوفير مساحة تخصه. لم تكن بي تحسب، أخبر نفسه بانفعال، كانت هنا

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

من أجل الأطفال، ليس من أجله شخصياً وسوف تتعلم قريباً أن تحترم خصوصياته.
كان قد أخذته المفاجأة، مع ذلك، عندما أبلغته مدبرة منزله أن بي قد خرجت. كان أقل تأثر حتى عندما اتصل بهاتفها المحمول واعترفت بأنها كانت تتنقل عائدة بوسائل النقل العامة.
"لم أتوقعك أن تعود بهذه السرعة... كنت أزور والدتي." أخبرته بدفاعية.
عندما بي عادت أخيراً إلى القصر، كانت شاحبة ولاهثة من المشي بسرعة جداً من محطة الحافلات واستاءت تماماً من لهجة العتاب التي استخدمها سرجيوس معها على الهاتف. ألم يفكر أن لديها الحق في الخروج؟ هل كان من المفترض أن تطلب الإذن أولاً؟ هل كانت حياتها ستستهلك بالكامل بواسطته؟ الشعر البني الداكن الثقيل التف حول وجهها، بينما تدخل إلى القاعة.
ظهر سرجيوس في المدخل وفقدت أنفاسها على تلك النظرة الأولى، تأثيره داعب من خلالها مثل اصطدام مفاجئ مع جدار من الطوب. كان لا يزال يرتدي الحلة السوداء والقميص المقلم، تلميحه الوحيد من الغير الرسمية كان ارتخاء ربطة عنقه. بدا مثل ملاك مظلم غاضب، وملامحه القوية مشدودة، خط فكه المربك متصلب ومرة أخرى كان بحاجة إلى الحلاقة. كان شعر الذقن يناسبه مع ذلك، معطية إياه مظهر رجولي جذاب خام، اعترفت على مضض، مترنحة في صدمة من دوي الصوت العالي المفاجئ لضربات قلبها في أذنيها وجفاف فمها.
درس سرجيوس عروسه الثائرة مع فحص قاسي. من شعرها الفوضوي إلى جينزها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كانت في فوضى. أدرك أنه كان متحمس للتحول أن يبدأ. "أعطيت أوامر لو أنكِ خرجتِ تستخدمين سيارة وسائق." ذكرها بشكل قاطع.

كان رد فعل بي مع نظرة متألمة. "كثير جداً بالنسبة لفتاة تستخدم للتنقل الحافلة ومترو الأنفاق."

"لكنكِ لم تعودي تلك الفتاة. أنتِ المرأة التي ستصبح زوجتي." رد سرجيوس بشكل قاطع. "وأتوقع أن تتكيفي مع ذلك. أنا رجل ثري ويمكن أن يتم استهدافك من قاطع طريق أو حتى خاطف. الأمن الشخصي يجب أن يصبح الآن جزء لا يتجزأ من نمط حياتك."

الإشارة إلى الخطف برد الكلمات الساخنة التي كانت جاهزة على لسان بي و، على الرغم منها تصلبت، أومأت برأسها. "سأتذكر هذا في المستقبل."

راضي، سرجيوس فتح الباب على اتساعه وراءه. "أريد التحدث إليكِ."

"نعم، نحن بحاجة للتحدث." سمحت بي، على الرغم من حقيقة أنها أرادت الجري للطابق العلوي لغرفة نومها وتبقى هناك حتى رد فعل هرموناتها المراهقة نحوه تموت بطبيعية أو تتوقف عن إحراجها. شعرت بوجهها ساخن كالنار. لقد مر وقت طويل منذ رجل كان له هذا التأثير عليها. عندما حدث هذا في مكتبه افترضت أنه كان ببساطة مجرد تأثير للأعصاب والإهانة لكن هذه المرة كانت أقل سذاجة ومستعدة لتكون صادقة مع نفسها. كعينة مادية، سرجيوس دمونويدس كان لا مثيل له. كان رائع للغاية وقلة من النساء الذين سيكونون منيعين أمام جاذبيته القوية. كان هذا كل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ما في الأمر، أخبرت نفسها على عجل بينما تسير متجاوزة إياه، رأسها مرفوع، دخلت إلى الغرفة المفروشة مثل مكتب مترف. كان لديه دلاء من الجاذبية الجسدية القاتلة وكل جسدها أخبرها أنها كان لديها مجموعة صحية من الهرمونات. كان الأمر بهذه البساطة، بهذا الأساس، لا شيء مربك بخصوص ذلك. بالتأكيد لا يعني هذا أنها كانت منجذبة حقاً إليه.

سأل سرجيوس بي بخصوص الأطفال واسترخت قليلاً، سامحة له بمعرفة أن إيليني كانت ضعيفة جداً في اختبار سمعها والطبيب يشك أنها كانت تعاني من غراء الأذن. كانت الطفلة الصغيرة قد تم فحصها من قِبل استشاري بهدف تلقي العلاج. أكملت بي بالتحدث عن الصورة التي رسمها باريس على جدار غرفة نومه. اعتبرت رسمه عن عائلته السعيدة الكاملة ذات مرة مع والديه والمنزل كان شرح ذاتي. لم يكن لديه صور عن والديه الراحلين وسألت بي سرجيوس لو كان هناك سبب لذلك.

"اعتقدت أنه سيكون أقل إزعاجاً بهذه الطريقة- كان عليه أن يمضي قدماً."

"أعتقد باريس يحتاج للوقت للحزن والصور العائلية تلك من شأنها أن تساعد." أوضحت بي مع اهتمام.

"وضعت الأمتعة الشخصية لوالديه في التخزين. سأجعلهم يفحصون من أجل ألبومات الصور." عرض سرجيوس، مفاجئاً إياها بقبول رأيها.

"أعتقد أن هذا كله هو خطأ أن يعاني الأطفال الكثير جداً من التغييرات في فترة قصيرة من الزمن. إنهم في حاجة لحياة منزلية مستقرة."

أخرج سرجيوس أنفاسه مع همسة خفيفة، تعبيره قاتم. "لقد بذلت جهدي لكن من الواضح أنه لم يكن جيد بما فيه الكفاية. لا أعلم شيئاً عن الأطفال. لا أعرف حتى كيفية التحدث معهم."

"بنفس الطريقة التي تتحدث بها لأي شخص آخر- مع الاهتمام واللطف."

لعبت ابتسامة على مضض على زوايا فمه التهكمي. "ليس أسلوبي. أنا أكثر ميلاً للنباح بالأوامر، بياتريس."

"ناديني بي... الجميع يفعل ذلك."

"لا، بي يجعلك تبدين مثل عمة عانس. بياتريس هو جميل."

جفلت بي تقريباً على هذا الرأي. "لكني لست كذلك."

"أعطي خبراء التجميل فرصة." نصح سرجيوس دون تردد.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

على هذه النصيحة، أخذت بي موقف عدائي، عمودها الفقري مستقيم جداً، ذقنها مرفوع. "في الواقع هذا ما أردت مناقشته معك."

مع اهتمام خفي، شاهد سرجيوس الأزرار تسحب على قميصها، يكافح لاحتواء صدرها الكامل. أراد تمزيق القميص وفتحه للإفراج عن هذا الجسد الفاتن من أسره إلى يديه. أكثر من حفنة مريحة، فكر بجوع، جسده تصلب. مذهول من الصور، قرر أنه كان في حاجة ماسة للوفاء بالاحتياج الجسدي. من الواضح أنه انتظر وقت طويل للإفراج عن رغبته. لا يريد أن ينظر إلى زوجته المستقبلية في هذا الضوء.

ضائعة في أفكارها، تنفست بي عميقاً وتحدثت مع فجائية مضطربة. "لا أريد التحول. أنا سعيدة كما أنا. خذني أو اتركني."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لم يكن سرجيوس متسلياً بتلك الدعوة. عينيه الداكنة الذكية استراحت على وجهها المضطرب. "يجب أن تقدري ذلك عندما يتعلق الأمر بمظهرك يتطلب كمية معينة من الجهد. الآن، أنتِ لا تبذلين أي جهد على الإطلاق."

أغضبها هذا البيان الناقد والجارح، ألقت كتفيها الضئيلة للوراء. "لن أغير نفسي لأتوافق مع بعض الرموز الجسدية التي عفا عليها الزمن."

أخرج سرجيوس تأوه صبور. "اتركي نظرية المساواة بين الجميع خارج هذا. ما هي المسألة معكِ؟ لماذا لا تهتمين بمظهرك؟"

"لا يوجد أي شيء معي." أجابت بي مع روح. "أنا مرتاحة تماماً مع نفسي كما أنا."

"لكن أنا لست كذلك. أتوقع أن تبدين متبهرجة كجزء من الصفقة."

"هذا طلب شخصي جداً... خارج اختصاصك." ردت بي في حالة لم يحصل على الرسالة بعد. "لقد تنازلت بالفعل عن بيتي، منزلي... بالتأكيد كيف أختار أن أبدو هو شأني."

العيون السوداء الرائعة الذهبية ملتهبة، رموشه السوداء الكثيفة انخفضت لتعزيز تأثير فلاش إطلاق النار. "ليس لو تريدين الزواج مني، إنه ليس كذلك."

أرجعت بي رأسها للوراء، الخصلات الكستنائية اللامعة طارت فوق كتفيها، تدفق غاضب عبر عظام خديها. "هذا سخيف."

"فعلاً؟ أجدكِ غير منطقية. من الطبيعي أن تفخر المرأة بمظهرها. ماذا حدث لكِ الذي جعلكِ تفقدين كل اهتمام؟" طالب سرجيوس بشكل صارخ.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الصمت غمغم مثل الضجة بينما يرى بي فجأة تكشف عن العصبية. كانت تقريباً جافلة، لهذا السؤال الحاسم الذي قطع عميقاً وضرب الوضع بالضبط. كان هناك وقت عندما بي كانت تعطي اهتمام عظيم لمظهرها الشخصي وتختار ملابسها بعناية متساوية. لكن هذه لم تكن فترة تهتم بتذكرها. "لا أريد التحدث بخصوص هذا. إنه ليس من شأنك على الإطلاق."

"التحول غير قابل للتفاوض. سيكون هناك مناسبات عامة عندما أتوقع أن تظهري بجانبي. لم يعد هناك أي عذر لكِ للذهاب في الأنحاء في ملابس رثة مع شعرك في حالة فوضى." أكد سرجيوس مع سخرية باردة.

ارتفع الغضب من خلال بي مثل الحمم التي تسعى للحصول على متنفس. "كيف تجرؤ على التحدث إليّ هكذا؟"

"أنا صادق معكِ. تعالي هنا،" حثها سرجيوس، يد حازمة على ذراعها قادها إلى المرآة على الحائط. "وأخبريني ما الذي ترينه..."

مجبرة على التعرف على الانعكاس الذي يظهر الشعر الذي أثارته الرياح، القميص القديم والجينز الفضفاض، أرادت بي فقط أن تصفعه. أصرت على أسنانها. "لا يهم ما تقوله أو ما تريده. لن أقوم بالتحول وهذا هو الأمر!"

"لا تحول، لا زواج." رد سرجيوس دون ثانية من التردد. "إنه جزء من الوظيفة ولن أتنازل عن توقعاتي."

مرتجفة على الرغم من أنها كانت مجبرة مع قوة انفعالاتها، ألقت عليه بي نظرة كراهية ورفعت يديها وأخفضتها في لفتة نهائية. "إذن لن يكون هناك زواج لأننا نحتاج للحصول على شيء واحد مستقيم الآن، سرجيوس-"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

رفع سرجيوس حاجب أسود تهكمي. "هل نحن؟"

"أنت لست ذاهب لتتحكم فيّ هكذا! أنت لست ذاهب لتخبرني ما الذي أفعله مع شعري أو ما الذي ينبغي أن أرتديه." ردت بي بشراسة في وجهه، عيون خضراء نقية ومشرقة مثل الزمرد في ضوء الشمس. "أنت رجل استبدادي لكن لن أتحمل ذلك."

صدرها الرائع كان ثقيل. هل كان، في قلبه، رجل يهتم بالصدر؟ تساءل فجأة، مستجوب انشغاله مع ذلك الأمر وسعى لإيجاد عذر لسلوكه الغريب. كانت عيناها حية مدهشة مع الألوان. في الواقع بدت أكثر جاذبية في قبضة الغضب مما كان قد رآها أبداً لكن لن يتسامح مع التحدي. "إنه اختيارك، بياتريس." رد سرجيوس ببرود. "لقد كان دائماً اختيارك. في هذه اللحظة لدي أفكار ثانية حول الزواج منكِ لأنكِ تتصرفين بلا عقلانية."

مهاجمة على هذه التهمة، ارتجفت بي مع الغضب الهائل. "أنا لست عقلانية؟" ردت عليه بتشكك. "اشرح هذا لي."

وجهه أصبح خطوط ناهية، فتح سرجيوس الباب لتخرج بدلاً من ذلك. "هذه المناقشة قد وصلت لنهايتها."

صعدت بي الدرج في شموخ وهي في حالة من الغضب العاصف. لم تسير أبداً في شموخ من قبل ولم تكن بالتأكيد مجنونة جداً مع الغضب لكن سرجيوس دمونويدس جعلها ترى الأحمر. ليتعفن الرجل، ليتعفن إلى الجحيم، فكرت بعنف. كيف يجرؤ على انتقادها هكذا؟ كيف يجرؤ على أن يسأل ما الذي حدث ليجعلها تفقد الاهتمام بمظهرها؟ كيف تجرأ عن أن يكون لديه هذا القدر من

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

التبصر في تصرفاتها؟
بالنسبة لشيء صادم الذي حدث لـ بي عندما كانت مجنونة في الحب مع الرجل الذي في نهاية المطاف هجرها. هذا الرجل كان قد استبدلها مع شقراء قليلة سخيفة التي مظهرها وشخصيتها السطحية قد سخرت من ما كانت قد اعتقدت بي بحماقة ذات مرة أنها كانت علاقة شخصية جيدة صلبة. بعد هذا النداء المدمر للاستيقاظ، تدليل الشعر، الأظافر والماكياج، ناهيك عن الاستمرار المؤلم للحفاظ على المظاهر قد أصبحوا فجأة سطحيين تماماً، مثير للشفقة ومضيعة للوقت. بعد كل شيء، إعطاء حرية الاختيار لـ جون كان قد ذهب لامرأة كانت مختلفة عن بي جسدياً وعقلياً. لعدة أشهر بعد ذلك، كانت بي تحتقر نفسها لكونها اتبعت بخنوع الرمز النسائي الذي يصر على أن مظهر النساء كان ذو أهمية قصوى بالنسبة للرجل. هذا الرمز كان قد خذلها رغم كل جهودها لا تزال فقدت جون ومنذ ذلك الحين كانت ترفض الضجة حول مظهرها والتنافس مع الجمال الحقيقي للعالم.
ولماذا ينبغي أن تحول نفسها من الداخل للخارج من أجل سرجيوس دمونويدس؟ كان تماماً مثل كل رجل آخر قد قابلته من والدها إلى جون. ربما يكون سرجيوس قد أطراها قليلاً بإخبارها أنها كانت إبنة محبة ومخلصة ومعلمة موهوبة، لكن بغض النظر عن تلك الصفات كان لا يزال يحكم عليها من خلال مظهرها وعلى استعداد لتركها لفشلها في الوفاء بمعاييره من الجمال الأنثوي. حسناً، هذا لا يهم بالنسبة لها، هل يهم ذلك؟
لا، لكن بالتأكيد يهم بالنسبة لأمها،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

صوت صغير طالب في الجزء الخلفي من عقل بي وتجمدت في ذعر، عائدة إلى الواقع المرير. لو بي تراجعت عن الزواج، فإن إميليا بليك على الأرجح ستفقد منزلها، بالنسبة لـ بي كانت مقتنعة أن والدها الغاضب سيحاول معاقبة بي لفشله في الحصول على السعر الذي أراده لمجموعة فنادق رويال. كان مونتي بليك هذا النوع من الرجل. كان دائماً يحتاج لشخص آخر ليلومه على أخطائه وخسائره وبي والدتها سيكونوا أهداف سهلة لغضبه.

ولو بي لم تتزوج سرجيوس، باريس، ميلو وإيليني سيعانون من خيانة شخص بالغ آخر. كانت بي قد شجعت الأطفال على الارتباط معها، قد أعلنت أنها ستتزوج سرجيوس ووعدت بالبقاء معهم. كان باريس قد بدا غير متأثر لكن بي خمنت أنه يريدها أن تثبت نفسها قبل أن يخاطر بالثقة بها. شقيقتها زارا كانت قد خذلت هؤلاء الأطفال بالفعل عندما فازت بقبولهم ومن ثم تلاشت من حياتهم عندما أدركت أنها لا تستطيع الاستمرار في الزواج من ولي أمرهم لأنها وقعت في حب رجل آخر. هل كانت بي على استعداد للتصرف بطريقة أنانية مساوية؟

كل هذا على احتمال زيارة صالون تجميل وبعض رحلات التسوق؟ ألم يكن الابتعاد عن سرجيوس بسبب هذه الأنشطة هي حالة تافهة مبالغ فيها؟ كان لديه الكثير من التبصر رغم ذلك، اعترفت بأسف. عندما سألها ما الذي حدث لها ليجعلها غير مهتمة جداً بمظهرها كان قد أثارها وجرح كبرياؤها. هذا كان لماذا فقدت عقلها. كان قد أذلها عندما سار بها إلى تلك المرآة وأجبرها على رؤية نفسها من خلال عينيه.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وبي التعيسة لم تحب ما شاهدته كذلك. كانت قد رأت أن شعرها في حاجة لقص وخزانة ملابسها بحاجة إلى إصلاح عاجل وأنها كانت غير معقولة تماماً عندما توقعت من رجل عصري ومتطور أن يقبلها في حالتها الحالية.

رتبت بي شعرها قبل نزول الدرج بوتيرة أكثر تهذيب بكثير عما كانت فعلته عند صعوده. تعبير متمرد وتر وجهها البيضاوي، رفعت يدها كما لو كانت على وشك طرق الباب وبعد ذلك فكرت أنه من الأفضل العودة إلى مكتبه المنزلي دون إعلان مسبق.

كان سرجيوس جالس على مكتبه يعمل على كمبيوتره المحمول. رفع رأسه وعيونه الداكنة تألقت مضيئة عليها، تعبيره صعب وغير مرحب.

تطلب الأمر قوة بدنية بالنسبة لـ بي لترتفع فوق كبرياؤها المجروح وفرقت شفتيها لتقول. "حسناً، سأفعل ذلك... هذا الشيء التحول."

"ما الذي غير رأيك؟" ضغط سرجيوس، تعبيره لم يلين على استسلامها.

"احتياجات والدتي... الأطفال." اعترفت بصدق. "لا أستطيع الابتعاد عن مسئولياتي هكذا."

التوى فمه القوي بسخرية. "الناس يفعلون هذا كل يوم."

وقفت بي باستقامة قليلاً. "لكن أنا لا أفعل."

دفع سرجيوس كمبيوتره المحمول بعيداً ووقف بحركة سلسة رشيقة مدهشة بالنسبة لرجل في طول قامته وبناء جسده القوي. "لا تحاربيني." أخبرها بصوت مبحوح.

"لا أحب ذلك."

"لكنك لا تعرف دائماً الأفضل."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"هناك أساليب أكثر دهاء." عرض عليها مشروب وقبلت، تحوم برعونة حول مكتبه بينما تتلاعب بكأس النبيذ الذي لم تكن تريده حقاً.

"لست متأكدة أنني ماكرة." اعترفت بي.

كان فجأة متباعد مثل جبال الإنديز.

"ستتعلمين. لن أكون سهل للعيش معي."

وللمرة الأولى بينما ترفع الكأس إلى شفتيها وتتذوق النبيذ الغالي الثمن الذي كان سلس وناعم مثل الساتان، تساءلت بي بخصوص مليتا. هل كان يختلف مع عشيقته؟ هل كانت شقراء أو سمراء؟ كم المدة التي كانت فيها في حياته؟ أين كانت تعيش؟ كم عدد المرات التي يراها فيها؟ سيل من الأسئلة الحارقة مر من خلال رأسها جاعلاً إياها تحمر بينما تحاول قمع هذا السيل من الفضول الغير مرحب به. هذا لم يكن من شأنها ولا تهتم بما يفعله، أخبرت نفسها مباشرة. كان عليها أن تكون زوجته بالإسم فقط، لا أكثر ولا أقل.

"سنشرب نخب زفافنا." غمغم سرجيوس بتكاسل.

"ولتفهم أفضل؟" أنهت بي.

عاملها سرجيوس مع تقييم داكن. "لا نحتاج لنفهم بعضنا البعض. لن نحتاج لقضاء الكثير من الوقت معاً. بعد فترة لن يكون علينا حتى مشاركة نفس المنزل في نفس الوقت..."

باردة حتى النخاع من قبل هذا التنبؤ، شربت بي خمرها ووضعت الكأس على المكتب.

"تصبح على خير، إذن." أخبرته بركاكة.

وبينما تصعد الدرج تساءلت لماذا ينبغي أن تشعر بالوحدة أكثر مما شعرت أبداً في حياتها من قبل. بعد كل شيء، هل توقعت من

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

سرجيوس أن يعرض عليها صحبته ودعمه؟ ألم يكن هو ليس على استعداد حتى لتقاسم مسئولية الأبوة معها؟ يبدو أنه في عقله أن المعلمات في علاقتهم يكونوا بالفعل موضوعين في الحجر: هو لا يحبها، لا يرغبها و، باختصار، لا يحتاجها إلا فقط كأم للأطفال. كونها زوجته ستكون حقاً وظيفة أكثر من أي شيء آخر...

نهاية الفصل الثالث

همسات حكاوينا الرومانسية
المترجمة

الفصل الرابع

خطت بي خارج حجرة تغيير الملابس الواسعة وإلى المنصة للحصول على منظر ممكن أفضل لثوب زفافها معكوس على المرايا الموضوعة على جدران صالة العرض. على الرغم من أنه يغضبها أن تعترف بذلك، كان سرجيوس قد أحسن فعلاً. كان قد تبادلت كلمات حادة معه عندما أدهشها مع أخبار أنه بالفعل قد اختار ثوب زفافها.

"ما على وجه الأرض الذي تفكر فيه؟" كانت قد طالبت بي على الهاتف. "المرأة تتطلع قدماً لاختيار ثوب زفافها."

"كنت في عرض أزياء في ميلانو وأتت عارضة إلى أسفل المنصة مرتدية ذلك وعرفت على الفور أنه كان ثوبك." تشدق سرجيوس مع تأكد هائل.

أرادت أن تسأله مَن الذي كان قد رافقه لعرض الأزياء، لأنها لا تعتقد أنه قد يحضر واحد

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بمفرده، لكنها ابتلعت السؤال الفضولي. الجهل، كانت قد قررت، كان أكثر أماناً من الكثير من المعلومات في هذا القسم. ما لا تعرفه لا يمكن أن يؤلمها، أخبرت نفسها بقوة، وليس أنها كانت في خطر التعرض للألم. لا تستطيع تحمل تطور مفاهيم سخيفة أو مشاعر غيورة تجاه رجل لن يتقاسم السرير حتى معها. على الرغم من أنه عرض ذلك، ذكرت نفسها بقوة، مفضلاً التضحية بنفسه لو قررت أنها لا تستطيع العيش دون ممارسة الحب بدلاً من السماح لها للانخراط في علاقة غرامية خارج نطاق الزواج.

الآن تتفحص ثوب الزفاف الذي كان سرجيوس قد اختاره من أجلها، لاحظت كيف الأسلوب عرض منحنياتها المبهجة مع التأكيد على خصرها الصغير. كان خط الرقبة أقل مما تحب لكن المشد ناسب بالتأكيد جسدها. على ما يبدو، لم يكتسب سرجيوس سمعته السيئة مع النساء دون التقاط بعض النصائح المفيدة حول الأزياء على طول الطريق. ستكون بي أول من يعترف أن مظهرها كان بالفعل قد شهد تحولاً كبيراً. شعرها الكستنائي انسدل الآن في طبقات أنيقة فوق كتفيها والتف حول وجهها، كل الثقل قد ذهب.

مستحضرات التجميل كانت قد ساعدتها في اكتشاف عظام خديها وإبراز أفضل لملامحها بينما كل شبر فيها من أظافرها إلى بشرتها الناعمة تم صقلها وترطيبها لتكون أقرب إلى الكمال كما كانت امرأة بشرية قادرة على الحصول على ذلك. المفارقة كانت، بعيداً عن الشعور بالاستغلال أو التقليل من جمال التحول، كانت تتمتع بالشعور النشط لمعرفة أنها تبدو أفضل كثيراً.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

في خلال ستة وثلاثين ساعة سيكون يوم زفافها، اعترفت بي، متنفسة بعمق وبطء لتحقيق الاستقرار لأعصابها. بعد ظهر اليوم كان لديها موعد نهائي للتوقيع على اتفاق ما قبل الزواج، الذي كان قد سبق شرح تفاصيله لها خلال أول زيارة لها للشركة القانونية الراقية التي استخدمها سرجيوس لحماية مصالحها. تغطية شاملة لرعاية والدتها على المدى الطويل، لكن كان عليها أن تطلب حق الوصول بشكل منتظم للأطفال في حال انهار زواجهما. كانت بي أكثر قلقاً أن سرجيوس ربما يرفض هذا الطلب عن حقيقة أن الطلاق سيتركها امرأة ثرية. كلما قضت المزيد من الوقت مع باريس، ميلو وإيليني كلما شعرت أكثر كأنهم أطفالها.

بينما بي تغادر صالة العرض، أنيقة في ثوب مخطط رمادي وسترة خفيفة، كان حارسها الشخصي بجانبها وفى غضون دقيقة كانت سيارة الليموزين واقفة جاهزة لتقلها. كانت قد اعتادت على أن يتم تدليلها، سجلت بذنب، بينما تقف مباشرة خارج مكتب شركة المحاماة الفخم. بعد ثلاثة أسابيع كانت قد نست بالفعل كيف كان يبدو السير تحت المطر أو انتظار الحافلة.

كانت تجلس في منطقة الاستقبال عندما شاهدت وجهاً مألوفاً وارتعشت بقوة نتيجة للتعرف على الوجه الذي ببساطة حدقت فيه، ضربات قلبها شذت بصوت عالٍ جداً. كان صديقها السابق، جون تاونسند، وأكثر من ثلاث سنوات قد مروا منذ لقاءهم الأخير. الآن، من دون أصغر تحذير، هناك كان فقط على بُعد عشرة أقدام، يرتدي بدلة رجل أعمال وربطة عنق. كان نحيف، شعر داكن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وجذاب، ليس طويل القامة لكن لا يزال أطول مما كانت. بينما تكافح للتغلب على صدمتها تساءلت لو ربما كان يعمل لحساب الشركة لأنه كان قد حصل للتو على شهادة في القانون عندما التقت به أول مرة.

أدار جون رأسه وتعرف عليها تقريباً في نفس اللحظة بينما موظفة الاستقبال تدعوها للذهاب إلى مكتب السيد سميث. العيون الزرقاء مليئة بالمفاجأة، عبر جون البهو مع عبوس. "بي؟" تساءل كما لو أنه لم يصدق تماماً أنها كانت فعلياً أمامه.

"جون... آسفة، لدي موعد." ردت بي، وقفت على قدميها.

"تبدين رائعة." أخبرها جون بحرارة.

"شكراً." كانت ابتسامتها مجرد تمدد لشفتيها المتوترة، لأنها لم تنسى الألم الذي قد سببه لها وكل تركيزها كان مركز على الاحتفاظ بكرامتها. "هل تعمل هنا؟"

"نعم، منذ العام الماضي. سأراكِ بعد موعدك ونقوم بالدردشة." أعلن جون.

تضاءلت ابتسامتها المزيفة على ذلك الاحتمال المقلق وسارعت إلى مكتب هالستون سميث مع شعور غريب من الراحة والترقب. ما الذي يمكن أن يكون جون يريد الدردشة بخصوصه معها؟ ربما حدث ذلك قبل ثلاث سنوات طويلة لكنه كان قد تخلى عنها، لأجل الله. هل لديهم حتى أوقات قديمة ليلحقوا بها؟ ألم يفقدوا الاتصال مع الأصدقاء المشتركين بعد أن انفصلوا، لا تعتقد ذلك. كان متزوج الآن- أو على الأقل هكذا سمعت- ربما حصل حتى على أطفال، على الرغم من أنها عندما عرفته لم يكن متأكد أنه يريد أي أطفال. بالطبع كان غير متأكد بنفس القدر أنه لم يكن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

من النوع المزواج حتى التقى جينا، بديلة بي الشقراء القليلة، إبنة قاضي المحكمة العليا. الصلات الأكثر فائدة لطموح محامي شاب، تفكيرها الأكثر سخرية اعتقد في ذلك الحين.

السيد سميت مر من خلال اتفاق ما قبل الزواج مرة ثانية بينما العضو الأصغر من الموظفين حام حولهم بانتباه. في أول زيارة لها، كانت بي أدركت كزوجة مستقبلية لملياردير كانت تعتبر صفقة كبيرة وكانوا حريصين على إرضاءها. حالما أدركت أن رغبتها في الإبقاء على الاتصال مع الأطفال في حالة الطلاق قد أدرج في الاتفاق، استرخت. على الرغم من كل التحذيرات للنظر بعناية فيما كانت تفعله وقعت على الخط المنقط بينما تتساءل كيف بسرعة تستطيع أن تحجز جلسات العلاج الطبيعي لأمها.

اصطحبها السيد سميث طوال الطريق إلى المصعد وفي اللحظة الأخيرة الممكنة قبل أن تستطيع الأبواب أن تغلق خطى جون إلى المصعد لينضم إليها وإلى حارسها الشخصي.

"هناك بار حول الزاوية." أبلغها جون عرضياً. جعدت جبينها. "لست متأكدة أن لدينا الكثير لنتحدث عنه."

"حسناً، لا أستطيع إقناعك جسدياً أن تنضم إليّ مع رجل أمن بجانبك." قال مازحاً مع ابتسامة مألوفة.

"هل تعرفين هذا الرجل، آنسة بليك؟" سأل حارسها الشخصي، توم، معالجاً جون مع تقييم مشبوه علني.

قابلت نظرة جون المتسلية، تقريباً بي قهقهت. "نعم. نعم، أعرفه." أكدت. "لا أستطيع البقاء طويلاً، مع ذلك."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لابد أن الفضول كان وراء طلبه، قررت بي. بعد كل شيء، قبل ثلاث سنوات عندما جون كان معها كانت في السنة النهائية لدراستها كمعلمة مع خلفية عادية إلى حد ما.

بينما والدها قد يكون ثري، لم تتمتع بي أبداً ببدل شخصي أو، إلى جانب دعوة عائلية عرضية، الانضمام إلى عالم مونتي بليك الحصري. كان جون على الأرجح أكثر إدراكاً أنها كانت على وشك الزواج من واحد من أغنى الرجال في أوروبا وتساءلت كيف تذكر الموضوع. قمعت ابتسامة حزينة على الوعي بأن قلة من الناس ستصدق الحقيقة وراء هذا التطور المعين.

في البار حارسها اختار مقعد قريب وتحدث على هاتفه. طلب جون المشروبات وصنع محادثة خفيفة. تذكرت عندما ابتسامته كانت تجعل بطنها تتشدد وقلبها ينبض بسرعة قليلاً وسحقت التذكر.

"جينا وأنا حصلنا على الطلاق قبل بضعة أشهر ماضية." تطوع جون بامتعاض.

"آسفة لسماع ذلك." قالت بي بعدم ارتياح.

"لقد كان افتتان." سحب جون وجه حزين.

"عشت لأندم على تركك."

"لا يهم بخصوص هذا الآن. أنا لا أحمل ضغينة." توسطت بي، شاعرة بظل خطر تحت الهجمة الجدية من عينيه الزرقاء.

"هذا هو لائق تماماً بالنسبة لكِ. الآن اسمحي لي بالوصول إلى الهدف من دعوتي وأنتِ، بالطبع، مرحب بكِ لتخبريني أنني ماكر هكذا وهكذا!" أغاظها جون، مخرجاً نشرة من جيبه ومررها عبر الطاولة ناحيتها.

"سأكون ممتناً للغاية لو نظرتِ في أن تصبحي الراعية لهذه الجمعية. هذا يقوم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بالكثير من العمل الجيد ويمكن أن يفعل مع الدعم."

فوجئت بي، بالنسبة لـ جون الذي تتذكر أنه كان ناوي جداً على تسلق السلم الوظيفي ليقضي بعض الوقت في جمع الأموال من أجل الصالح العام. النضج، كما يبدو، قد جعل منه شخص أكثر جدية وكانت متأثرة. كان وصياً على جمعية خيرية للأطفال المعوقين، على غرار الجمعية التي كانت قد تطوعت فيها عندما كانت طالبة. "أشك أنني أستطيع القيام بالكثير على أساس شخصي لأنني سيكون مقري في اليونان بعد حفل الزفاف..."

"كزوجة لـ سرجيوس دمونويدس، إسمك وحده كافياً لتوليد مكانة أعلى للتنظيم." أكد لها جون بحماس. "ولو قررتِ أن تحصلي على المزيد من المشاركة بالظهور في بعض الأحيان في المناسبات العامة سيكون هذا موضع ترحيب."

كانت بي مرتاحة أنه يبدو أن رغبة جون لرؤيتها كانت مهنية بدلاً من شخصية. قدرت كثيراً جداً حقيقة أنه تجنب بمثابرة سؤالها بخصوص أي شيء عن سرجيوس. افترقوا بعد خمس عشر دقيقة لكن قبل أن تتمكن من الابتعاد، وصل جون إلى يدها.

"قصدته ما قلته في وقت سابق." أكد في صوت خافت. "لقد ارتكبت خطأ فادح. لقد أسفت دائماً لفقداني لكِ، بي."

العيون الخضراء تحولت للبرودة، كانت بي سريعة في استعادة يدها. "إنه متأخر قليلاً من اليوم لتخبرني ذلك، جون."

"أتمنى أنكِ ستكونين سعيدة مع دمونويدس." لكن النظرة على وجهه أخبرتها أنه لا يعتقد أنها ستكون.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

غير مستقرة من التغير، عادت بي إلى منزل سرجيوس لتناول الشاي مع الأطفال. كان سرجيوس في جولة حول العالم من أجل العمل لأكثر من أسبوعين وكان الاتصال الوحيد بينهما هو الهاتف. بعد وجبتهم أشرفت بي على الواجب المنزلي لـ باريس وساعدت ميلو وإيليني في حمامهم قبل أن تدسهم في السرير. في غضون شهر، كان مقرر أن تخضع إيليني لعملية جراحية للحصول على الحلقات لإدراجها في كلتا الأذنين لحل مشاكل سمعها. بعد التشاور مع معلم باريس، كانت بي قد علمت أن الصبي كان يناضل لكسب الأصدقاء في المدرسة وكانت قد حاولت تحسين الوضع من خلال دعوة بعض زملائه للعب بعد المدرسة. كان باريس قد بدأ يجد موضع لقدميه وبينما يفعل ذلك كان قد أصبح أكثر تقبلاً لـ بي وأقل شك فيها.

فقط قبل أن تتجه بي إلى الفراش، اتصل بها سرجيوس من طوكيو. "مَن الرجل الذي رافقتيه إلى البار؟" طالب.

تشددت بي في دفاعية. "إذن، توم هو جاسوس، أليس كذلك؟"

"بياتريس..." هدر سرجيوس بفروغ صبر، قوي كأسد يزأر تحذيراً للفريسة الغافلة.

"كان مجرد صديق قديم لم أكن قد رأيته منذ الجامعة." ترددت بي لكن قررت ألا تقول أي شيء أكثر، شاعرة بأنها لم تكن مدينة لـ سرجيوس بالمزيد من التفسير.

"ستجدين أن الكثير من الأصدقاء القدامى سيأتون من الخشب الآن لأنكِ تتزوجيني." أجاب سرجيوس بسخرية.

"أجد هذا مهين. هذا الصديق المعين سألني أن أتورط في جمعية خيرية للأطفال.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

يمكنك بالكاد أن تجد خطأ مع ذلك."
"هل هذا لماذا كان يمسك بيدك؟"
أصبحت بي قرمزية. "هو قبض على يدي- صفقة كبيرة!"
"في الأماكن العامة أتوقعك أن تكوني سرية."
ارتفع غضبها. "عليك دائماً أن تكون لك الكلمة الأخيرة، ألست كذلك؟"
"وأنا دائماً على حق، لاتريا موا." وافق سرجيوس برصانة، غير منزعج مثقال ذرة بهذا الاتهام.
تلك الليلة استلقت بي في سريرها الفخم الكبير ولعبت لعبة "ماذا لو" مع جون في دور البطولة.
حسناً، كانت بشرية فقط وبطبيعة الحال لم تستطع منع التساؤل عما ربما كان حدث لو التقت صديقها السابق عندما لم تكن على وشك الزواج من رجل آخر. ربما لا شيء كان قد حدث، قررت بأسى، لو لم يكن ضغط سرجيوس لكانت بدت مثل جين العادية وجون كان سيكون أقل إعجاباً. على أي حال، كان سرجيوس أبداً مظهر بكثير ويمتلك قدراً أكثر من الشخصية...
الآن من أين على الأرض أتى هذا التفكير؟ تساءلت بي في ارتباك. لم يكن هناك أي إنكار أن سرجيوس كان رجل وسيم جداً جداً لكنه لم يكن رجلها بالطريقة التي كان قد بدا بها جون ذات مرة ولن يكون أبداً. قررت بي أنها كانت بعيدة عن المنطقية جداً لتنغمس في أحلام "ماذا لو" بالإضافة إلى أنه قد مر وقت طويل منذ اكتشفت لو أن جون كان يحبها حقاً لم يكن أبداً ليهجرها لأنها لديها أم التي دائماً ستحتاج لدعمها. رفض جون كانت قد حطم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

حلمها في عائلة، الذي تقدره بي كثيراً جداً.

*****

"هذا ثوب رومانسي جداً." علقت تاني، دارسة أختها مع عيون فضولية صريحة، بالنسبة للثوب الدانتيل المجهز مع تنورة متدفقة كان أنثوي للغاية وليس أسلوب بي المحافظ المعتاد. "واختيار مدروس جداً بالنسبة لرجل يدخل زواج عملي من أجل الراحة."

أصبحت بي وردية، متمنية لو أختها الأخرى، زارا، لم تكن صريحة جداً مع شقيقتهم الأصغر، التي تستنكر تماماً ما كانت تفعله بي بالزواج من الرجل الذي لا تحب. كانت قد تمنت أيضاً لو زارا لم تختار تجنب ما ربما كان فرصة غير مريحة بالنسبة لها بتوسلها بتجنب السفر أثناء الحمل. "سرجيوس ليس رومانسي وكذلك لست أنا."

"وجب الاعتراف بأن الأطفال لطفاء." تاني أكدت، رأسها النحاسي التف في زاوية للنظر، العيون الزرقاء مضطربة. "وسرجيوس، في الخارج هو مثير على عصا، لكن فقط لامرأة مغامرة وأنتِ تقليدية كما يجب."

"أنتِ لا تعرفين أبداً." سخرت بي، رافعة باقتها.

"لو كنت من النوع المتشكك لكنت شككت أنكِ تفعلين هذا من أجل والدتك." علقت تاني مع عبوس، كاشفة عن لمحة من الذكاء الذي كان حاد كالسكين. "أنتِ تفعلين أي شيء من أجلها وهي امرأة جميلة."

"نعم، أليست كذلك؟ والدتي هي أيضاً سعيدة جداً من أجلي اليوم." قالت بي مع لمحة هادفة. "أرجوكِ لا تفسدي هذا بإعطائها فكرة خاطئة بخصوص زواجي..."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أو حتى فكرة صحيحة." تمتمت تاني من تحت أنفاسها، ليس من السهل أن تصمت. "فقط عديني لو أنه فظيع العيش معه ستطلقينه."

أومأت بي على الفور في موافقة لتهدئة مخاوف أختها النصف شقيقة ونزلت الدرج مع حرص في حذاءها ذو الكعب العالي. كانت في منزل والدتها حيث قضت الليلة الأخيرة من حياتها كعازبة هناك على طلب المرأة المسنة. لم تكن تاني تتصرف كوصيفة الشرف لأن بي كانت قد رسمت الخط لأخذ مهزلة زفافها إلى هذا الحد.

"لكن أنا أعرفك، لن تفعلي ذلك لو هذا يعني أن تتركي هؤلاء الأطفال اللطفاء وراءك." تنهدت تاني. "ستكونين مثل بينيلوب المؤمنة، تتمسكي به إلى الأبد، وأراهن أنه سيلعب على ذلك عندما يدرك كما أنتِ مغفلة عاطفية جداً."

لم تكن لدى بي النية أن تكون مهمة سهلة، مقتنعة بأنها كانت كذلك أن سرجيوس سيكون سعيد الحظ أن يعامل المغفلة تماماً إلى الأرض ويسير متجاوزاً إياها دون لمحة إلى الوراء. كان صعباً، لذا كان عليها أن تكون أكثر صعوبة. ذكرت نفسها بتلك الحقيقة عندما والدها مد ذراعه نحوها عند بداية الممر للكنيسة وثبت ابتسامة اجتماعية على وجهه. مونتي بليك كان مؤخراً تم الدوس عليه من سرجيوس وغروره وجيوبه كانت لا تزال لاذعة من اللقاء. ظنت أنه يقال حتى المزيد بخصوص تأثير سرجيوس المخيف أن والدها كان لا يزال على استعداد، مع ذلك، للعب دوره في زفافهما.

ممتلئ بنفاذ الصبر، التفت سرجيوس حول نفسه لمشاهدة اقتراب عروسه. وجهه غير

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قابل للقراءة، درسها وبدأ يعبس. كانت قد قصت شعرها الطويل إلى كتفيها. فكرة مَن التي كانت غبية جداً؟ لكن ما عدا ذلك، بدت بياتريس... فاتنة، قرر أخيراً بعد فترة توقف عقلي طويل بينما كان يدير نظرته الداكنة المكتئبة على الامتلاء القائظ الملون لفمها وصولاً إلى المنحنيات السخية التي لم يسبق له أبداً الفشل في الإعجاب بها. عندما تساءل بذهول لو الرجال تطوروا مذاق لهذا الصدر الرحب عندما وصلوا إلى سن معين. كان في الثانية والثلاثين، ليس الثانية والخمسين مع ذلك. لكن بينما يرى تلك التلال الدسمة تعرض عرض جميل جداً في فتحة العنق تلك لم يكن هناك أي إنكار أنه كان دائخ. العارضة على المنصة في ميلان لم يكن لديها أي شيء لتتباهى به لكن فسحة من الصدر المسطح في ذلك الشق. في مكانها، مع ذلك، لكانت بياتريس قدمت عرض أفضل. عبس على تلك الفكرة.

مصمم على ألا يتم تخويفها من حقيقة أن عريسها كان يحملق بسخط فيها، رفعت بي ذقنها. حتى أكثر امرأة ناقدة كان يتعين عليها أن تعترف بأن سرجيوس بدا وسيماً بشكل مذهل في بدلة صباحية جميلة. مواجهة تلك العيون الصعبة مع عيونها، شعرت بالدوار لفترة وجيزة ولهثت. القس في كنيستها كان قد مال للخرف قليلاً، لكن سرعان ما تحكم في هذا الميل بعد أن حثه سرجيوس في مسحة غير صبورة إلى التسريع بالأمر. مهانة من تدخل عريسها، احمرت بي إلى جذور شعرها. هل كان لدى سرجيوس أي فكرة عن كيفية التصرف في الكنيسة؟ حسناً، لم يكن متأخر جداً بالنسبة للرجل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أن يتعلم، على الرغم من أنها تشك أنه سيقاتل تعلم أي شيء منها في كل خطوة في الطريق. وضع خاتم الزواج في إصبعها مع حس احتفالي ضئيل. فركت يدها كما لو أنه قد ألمها، على الرغم من أنه لم يفعل.

"لقد كنت فظ مع القس." قالت على الطريق إلى أسفل الممر مرة ثانية.

رفع حاجبه. "أستمحيك عذراً؟"

"أنت سمعتني. هناك بعض المناسبات عندما يكون عليك أن تكون صبور من أجل صالح الأخلاق الجيدة ومراسم الزفاف هي واحدة من تلك المناسبات..."

في الصمت المدوي الذي اكتنف الآن العروسين، تهرب ميلو مثل ثعبان البحر من حضن مربيته وهرع إلى جانب بي ليتعلق بتنورتها. ربتت على رأسه المجعد لتهدئته وأخذت يده في يدها.

"كان يكرر نفسه." تنفس سرجيوس بشدة، لكن، مشاهداً الطفل الصغير يبتسم بابتهاج ابتسامته الواثقة الكبيرة إلى بي، ضبط غضبه على وقاحتها التي أرسلت مندفعة من خلاله. بعد أكثر قليلاً من أسبوعين في الخارج كان قد عاد إلى منزله بـ لندن ولاحظ تغير واضح للأفضل في أولاد إبن عمه تيمون. كل الأطفال كانوا قد هدئوا. ميلو كان قد أصبح أقل اهتياج بخصوص احتياجه للاهتمام، الطفلة الصغيرة كانت مبتسمة وحتى باريس كان أحياناً يدخل في حديث خجول. سرجيوس لم يكن لديه صديق مفضل أبداً لكنه هل كان فعل ذلك حتى تيمون قد أتى أقرب، على الرغم من أنه كان على السطح كان تيمون الجاد والثابت والهادي قد أظهر أنه لديه القليل مشترك مع سرجيوس ذو الطبيعة الأكثر عدوانية.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لكن الرابط كان هناك كله نفس الشيء وكانت مسألة الشرف هذه بالنسبة لـ سرجيوس أن يأخذ أطفال تيمون تحت رعايته. بياتريس، على ما يبدو، لديها لمسة سحرية في هذا القسم.

خط من الكاميرات حياهم عند ظهورهم من الكنيسة. بينما اتسعت عيون بي وتجمدت مع استياء بالنسبة لشخص لم يعتاد على اهتمام وسائل الإعلام استغل سرجيوس فوراً اللحظة. أرجحها سرجيوس في دائرة ذراعيه، وبيد واحدة ضغط على ظهرها ليجعلها تقترب أكثر، أحنى رأسه وقبّلها، حق غريزي بالنسبة للوضع الراهن كانت الطريقة الوحيدة المتاحة له.

الصدمة تحطمت من خلال بي وجعلت ركبتيها تهتز على أول لحظة من الاتصال الجسدي. لم تكن أبداً أقل استعداداً لأي شيء والانطباع ضربها في طوفان من الشهوانية الساحقة: الرائحة القوية من عطره المصمم، القوة التي لا هوادة فيها والقوة في ذلك الجسم العضلي القوي سحق منحنياتها الأكثر ليونة، الضغط الصلب المطالب من فمه المثير على فمها. وبينما في الجزء الخلفي من عقلها كان لا صياح وجدال لسحب جسدها الذي كان يغني أغنية أخرى تماماً. كان هناك حريق إدمان بعنف لمذاقه. أرادت المزيد، أرادت أكثر من ذلك ذلك أنها ارتعشت مع القوة المذهلة للرغبة. شرح شغفه الخام مرت من خلال دفاعها وأيقظت موج من الجوع العاري بداخلها. عمق قبلته جاعلاً جسدها يرتجف، بينما الحرارة تملأ جسدها بحيث لم تعد تشعر بالراحة.

"ليس من المفترض أن يكون مذاقك بهذه الجودة، بيانكي موا." نفخ سرجيوس في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مسحة خشنة، متراجعاً للوراء، عيونه الداكنة الرائعة ارتدت معطف طويل وبارد، وجهه مشدود.

سحبت يديها المتشبثة بعيداً عن كتفيه الواسعة، كانت بي مذعورة واستدارت عمياء للكاميرات، رأسها يدور، جسدها الغادر ممزق بالألم الصامت بينما تكافح لقمع الجوع الوحشي الذي كان قد أيقظه. لم تشعر أبداً قط هكذا في حياتها من قبل، ولا حتى مع جون. لقد كان كما لو أن سرجيوس قد استدعى شيئاً ما لم تعرف أنه موجود داخلها وأن فقدان السيطرة الغادر كان محرج كالجحيم بالنسبة لها. يا إلهي، كانت متعلقة به، كانت قد ضغطت جسدها عليه وكأنها فتاة وقحة وحشية وردت قبلاته مع الكثير جداً من الاستمتاع. لم تستطع حمل نفسها على النظر إليه مرة أخرى وبالداخل كانت تموت من الإهانة. من الواضح أنه كان قد خطط لإعطائها قبلة اجتماعية لصالح الكاميرات لكنها كانت قد قذفت بنفسها في ذلك كما لو كانت محرومة من ممارسة الحب.

الأسنان أصرت وراء ابتسامته المصممة، تحكم سرجيوس في إثارته بقهرها وتذكير نفسه بقوة أن النوم مع زوجته سيقلل حريته ويحرمه من الخيارات التي أي رجل ذكي سيقدرها. امرأة واحدة كانت كثيراً مثل أخرى، كلهم قطط رمادية في الظلام. كرر هذا الشعار لنفسه بعزم صارم: لم يكن لديه خطط للنوم مع عروسه، لا حاجة للقيام بذلك أيضاً. للتفكير خلاف ذلك كان دعوة للفوضى في رأسه ومنزله. كسر قواعد زواجه سيكلفه ولماذا سيقوم بهذه المخاطرة؟ إلا إذا كان مخطئ جداً، وعندما

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الموضوع كان امرأة كان سرجيوس نادراً ما يخطئ، عشيقته كانت ستدفع بعيداً كل محطة توقف جسدي لإقناعه في زيارته المقبلة. الإرضاء يمكن أن يكون من دون مضاعفات ولم يكن كل هذا حقاً يهم؟

أقيم حفل الاستقبال في فندق حصري حيث موظفي الأمن دققوا في كل ضيف وصل.

"زارا يا لها من حمقاء." زوجة والد بي، إنغريد بليك، علقت بصوتها الهش. "كان يمكنها أن تكون واقفة هناك مكانك اليوم."

الملامح تقشفت، وضع سرجيوس ذراعه حول ظهر عروسه المتجمدة. "ليس هناك مجال للمقارنة. بياتريس هي... مميزة." غمغم بصوت مبحوح.

أصبحت بي وردية على المجاملة الغير متوقعة، على الرغم من الافتراء الواضح على زارا الذي أحرجها بينما المرأة المسنة تبتعد عن مجال السمع، تمتمت بي. "إنغريد لديها لسان دبور لكن أستطيع التعامل معها بمفردي."

"لن أقف أبداً في صمت بينما تهان زوجتي." أكد سرجيوس. "لكن فقط الحمقاء الكبرى ستقوم بالمخاطرة بالتعرض لغضبي."

"إنغريد هي فظة لكنها زوجة أبي وعضو من العائلة." ذكرته بي بلطف.

ملاحظاً الضوء الحريص في نظرتها، ضحك سرجيوس بصوت عالٍ. "لا يمكنكِ حماية الجميع مني."

ضحكته حيوية، مليئة بطاقته الأساسية، مبردة سخريتها، مذكرة إياها بمقدار القوة الغاشمة والنفوذ الذي كان لديه في العالم وكيف يعتبر هذا كأمراً مفروغ منه. فكرت في والدها يمشي بها في الممر رغم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أنه يمكن أن يكون شخصية أكثر للرجل المسن أن يعبر عن استيائه من خلال رفضه المشاركة في حفل الزفاف. رضوخ مونتي بليك لرغبات زوجها هزت بي وأظهر لها معنى السيادة الحقيقية. لم يكن لديها شك لو أنها أبداً جرؤت على عبور سرجيوس سيصبح عدوها الأكثر مرارة.

"فهمت أن جدك كان مخطط للمجيء اليوم." اعترفت بي.

"لديه التهاب الشعب الهوائية وطبيبه نصحه بالبقاء في المنزل. ستقابلينه غداً عندما نصل إلى اليونان. لم أريده أن يخاطر بالسفر." لم يكن بشكل خاص حفل زفاف كبير: سرجيوس وازن قليلاً مع خصوصية وحرية التصرف الذي كان يحب أن يفصل حياته الشخصية عن عالمه المشهور. رغم ذلك كان هناك خمسين ضيفاً فقط على قائمة سرجيوس وكانوا جميعاً من عالم الأعمال. بدا أنه له عدد قليل جداً من الأقارب الفعليين، موضحاً أن جده كان لديه طفلين اثنين فقط، وكلاهما توفي شباب نسبياً.

"هل كان يبحث عن وريث عندما اكتشفك؟"

"لا، في تلك الأيام كان لديه تيمون. اكتشفت الخدمات الاجتماعية ارتباطي بـ نكتاريوس وأبلغته عني. لم يعرف حتى بوجودي قبل ذلك. أتى لرؤيتي عندما كنت في السابعة عشر. كنت في حاجة لتعليم لائق، عرض الفرصة." اعترف سرجيوس بإنشداد.

أرادت أن تسأله المزيد بخصوص نسبه لكن عدم رغبته في مناقشة خلفيته كانت واضحة وبدا أن الوقت ولا المكان كان مناسب لمواصلة التحقيق. متوترة لكونها في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مركز الاهتمام، أكلت وجبة خفيفة. مجموعة من المشاهير استقبلوهم بترحاب. لاحظت بي أنثى جميلة ضيفة تلقي نظرة فاسقة في اتجاه سرجيوس وشعرت بأصابعها مرنة مثل مخالب على استعداد للخدش. لم يعجبها أن تنظر النساء الأخريات إليه بهذه الطريقة العاطفية المضاربة كما لو كانوا يحاولون تخيل كيف سيكون عليه الأمر في السرير. لقد كانت قبلة بائسة، فقد غيرت كل شيء، حتى الطريقة التي تفكر فيها بخصوصه، اعترفت بي بأسى.

لم تعرف أن مجرد قبلة يمكن أن تجعلها ساخنة وجائعة ومحمومة لواحدة أخرى. في الواقع كانت دائماً تؤمن أنها ليست من النوع العاطفي الجسدي، وحتى عندما كانت في حالة حب مع جون إبقاءه على مسافة ذراع لم يمثل الكثير من التحدي بالنسبة لها.

كانت تتوق إلى علاقة ما ملتزمة منه قبل أن تنام معه، كانت تريد الحميمة الجسدية أن تعني شيء ما وراء المادية. مع إدراك متأخر شكت أنها كان لديها حس بأن جون كان متراجع كذلك ومتردد ليعمق العلاقة معها.

"هذا اليوم يبدو لا نهاية له." تنفس سرجيوس بشكل مقتضب بينما يتفحص هاتفه للمرة المائة، أصابعه نقرت باضطراب على الطاولة.

"سينتهي هذا قريباً." أكدت بي بهدوء، بالنسبة لها كانت قد خمنت في الكنيسة أنه قد وجد كل جانب تقريباً من يوم زفافهما تحدياً مطالباً. هذا جعلها تتساءل بخصوص زفافه الأول وزوجته الأولى كيف بدا. هل كان يسترجع ذكريات مزعجة؟ هل كان حفل زفافه الأول يوم من الحب والفرح بالنسبة له؟ كيف يمكنها ألا

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تتساءل؟ رغم أن سرجيوس لم يضربها كهذا النوع من الرجل الذي عليه دفن قلبه مع زوجته الميتة والطفل الذي لم يولد في حزن لثمانية سنوات. كان عملي جداً ووقح وحتى مولعاً جداً بصحبة النساء.

"دعينا نرقص على هذا." تنفس سرجيوس فجأة، واقفاً ومد يده إليها.

"أحب حماسك." ردت بي، مبتسمة بإشراق بينما والدتها تبتسم لها. كانت إميليا بليك امرأة سعيدة ولم يكن سرجيوس فقط قد زارها قبل حفل الزفاف لكن كان أيضاً قد بذل جهداً بالجلوس والتحدث معها بعد ظهر ذلك اليوم، الذي قدرته بي. إميليا تؤمن أن زوج إبنتها كان الشمس، القمر والنجوم وليس لعوالم ستستطيع بي فعل أو قول أي شيء ينتقص من هذا الانطباع الإيجابي.

هذا الزواج كان عمل، ذكرت نفسها بفروغ صبر. لو جاءت والدتها للعيش في اليونان علاقتهما ستكون عرض مستمر، لذا عليها أن تتأكد من البداية أن هذا الزواج سينجح لكلاهما. عليها أن تكون عملية، لينة حتى ومتسامحة... بالنسبة له لم يكن أياً من الأمرين الماضيين. حرك سرجيوس جسده الضخم أمامها بينما يرقص مع شعور جيد بالإيقاع وجميع تلك الأفكار العقلية تركت رأسها لأنها أصبحت واعية فجأة لقربها منه وكيف عيونه الداكنة كانت مركزة عليها. الحرارة والفراشات ارتفعت ورفرفت في حفرة من بطنها. الرغبة، اعترفت مع إحساس ملتوي أثار الجوع بجسدها، كانت تحفر مخالب الحاجة بداخلها.

"ثيوس... أنتِ تتحركين جيداً." تشدق سرجيوس، دار بها ومعجب بطاقتها ومنحنياتها المتحركة بينما تتمايل في الوقت المناسب

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مع الموسيقى.

"بعد سنوات من دروس الرقص، يجب عليّ ذلك."

من هناك بدأ اليوم يتسارع. الانتقال من طاولة إلى طاولة، من مجموعة لمجموعة، تحدثوا إلى جميع ضيوفهم. كانت بي معجبة أن سرجيوس كان قد قدم مثل هذا العرض الجيد. لم يضربها أنه يمكن وصفه كرجل حساس، لكن طوال الوقت كان إلى جانبها على اتصال جسدي معها مع إما ذراع أو يد وضعت على يدها. الأطفال تعبوا والمربيات أخذوهم عائدين إلى المنزل. في غضون ساعة من مغادرتهم قرر سرجيوس أنهم يمكنهم المغادرة كذلك وركبوا سيارة الليموزين المنتظرة. من أسفل رموشها المنسدلة، نظرت بي سراً إلى زوجها الجديد، مدركة لارتياحه لأن هذه المناسبة قد انتهت.

"هل كل حفلات الزفاف لا تحبها أو فقط زفافنا؟"

"كلهم." اعترف، فمه الوسيم تصلب. "لا أستطيع تحمل العيون اللامعة والتوقعات الغير واقعية. إنها ليست الحياة الحقيقية."

"لا، إنه الأمل وهناك شيء خطأ مع حقيقة أن الناس تشتاق لنهاية سعيدة."

هز سرجيوس كتفه الكبير الواسع فيما بدا لها كصمت دبلوماسي من عدم القبول. تمدد إلى الخلف على المقعد الجلد. "هل تشتاقين لنهاية سعيدة، بياتريس؟"

"لماذا لا؟" ردت بي بخفة.

"لن تكون معي." وعدها بتجهم. "أنا لا أؤمن بالنهايات السعيدة."

حسناً، لقد كان هذا بالتأكيد يخبرها، فكرت بأسى بينما الليموزين تسير إلى منزل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لندن الذي أصبح منزلها الجديد. كانوا قد صعدوا الدرج معاً وكان يتحركون ليسيروا في اتجاهات مختلفة عندما استدار سرجيوس إلى بي، وجهه غير مبالي. "سأغير ملابسي وأخرج. سأراكِ في المطار غداً."

ومع ذلك التأكيد الختامي الذي وصل مع الحد الأدنى من الدراما سار إلى حيث كان جناح غرفة نومه وتوارى على الأنظار. باب أغلق. كانت بي لا تزال واقفة وكانت شاحبة جداً. شعرت كما لو أنه لكمها في بطنها، لاوياً إياها لدرجة أنها لم تستطع التقاط أنفاسها. لقد كان اليوم الأول من زواجهما، ليلة زفافهما، وكان خارجاً، تاركاً إياها في المنزل بمفردها.

ولماذا لا ينبغي أن يفعل ذلك؟ لم يكن هذا زواج طبيعي، ذكرت نفسها بإصرار. لم يكن من واجبه أن يبقى على رفقتها، هل كان؟ لكنه كان ذاهب لرؤية امرأة أخرى؟ لماذا يجب أن تلدغها هذه الفكرة كما لو أن سهم أطلق على جسدها؟ لم تعرف لماذا، عرفت فقط أن هذا يؤلم وشعرت برفض فظيع. إنه شعور مهين أن تطلب من واحدة من الخادمات مساعدتها على الخروج من ثوب زفافها. مع ذلك، عرفت أنه حتى لو كان متاح لم تكن لتقترب من سرجيوس لطلب المساعدة. لا تزال تشعر بالألم والغضب من نفسها لرد الفعل الذي لم تفهمه، دخلت بي تحت الدش لتستحم وتزيل البقايا الأخيرة من تألق الزفاف من جسدها. لم يكن سرجيوس زوجها، ليس حقاً زوجها، هل كانت هذه المشكلة معها؟

هل مليتا تعيش في لندن أو كانت فقط هنا للزيارة من أجل لقاء مدبر مسبقاً؟ أو هل يمكن أن سرجيوس كان سيلتقي امرأة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أخرى؟ محتمل أنه سيمارس الحب مع شخص أخر الليلة. تشددت عضلات بطنها كما لو كان دفاع عن النفس وتعرق جبينها، تاركاً بشرتها ندية. لم يكن هناك هدف من كونها محتشمة أو ساذجة بخصوص الفراغ في زواجها، أخبرت نفسها بسخط.

منذ البداية كان سرجيوس قد طالب بالحرية بأن يصبح حميمي مع نساء أخريات على أساس منتظم. ووفقاً لوسائل الإعلام ولهذه السيدات اللواتي، عندما كان أصغر سناً، لم يكونوا أي شيء لكن متحفظين بخصوص عاداته في غرفة النوم، كان رجل متلاعب كبير.

وماذا بالضبط التي عليها الشكوى بخصوصه؟ كان سرجيوس يفعل فقط ما كان قال أنه سيفعله وببغض ما كان يفعله كانت فقط تكسر واحدة من القواعد بالتورط شخصياً! لقد حان الوقت لتصبح أكثر صدقاً مع نفسها، فكرت بانفعال. بالطريقة العادية لرجل في حسن مظهر سرجيوس المبهر وثروته لم يكن أبداً لينجذب امرأة عادية مثلما كانت. لا ينبغي أن تنسى أن زوجته الأولى، كريستا، كانت رائعة، على غرار زارا مع شعرها الأشقر الهش. لقد فازت بي بـ سرجيوس كزوج فقط من خلال الموافقة على السماح له بالاحتفاظ بحريته في الزواج وأن تكون أم لأطفال إبن عمه. كان ذلك ما عليه الأمر وكان ذلك هو الواقع الذي عليها أن تتعلم العيش معه.

صوت طرقة على الباب ودعت الطارق للدخول. باريس، مرتدي منامته ونعله، أطل من الباب، ألبوم صور مدسوس بشكل مريح تحت ذراعه. "رأيت العم سرجيوس خارجاً. هل تريدين أن تري صوري؟"

"لماذا لا؟" قالت بي مع ثقة حازمة، للتقييم المنتظم لصور والديه وصوره للسنوات التي قضاها كطفل قد أصبحت سمة من سمات حياة الصبي الصغير في الأيام الأخيرة. سيُري بي هذا الصور ويشرح مَن هم هؤلاء الأشخاص وأين ومتى يعتقد أنهم أخذوا تلك الصور وستتأوه مع تقدير وتطرح الأسئلة بينما يعمل على المرور من خلال حزنه بالتفكير في هذه الفترة من حياته التي كانت قد ذهبت الآن.

"هل تريد مشروب ساخن ليساعدك على النوم؟" طالبت، مقررة أن هذا كانت ليلة زفافها ولن تنساها أبداً.

ولو بي رمشت لتعيد الدموع بينما جلست على جانب سريرها مع ذراع ملفوفة بارتياح حول جسد باريس الصغير وقدح من الكاكاو في يدها الأخرى، رفيقها كان عازم أيضاً على

تقاسم ألبوم صوره ليلاحظ ذلك.

نهاية الفصل الرابع

حكاوينا
همسات للروايات الرومانسية المترجمة
www.7akawyna.com

همسات حكاوينا الرومانسية
المترجمة

الفصل الخامس

اثنين من المربيات، جاني وكارين، رافقا بي والأطفال إلى اليونان. طائرة سرجيوس كانت كبيرة بشكل لا يصدق وفاخرة ركبوها في وقت متأخر من صباح اليوم التالي، ورأت بي الحفلة بكاملها قد استقرت في المقصورة الخلفية، التي كانت منفصلة عن الصالون الرئيسي. مسلحة مع ما يكفي من اللعب، المجلات والأفلام من أجل الرحلة الطويلة، كانت النساء الشابات مندهشات من قِبل محيطهم الفاخر.

في مزاج أخف، وجدت بي من الصعب على قدم المساواة أن يمكن استدراجها من قِبل انتقالها الفاخر الحديث من السفر، لكن كان لديها الكثير في عقلها. كانت قد نامت بسوء وأجبرت على التصرف مثل نجمة السينما في هوليوود مع مرحها الجيد على مائدة الإفطار، لأنها كانت حريصة على

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تهدئة التوتر العصبي للأولاد. بعد كل شيء، كان باريس وميلو متخوفان حول القيام بانتقال آخر لأنهم كانوا بالفعل قد تكيفوا مع الكثير من التغييرات في حياتهم القصيرة. باريس، مع ذلك، سرعان ما تحدث مع المضيف باليونانية ورأس ميلو مال إلى جانب واحد وجبينه تجعد كما لو أنه يتذكر اللغة الأولى له. على الرغم من أنهم لن يعودوا إلى منزلهم السابق في أثينا، كانوا متجهين عائدين إلى البلاد التي ولدوا فيها وربما يجدوا منزل سرجيوس على جزيرة أوريستيس مألوفاً، لأنهم كثيراً ما زاروا المنزل مع والديهم.

بعد التأكد من أن الجميع كان مرتاح، عادت بي إلى الصالون الرئيسي وجلست على مقعد تتصفح مجلة لأنها لم تستطع أن تكون مراعية أقل بخصوص هذا. بعد أن ارتدت بلوزة حرير خضراء وسترة مع بنطلون من الكتان الأبيض، شعرت بأن هذا مريح وذكي. يديها ارتعشت قليلاً عندما سمعت أصوات بالخارج وأصابعها تشددت بإحكام على المجلة في يدها، جسدها توتر، ضربات قلبها تتسابق حرفياً بينما سمعت الخطوات على السلالم المعدنية. كان سرجيوس قد مزقها لجزأين، فكرت فجأة بإحباط. جزء منها يمكنه بالكاد انتظار وضع عينيها عليه بينما الجزء الأخر كان يفضل ألا يراه مرة أخرى أبداً.

"كاليميرا... صباح الخير، بياتريس." قال سرجيوس، طويل القامة ووسيم مثل ملاك أتى إلى الأرض، مثالي في الشكل لكن معقد جداً في الطبيعة.

ومع أنفاسها ترتعش في حلقها الجاف، نظرت إليه وكذلك نظرت بفراغ إليه وفي نفس

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الوقت لم تلتقي عيونهم تماماً، ابتسامة مهذبة استقرت على شفتيها جنباً إلى جنب مع التحية الغير مسموعة تقريباً. لماذا كانت محرجة؟ لماذا بحق الجحيم كانت محرجة؟ غاضبة من السخافة المفرطة، حملقت بي في وجهه بعدم حذر واصطدمت مع العيون الذهبية المليئة بالطاقة والحذر. عرفت ذلك، لم يكن أحمق، وبالتأكيد كان ينتظرها فقط أن تقول أو تفعل شيئاً لا ينبغي أن تفعله، للرد بطريقة غير لائقة على رحيله الليلة الماضية. محتفظة بابتسامتها ثابتة في مكانها، كانت بي مصممة على حرمانه من الرضا وأسقطت انتباهها بحزم على مجلتها.

وهناك بقي انتباهها... بينما أقلعت الطائرة، زيارة للأطفال، الغداء وما تبقى من الرحلة. ألقى عليها سرجيوس نظرة تقييم مألوفة مشبوهة. لم تكن قد قالت كلمة خارجة عن مكانها، ولا كلمة واحدة. لم يستطع أن يفهم لماذا كان غير مسرور بهذا الواقع، لماذا شعر تقريباً بالإهانة لعرضها الشامل من عدم الاهتمام والانفصال. لم يعجبه ذلك وكان أقل خبرة بكيفية التعامل مع كونه متجاهل من قِبل امرأة. لكن بياتريس كانت سيدة كثيراً جداً وكان يقدر هذه الصفة. الاعتراف أثار استنكار وحفر داخل جيبه ليخرج علبة مجوهرات.

"من أجلك." غمغم بلامبالاة، قاذفاً العلبة الصغيرة على الطاولة بينهما.

أصرت أسنانها. رفعت العلبة تقريباً كما لو أنها كانت تخشى أنها ربما تلوثها بطريقة ما، فتحت الغطاء، حدقت في خاتم ماس سوليتير، أغلقت الغطاء ووضعت العلبة جانباً مرة أخرى. "شكراً لك." صرحت ببلادة مع

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لا شيء لكن الامتنان في نبرة صوتها المنخفضة.

ذكي جداً ألا يستنبط أن الحرمان من الاهتمام كان شكلاً من أشكال التحدي والعقاب، كان سرجيوس قد أصبح متوتر لأنه عروسه الجديدة كانت بالفعل قد كشفت عن أعماق غامضة لم يكن يعرف أنها كانت تمتلكها. الإحباط ملأه. لماذا النساء تفعل ذلك؟ لماذا يتظاهرون بكونهم واضحين وبعد ذلك يحيدون على الصفقة مع انتقام؟ كان يعلم أنها قوية الإرادة، عنيدة وبالأحرى مصممة بطرق تقليدية لكنه لم يتوقع أي مشكلة أكبر ولديه معياره لفعل ما يمكنه لتوطيد العلاقة بينهما.

"ألستِ ذاهبة لترتدي هذا؟" دفع سرجيوس مع رفض قاطع.

فتحت بي العلبة مرة أخرى، أزالت الخاتم ووضعته في الإصبع الثالث من يدها اليمنى مع عدم وجود احتفال أو تقدير الذي كان تحدي أكثر صعوبة من سلوكها السابق.

كانت غاضبة جداً منه ذلك أنها لا يمكنها الثقة في نفسها لتتكلم أو تنظر إليه. لو نظرت، ستنتهي فقط بتخيله في تشابك فوضوي من ملاءات السرير مع حبيبة مثيرة التي لا يمكن أن تقارن بها في المظهر. رغم أنه حتى اليوم لم يكن المظهر أو الجاذبية بدت هامة جداً بالنسبة لـ بي، التي كانت سعيدة لوضع قيمة عالية على صحتها وراحة بالها. للأسف الزواج بـ سرجيوس أظهر أنه قد دمر سلامة عقلها.

بعد لحظة طويلة من الاكفهرار، حيث أن لا امرأة قبلت أبداً هدية منه مع مثل قلة الذوق هذا من قبل، ارتفعت حواجب سرجيوس. بهيجان، درسها، ملتقط البريق المرصع

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بالجواهر من التحدي في عينيها الخضراء بينما تختلس نظرة إليه من تحت رموشها ورأسها المنحني. الشعر الكستنائي المشرق على دسامة بشرة خدها التي لا تشوبها شائبة وفمها الحسي الوردي المضغوط. ذلك سرعان ما جعله مشدود وقاسي من حرارة الرغبة التي تركته يبتلع اللعنة من تحت أنفاسه بينما يتصور ما ربما تفعله مع تلك الشفاه العابسة الكاملة لو حصل عليها في المزاج الصحيح، ولم يكن لدى سرجيوس شك في قدرته على الحصول على المرأة في المزاج الصحيح. "أعذرني." قالت بي دون تعبير، كاسرة الصمت المتوتر. كانت واقفة على قدميها قبل أن يدرك حتى أنها كانت على وشك التحرك. بعد ثواني لاحقة اختفت في المقصورة الخلفية وسمع ميلو يصرخ بإسمها بترحيب.

تقريباً مرتاحة للهروب من الجو المشحون في الصالون، جلست بي أرضاً بين الأطفال. المربية الشابة، جاني، أمسكت يدها ولهثت على الماسة الضخمة في إصبعها. "هذا الخاتم هو من خارج هذا العالم، سيدة دمونويدس!" تساءلت، متعجبة حتى الموت. لا، هذا الخاتم هو ثمن شهوة، لم تستطع بي أن تخبرها. كانت بي مهانة بعمق. كان قد مارس الحب مع امرأة أخرى وكان هذا يعني القليل جداً بالنسبة له ذلك أنه قد خان دون أي وازع من الاضطراب في وجود بي. كان، كما هو الحال دائماً، يرتدي ملابس جميلة ورائعة دون تلميح من أحمر شفاه المرأة الأخرى أو العطر عليه. ذلك أنه كان بارد مثل الثلج وكذلك مستاء من حسها باللياقة. كانت قد أرادت أن تلقي الخاتم عليه وتخبره أن يحتفظ به. كان عليها ترك

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

الصالون قبل أن تفعل أو تقول شيء الذي ربما تعيش لتندم عليه.

لماذا لا تستطيع البدء في التفكير به كأخ أو صديق؟ لماذا كانت مثقلة بهذا الحس الفظيع من التملك حيث كان سرجيوس معني بالأمر؟ لماذا كان عليها أن تكون منجذبة إليه بشكل كريه جداً؟ كان اعتراف مروع لتقوم به لكنها كانت بالفعل تعرف أنها لا تستطيع تحمل فكرة أن سرجيوس كان مع امرأة أخرى في وضع حميم. هل كانت قد طورت نوع من السحق السخيف الغير ناضج عليه؟ كانت متذللة من هذا الشك لكن ما الذي يمكن أن يكون سبب هذا المشاعر غير المناسبة من الخيبة غير ذلك؟

كان عليها إعادة برمجة دماغها لتنظر إليه في ضوء الأخ، كائن حي فقط، أخبرت نفسها بقوة. هذا هو السبيل الوحيد للمضي قدماً في العلاقة بينهما. كان هذا السبيل الوحيد لزواجهما المريح الذي يمكن أن ينجح لهم جميعاً. كان لديها سعادة والدتها لتفكر فيها كذلك سعادة باريس، ميلو وإيليني. هذا الزواج لم يكن كله بخصوصها وردود فعلها الشخصية ناحية سرجيوس كانت فخ خطير لا تستطيع الوقوع فيه.

بعد كل شيء، لم يكن سرجيوس كله سيئ. كان صعب، لا يرحم، متغطرس وأناني، لكن بينما لديه ربما أخلاق قطط الأزقة كان رحيماً نوعاً ما لأمها. بدون حتى أن يُطلب منه فعل ذلك، كان تصرف كما لو أن زواجهما كان زواج طبيعي من أجل صالح إميليا بليك. على الرغم من أنه أظهر القليل من الاهتمام بأبناء إبن عمه أو الأطفال عامة، كان لا يزال يحتفظ بالوصاية على الأطفال

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الثلاثة المضطربين وقد تزوج بي من أجل صالحهم. رغم أنه كان يمكنه بسهولة أن يتهرب من المسئولية ويحتفظ بحريته من خلال الدفع لشخص آخر للقيام بهذه المهمة لتربيتهم بالنيابة عنه.

هبطت الطائرة في أثينا والحفلة بكاملها انتقلت إلى طائرة مروحية كبيرة للسفر إلى جزيرة أوريستيس. مدركة للبصيص البارد في تقييم سرجيوس، أصبحت بي وردية وتظاهرت بأنها لم تلاحظ بينما تنظر من النوافذ لتحصل على رؤية واضحة للجزيرة التي كانت ستكون منزلها في المستقبل. كانت جزيرة أوريستيس أجراف منحدرة وخضراء مع جبال داخلية. غابات الصنوبر مع شواطئ رملية بيضاء نازلة إلى البحر الأزرق البنفسجي المشرق وبلدة صغيرة محاطة بالميناء.

"رائعة، تماماً مثل بطاقة بريدية!" واحدة من المربيات علقت بإعجاب.

"هل الجزيرة كانت في عائلتك لفترة طويلة؟" سألت بي سرجيوس.

"جدي الأكبر قبل هذا بدلاً من الديون المعدومة في القرن التاسع عشر."

"يبدو مثل مكان آمن ليجري الأطفال حوله." المربية الأخرى علقت باستحسان لرفيقتها.

فكرت بي في الشوارع البعيدة عن الأمن والقاسية الداخلية في المدينة حيث كبر سرجيوس. ربما لم يكن مستغرب أنه كان صعب جداً وعنيد في موقفه من العالم والناس في ذلك، اعترفت على مضض.

هبطت الهليكوبتر داخل ساحات منزل أبيض كبير يتوسطه برج دائري طويل. محاط بغابات الصنوبر، لا يمكن رؤية ذلك إلا من الجو. قفز سرجيوس خارج من الهليكوبتر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

والتف لمساعدتها على النزول. ضحكة من الإثارة، قفز ميلو خارجاً وكان سيجري بعيداً لولا يد سرجيوس أمسكت بياقة قميصه بقوة.

"هناك مخاطر هنا مع هذه السهولة في الوصول للبحر والصخور." أبلغ المربيات. "لا تدعوا الأطفال يغادروا المنزل وحدهم."

التحذير قتل جو العطلة الذي كان يختمر، لاحظت بي. جاني وكارين بدوا مرعوبين.

"الأطفال ذاهبون ليحبوا هنا لكن عليهم أن يتعلموا قواعد جديدة للحفاظ على سلامتهم." توقعت بي، خطت إلى الصمت الغير مستقر.

مدبرة المنزل، أندرويلا، امرأة سمينة حسنة المحيا مع ابتسامة مبتهجة، خرجت للترحيب بهم مع تيار من اليونانية. سرجيوس توقف فجأة كما لو أن شيء قد قالته فاجئه إلى حد كبير.

"نكتاريوس هو هنا." قال في فجأة جانباً، حواجبه الأبنوسية التقوا معا في عبوس.

"افترضت أن جدك يعيش معك."

"لا، لديه بيته عبر الخليج. أندرويلا أخبرتني أن منزله تعرض لفيضان خلال عاصفة المطر، مما جعله غير صالح للسكن." قال مع اقتراح من بين صرير أسنانه. "هذا يغير كل شيء."

لم تكن لدى بي أي فكرة عما كان يتحدث عنه. أندرويلا اكتسحتهم إلى الداخل وجاء رجل طويل القامة وعريض المنكبين وعيون النسر ومسن لمقابلتهم. هرع باريس بفروغ صبر مباشرة إلى جانب الجد الأشيب، وميلو بثقة زائدة كان في أعقاب أخيه. العيون الداكنة الحريصة تحت الحواجب الخنفسية الشكل وقعت على بي واحمرت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

خجلاً، شاعرة بشكل كبير بوعي ذاتي.
"قدمني إلى عروستك، سرجيوس." الرجل العجوز شجع. "أنا آسف لغزو خصوصيتك في مثل هذا الوقت. "
"أنت من الأسرة. ستكون دائماً ضيف مرحب به هنا." أعلنت بي بحرارة، بعض من التوتر تلاشى من وجهها. "أنظر كيف الأولاد مسرورين لرؤيتك."
"جمال وسحر." علق نكتاريوس بهدوء لحفيده. "لقد أحسنت فعلاً، سرجيوس."
لم تعتقد بي أنها كانت جميلة، لكنها اعتقدت أنه كان لطف كبير من الرجل الكبير أن يتظاهر بخلاف ذلك. في تلك اللحظة بالذات كان ماكياجها الذي وضعته وبنطلونها الكتان مجعد وملطخ ببصمات أيدي ميلو. إيليني كانت متململة وتمد ذراعيها لها وأخذت الطفلة وأراحتها على كتفها، ومهدت الرأس الصغير الداكن قليلاً لتهدئتها. الأطفال كانوا قد أصبحوا متعبين ونقيين واستفادت من هذه الحقيقة لتترك الرجال وتتبع أندرويلا إلى الحضانة.
بينما كان الأولاد أكثر حماسة للعب المألوفة من الزيارات السابقة، طلبت بي من أندرويلا أن تريها غرفتها. غرفتها كانت في برج وفتحت عينيها على اتساعها عندما دخلت غرفة النوم الدائرية الضخمة مع نوافذ فرنسية مرتفعة كاملة تفتح على شرفة حجرية مع مشهد أكثر من رائع للخليج. كان إضافة رائعة وجديدة نسبياً للمنزل وفتحت عينيها على نطاق أوسع عندما اقتيدت من خلال الباب المتصل لتفقد الجناح الفاخر وغرفة خلع الملابس المتطابقة. بني هذا من أجل اثنين ودفء خديها. من الطبيعي أن مدبرة المنزل ستتوقع

أن سرجيوس وعروسه سيتقاسما هذا الجناح المدهش من الغرف.

متأكدة أن لديها الوقت قبل العشاء، تركت بي الخادمات يفرغن الحقائب وذهبت إلى الحمام. كانت فقط في مزاج لتسترخي في البانيو لتبعد بعيداً إجهادها. تركت ملابسها في كومة غير مرتبة بشكل غير عادي ورفعت شعرها لأعلى رأسها ليبقى جاف، وقذفت بلورات الحمام المعطرة في الماء ودخلت إليه، غرقت لأسفل إلى الاسترخاء والدفء مع تنهيدة تقدير.

صوت طرقة على الباب وعبست، متذكرة أنها لم تغلق هذا. كانت في وضع الجلوس عندما فتح الباب دون مزيد من التحذير وظهر سرجيوس في إطار الباب.

لفت بي ذراعيها حول صدرها وهدرت. "أخرج من هنا!"

"لا، لن أفعل." رد سرجيوس مع لدغة مدوية.

نهاية الفصل الخامس

حكاوينا
همسات للروايات الرومانسية المترجمة
www.7akawyna.com

همسات حكاوينا الرومانسية
المترجمة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الذهب المشتعل من الغضب في عيون سرجيوس المذهلة خفت قليلاً فقط لأنه كان متمتع بالمنظر.

هناك كانت بي، كلها وردية ورطبة وعارية بين الفقاعات. كانت بشرتها الظاهرة كلها زلقة ويديه وخزته مع الحاجة للمس. كان سعيد جداً بالمظهر. جسده متصلب على ذلك المظهر المغري في غضون ثواني، كان سرجيوس قد اتخذ قرار بأن الحاجة لتقاسم المرافق قد لا يكون تماماً مشكلة خطيرة وانتهاك للخصوصية التي كان تخيلها كئيبة. في الواقع ربما هذا سيدفع جيداً أرباح غير متوقعة من الطبيعة الفيزيائية.

العيون الخضراء المشتعلة الغاضبة نظرت إليه. "اذهب!" صاحت بي.

بدلاً من ذلك، خطى سرجيوس إلى الحمام

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وأغلق الباب ليسند ظهره القوي على الخشب مع برود يثير الغضب. "لا ترفعي صوتك عليّ. الخادمات يفرغن الحقائب في الغرفة المجاورة وهم يفترضون أننا في شهر عسلنا." ذكرها مع صوت مبحوح. "بالنسبة لشخص متعلق جداً على الأخلاق الحسنة يمكنكِ أن تكوني وقحة للغاية. لقد طرقت الباب- اخترتِ عدم الإجابة!"

"أنت لم تعطني فرصة." قالت بي بامتعاض قبل أن تصل إلى منشفة، ضاقت ذرعاً بالجلوس مثل عذراء فيكتورية خائفة في الماء ومدركة جيداً أن يديها لا تغطي رقعة كبيرة بما يكفي من جسدها لإخفاء المناطق الأكثر حساسية. بينما تنهض على ركبتيها استخدمت بشكل حاذق كغطاء بينما تقف ببطء، حريصة على عدم تعريض أي شيء أكثر من ذلك.

مقدراً تماماً للمنحنى الكامن المتداول المرئي بين خصرها ووركها، عاملها سرجيوس مع ابتسامة وحشية متسلية. "أنتِ تحتاجين لمنشفة أكبر، بياتريس."

وتماماً مثل ذلك أصبحت بياتريس على الفور مدركة لحقيقة أنها كانت كبيرة وخرقاء بدلاً من صغيرة ولذيذة. على قدم المساواة بسرعة تذكرت حجم شقيقتها الصغرى، زارا، التي كان سرجيوس قد خطط من البداية أن يتزوجها، ناهيك عن زوجته الأولى النحيفة. هذا هو شكل المرأة التي المعيار لزوجها اليوناني. طبقاً لشروطه كانت فتاة ضخمة.

"أو يمكنكِ فقط ترك المنشفة تماماً، بيانكي موا." أكمل سرجيوس بصوت مبحوح، تشدقه العميق الداكن خشن حول الحواف على هذا الاحتمال.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لو لم أكن مشغولة للغاية في محاولة عقد هذه المنشفة الغبية لودت أن أصفعك!" ردت بياتريس، مفترضة أنه كان يغيظها، بأي حال من الأحوال لا تتخيل أنه يمكنها تصور الظروف التي ربما تقف عمداً عارية أمام رجل، حتى لو كان الرجل الذي تزوجته.

قذف سرجيوس منشفة أكبر بكثير من على الرف على الحائط ولفتها حولها برعونة. "علينا أن نتشارك هذا الجناح." قال، جاد فجأة.

تجعد جبينها. "ما الذي تتحدث عنه؟"

"جدي هو باقي وأريد أن يعتقد أن هذا هو زواج طبيعي. هو لن يصدق أننا نحتل غرف منفصلة ونتصرف مثل أخ وأخت." قال مع لهجة تهكمية من فمه الواسع الحسي. "ليس لدينا خيار. علينا أن نفعل ذلك ونأمل أن تمثيلنا سيكون على مستوى التحدي."

"أنت تتوقع مني مشاركة غرفة النوم تلك معك... حتى السرير؟" لهثت بي. "لن أفعل ذلك."

"لم أقدم لكِ الخيار. لدينا اتفاق ويشمل ذلك توفير غطاء لبعضنا البعض." العيون الدرامية مغطاة مع الرموش السوداء مشطت وجهها المشاكس في تحدى بلا حياء. "علينا أن نفعل ما علينا فعله. لا أريد أن أضايق نكتاريوس فقط كما لم تريدي أن تقلقي أمك. إنه يحتاج أن يصدق أن هذا هو زواج حقيقي."

"لكن أنا لست على استعداد للموافقة على تقاسم السرير معك." كررت بي مع وضوح.

"وهذا كل ما لدي لأقوله عن هذا الموضوع وبصرف النظر عن حقيقة أنك لو نمت هناك، سأضطر للنوم في مكان آخر."

عينيه لمعت مثل النجوم المشرقة في السماء

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ليلاً. "ليس تحت سقفي-"

شعرت بي بالحماقة وإلى حد ما في وضع غير مؤات وملفوفة بالمنشفة لو كانت تبدو كبيرة بدون ذلك كيف تبدو أكبر حتى من ذلك بكثير يجب أن تكون بين طيات الملابس؟ وكانت المنشفة بحجم بطانية هو اختيار متعمد من جانبه أو هذا من قبيل الصدفة؟

"سأرتدي ملابسي لتناول العشاء." أعلنت بي، منتظرة إياه أن يتنحى جانباً ويسمح لها بالخروج من الحمام. ليس تحت سقفي؟ كان يمكنه أن يكون مهدد كنمر ذو أسنان لكنها لم تكن على وشك تغيير رأيها: كان لها الحق في سريرها الخاص.

العيون ضاقت مع كآبة مكثفة، أسند سرجيوس ظهره على الباب مثل قوي مفترس الذي كانه وكان الجو متفجر. بينما تحركت لتتجاوزه أراح يده على المنحنى الأدنى من كتفها وتوقفت.

"أريدك." أعلن سرجيوس، مستخدماً يده الأخرى ليجذب ظهرها إليه ويمرر أصابعه برفق من خصرها لقفصها الصدري.

في غضون ثانية تجمدت بي وتوقفت عن التنفس، الذعر اجتاحها. أريدك؟ منذ متى؟

"هذا ليس جزءاً من اتفاقنا." قالت بركاكة، واقفة كالتمثال كما لو أنها تحركت ربما يكون أي نوع من التشجيع له. من فوق رأسها، ضحك سرجيوس، صوت ممتلئ مع الحيوية واللهو. "اتفاقنا هو بين كبار ومهما نختار لجعل هذا-"

"ثق بي." جادلت بي. "نحن لا نريد تعكير المياه مع ممارسة الحب."

"هذا هو العالم الحقيقي. الرغبة هي طاقة، ليست شيء يمكنك تخطيطه أو تحديده

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

على الورق." أوضح، ويديه ببساطة تحركت لتغطية ظهرها المغطى بالمنشفة.
حتى تحت هذا الضغط الخفيف، ضربات قلبها أصبحت مجنونة. بوم- بوم- بوم وصلت إلى أذنيها بينما يدفع بجرأة النسيج بعيداً عن دربه ويلمس البشرة بأصابعه. لهاث مندهش فلت من بي. نظرت إلى الأسفل إلى تلك الأصابع التي تلامس بشرتها، احمرت خجلاً وأغلقت عينيها مرة أخرى، ساقيها ارتجفت تحتها. يجب أن تدفعه بعيداً، يجب أن تدفعه بعيداً، تخبره أن يتوقف، تصر على أن يتوقف.
اجتاحها سرجيوس من فوق قدميها بينما كانت لا تزال تكافح لاستعادة اتزانها وسار إلى غرفة النوم لوضعها على السرير الواسع الكبير. ضغط زر فوق اللوح الأمامي وسمعت قفل الباب وجلست، معيدة المنشفة على جسدها المكشوف.
"أنتِ لستِ ذاهبة إلى أي مكان..." تشدق سرجيوس مع ضمان ذكوري خام، نزل على السرير على ركبتيه ووصل إليها.
"هذه ليست فكرة جيدة." احتجت بي في صوت الذي دون أدنى تحذير كان حاد بصراحة.
"تبدين مثل عذراء خائفة!" سخر سرجيوس، مستخدماً يد واحدة ليلفها حول ذقنها وقبّلها مع حمى جائعة قوية، أسنانه قرضت شفتها السفلى الكاملة، بينما يعمق قبلته مع كامل فمه. بيده الأخرى أبعد المنشفة عن بشرتها وكان هذا كما لو أنه يقود المقود ليجذبها، بدلاً من الابتعاد عنه اكتشفت أنها كانت تريد فقط الذهاب في طريق واحد وكان ذلك الاقتراب منه.
"سرجيوس..." بكت ضد الهجمة المتطلبة

من فمه الحسي.

"قبليني... قبليني." حث ويداه القوية تتجول. "أحب جسدك."

بينما الإحساس المغري الحلو يغزو جسدها الغادر، شعرت بي بافتقارها للقتال مرت من خلالها مثل المرض الموهن. في خطة مفاجئة من اليأس أبعدت نفسها إلى جانب السرير. سقطت مع قوة الذي ألم وركها وكل عظمة في جسدها وجلس سرجيوس ليلقي عليها نظرة حائرة. انحنى لمساعدتها مرة أخرى. "كيف فعلتِ ذلك؟" تساءل. "هل تأذيتِ؟"

"لا، لكن كان عليّ إيقافك عما كنت تفعله." تطوعت بي جافلة، معيدة المنشفة مرة أخرى حولها وشاعرة بالحماقة.

"لماذا؟" رد سرجيوس في دهشة صريحة.

حجبت بي عينيها وأغلقت فمها مثل فخ صلب.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لأنني لا أريد ممارسة الحب معك."

"هذا كذب." العيون المحرقة توقفت عليها.

"أستطيع القول عندما المرأة تريدني."

جالسة على الأرض الخشبية على السجادة التي لم تجعل الأرض أكثر راحة حتى، تعجبت بي أنها ببساطة لم تصرخ وتطلق نفسها عليه مثل فالكيري. كان مثل الكلب مع العظم، لم يكن ليتخلى عن هذا بدون قتال. "لقد نسيت نفسي للحظة... لحظة ضعف. ذلك لن يحدث مرة أخرى. قلت أنك لا تريد علاقة جسدية-"

"لقد غيرت رأيي." اعترف سرجيوس بدون لحظة تردد.

كانت بي قريباً جداً من الصراخ من الإحباط. "لكني لم- أغير رأيي، هذا هو."

ابتسامة غير متوقعة تماماً ارتسمت على فمه الجميل، مزيدة الجاذبية الرائعة لملامحه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الوسيمة بالفعل التي لا امرأة يمكن أن تبقى منيعة أمامها. تراجع على السرير وأدار يد رشيقة. "إذن نحن نتعامل لصفقة، بيانكي موا-"

"صفقة؟" رددت بي في اكفهرار.

"أنتِ عصبية جداً، بياتريس. تحتاجين لرجل مثلي لتخفيف نفسك."

الشعر الكستناء الأشعث تراجع حول وجهها البيضاوي المتورد بعنف، وقفت بي لا تزال متمسكة بالمنشفة. "لا أريد أن أخفف نفسي. أنا سعيدة جداً كما أنا."

أخرج سرجيوس أنفاسه في هسهسة صبر. "يمكنكِ أن تصبحي حامل لو تريدين."

عرض مع لفتة ساخرة من عينيه الداكنة الرائعة كما لو كان يدعوها لأخذ مكيلان من دمه. "نحن بالفعل مثقلين مع ثلاثة أطفال- كم الصعوبة التي ستكونها مع طفل آخر؟"

اتسعت عينيها مع الذعر لذلك التقييم الغير عاطفي المثير للصدمة، تراجعت بي لعدة أقدام. "أعتقد أنك مجنون."

هز سرجيوس رأسه الداكن المتغطرس. "التفكير خارج الصندوق، بياتريس. أحاول أن أجعلكِ تتعاملين معي. حيث أنكِ خارج مجال الأعمال، سأشرح لكِ- أعطيكِ ما تريدينه حتى تعطيني ما أريده. الأمر بهذه البساطة."

"باستثناء عندما يكون جسدي على الطاولة." أجابت بي في لهجة ساخرة لطيفة. "جسدي ليس ذاهب ليعتبر كجزء من الصفقة معك أو مع أي شخص آخر. اتفقنا أنه لن يكون هناك ممارسة للحب وأريد التمسك بذلك."

"ليست هذه الرسالة التي يعطيها لي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

جسدك، لاتيرا موا." تشدق سرجيوس بهدوء.

"أنت تقرأ الإشارات الخاطئة- ربما إنه غرورك الصحي الذي يضللك." اقترحت بي بينما تضغط على الزر المستخدم لقفل الباب لفتح الباب مرة أخرى.

بينما بي تستند لتضغط الزر عبره مرر سرجيوس أصابعه على حافة منشفتها. متجمدة في مكانها، نظرت بي إليه واصطدمت مع عينيه المبهرة الساخرة من تحت رموشه الطويلة. بدأ قلبها يقفز إلى حلقها.

"إنه ليس غروري الذي يتحدث." خرخر سرجيوس مثل قط كبير يطوف في الغابة المتنوعة.

"نعم، إنه كذلك. رغم أنك لا تريدني حقاً وأنا لست من نوعك."

"أنا لا أذهب إلى نوع معين."

"زارا؟ زوجتك الأولى؟ اسمح لي بتذكيرك- ضئيلة، براقة؟" طعنت بي دون تردد، مشاهدة وجهه يتوتر ويشحب كما لو كانت قد ضربته. اليد المهددة بانتزاع منشفتها سقطت بعيداً وكانت بي سريعة في استغلال الفرصة وابتعدت عنه. "هذا هو نوعك. أنا لست ولا أستطيع أبداً أن أكون من نوعك."

عاملها سرجيوس مع نظرة تقييم فولاذية من عينيه. "أنتِ لا تعرفين ما الذي يثيرني."

"ألا أفعل؟ شيء كنت قلت أنك لا تستطيع أن تحصل عليه. التحدي- هذا هو كل ما يلزم لإثارتك!" همست بي فيه، تحارب لإخفاء غضبها العميق. "وأنا بطريقة الخطأ جعلت نفسي أبدو مثل تحدي هذا المساء. أنت فاسد جداً. لو كنت رميت نفسي عليك،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لكنت كرهت ذلك."

"ليس في هذه اللحظة، لن أفعل." خرخر سرجيوس في تناقض حريري، مرر يده على طول ساقه القوية الطويلة وبفعل هذا جذب انتباهها إلى سرواله المصمم المشدود على ساقه. "كما يمكنكِ أن تري، أنا لست في أي حالة لأقول لا لعرض معقول."

بينما يدير انتباهه إلى الدليل على رغبته استطاعت بي الشعور بموجة من الخجل تندفع صعوداً من حلقها إلى شعرها ولم تعرف أين تنظر بينما حرارة الرغبة تزداد بداخلها. "أنت مثير للاشمئزاز." قالت باقتضاب وعرفت حتى بينما تقول ذلك أنها لم تكن تعنيه. المعرفة بأن رغبته فيها قد وضعته في مثل هذه الحالة كان شيء محفز بشكل غريب وكان هناك شيء أكثر إرضاء في هذا التأكيد الغير مطلوب لكن عزز من شعورها بأنوثتها.

"على العشاء، فكري بما تريدينه أكثر." نصحها سرجيوس بتكاسل. "وتذكري أنه ليس هناك أي شيء لا أستطيع إعطاءه لكِ."

الذعر في عينيها، تراجعت بي عن السرير، وجهها البيضاوي تشدد مع إدانة غاضبة. "هل تعرض عليّ المال لأنام معك؟"

جفل سرجيوس. "أنتِ واقعية جداً، صريحة جداً-"

"أنت فقط لا تستطيع قبول كلمة لا، هل يمكنك؟" أطلقت بي في وجهه فيضان غاضب. "حتى أنك غرقت للأسفل بما يكفي في محاولة استخدام الطفل كورقة مساومة!"

"بالطبع تريدين طفل- لقد شاهدتك مع أطفال إبن عمي. لا أحد يمكن أن يكون بهذه الطريقة معهم لو لا يريدون أطفال

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يخصونهم." عرض سرجيوس مع تأكيد. "لدي ما يكفي من الخبرة مع النساء لأعرف أنه في مرحلة ما من زواجنا ستقررين أنكِ تريدين طفل يخصك."

"تماماً في هذه اللحظة." أخبرته بي بارتجاف. "أتساءل كيف أستطيع البقاء ربما متزوجة من مثل هذا الرجل المتواطئ وعديم الضمير؟"

"والدتك، الأطفال، حقيقة أنكِ لا تحبين أن تفشلي في أي شيء؟ أنتِ لستِ انهزامية، بياتريس. أعجب بذلك في المرأة." عدل ربطة عنقه ومرر أصابعه عبر شعره الأسود ليبعده عن جبينه، خرج سرجيوس من السرير، جسده القوي الكبير شهق فوقها فجأة. "لكن لدي كلمة واحدة صغيرة من التحذير من أجلك." غمغم بلهجة باردة كالثلج. "لا أتحدث بخصوص زوجتي الأولى، كريستا... أبداً، لذا اتركيها خارج... مناقشتنا."

مصدومة من هذا اللقاء الحماسي وهذا التحذير النهائي الذي يقشعر له البدن، عادت بي إلى الحمام وجلست هناك ترمش في ذهول. عندما لمسها، مد من الحنين اجتاحها ذلك أنها تقريباً استسلمت. لكنها لم تكن غبية، وعلى الرغم من أنها لم تتأثر بشدة من قِبل بأي رجل كانت دائماً قد قبلت أن ممارسة الحب والرغبة الشديدة يمكن أن تكون قوية جداً ومغرية. لماذا غير ذلك إغراء ممارسة الحب يقنع الكثير من الناس بالخضوع للإغراء والدخول في متاعب من أجل ذلك؟ ربما يكون هذا اكتشاف واقعي لكن كان عليها أن تعلم فقط أنها كانت ضعيفة جداً مثل أي إنسان آخر.

بعد موت كريستا- التي يجب ألا تذكرها-

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كان سرجيوس قد أصبح مستهتر سيئ السمعة. لابد أنه كان محباً جداً ذو خبرة والذي يعرف بالضبط كيف يسحب سلاسلها ويستخرج الأنثى منها التي يجب عليها أن تكون على علم أفضل بنفسها، لقد سمحت لكدرها بالازدياد. حسناً، لم يكن قد حصل على ما يريد بطريقته، أخبرت نفسها بهدوء. مع رجل متحدي شرس وجامح مثل سرجيوس يجب أن تحتفل حتى بأصغر انتصار.

كان سخيف كيف أنه ألم كبرياؤها أن سرجيوس لم يرغب حقاً بها. كان منزعج من وجود جده في منزله الذي أجبرهم على عيش الكذبة لإخفاء حقيقة أن زواجهما كان وهمي. غروره تم تحديه باحتمال اضطراره لتقاسم السرير مع امرأة كان قد وافق على عدم لمسها، لذا كان يحاول تمزيق شروط اتفاقهما مهما كانت الوسائل في حدود سلطته. حتى مع ذلك، اعتقدت أنه لابد أن يكون حدث نادر جداً لرجل أن يحاول إغواء امرأة من خلال عرض جعلها تحمل.

سرجيوس يمكنه بالتأكيد التفكير بقدميه. في الواقع كان وقح تماماً وقاسي في سعيه لتحقيق كل ما يريد. لكنه كان أيضاً، فكرت بي بألم، ذكي للغاية وداهية بعيداً جداً عن الراحة. كان قد استشعر النعومة المخفية تحت سطحها العملي وقام بتكهن بأن احتمال حصولها على طفل سيجذب المزيد من السلطة عليها عن عرض المال أو الماس. وكان تخمينه صحيح، صحيح جداً ذلك أنها في الواقع أنها أرادت أن تصرخ من الإحباط والحرج.

كيف أمكنه أن يرى داخل قلبها هكذا؟

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كيف أمكنه أن يكتشف بالفعل ما كانت قد علمته عن نفسها مؤخراً فقط؟ فقط لأنها كانت على اتصال يومي مع باريس، ميلو وإيليني كانت بي تقدر فقط كم كانت تستمتع بكونها أم.

في رحلة التسوق كانت قد اشترت ملابس أطفال لـ إيليني ووجدت نفسها منجذبة لفحص الملابس الصغيرة وعربات الأطفال، متأثرة حديثاً بالحنين للأطفال الذي كان سمعت أصدقائها يتناقشون بخصوصه لكن حتى ذلك الحين لم تختبر ذلك في تصرفاتها.

لكن الحس السليم حذرها أنه الآن كان عليها الحفاظ على موقفها مع سرجيوس. لو سمحت له بالسير فوقها هكذا مبكراً في زواجهما سيكون عليها معادلة الشفرات في غضون بضع سنوات، مستبعدة من قِبل صوت سيدها. كان عليه احترام الحدود التي وضعوها معاً. بعد كل شيء، كان لديه مليتا والنساء الأخريات في حياته ولم تكن لديها الرغبة في الانضمام إلى الحفل المخصوص.

الفكرة شددت عضلاتها وجعلت رأسها بدأت تتألم بينما تقدر أنها كانت عالقة حقاً بين المطرقة والسندان مع الرجل الذي يجذبها لكن لا يمكنها الحصول عليه. تمددت للخلف مسندة رأسها على مسند الرأس، يائسة للتخلص من التوتر والأفكار المضطربة.

كان سرجيوس خطر مطلق لسلامة عقلها. ظل يتحرك على قائمة المرمى ليناسب نفسه. كان مثل القراصنة في أعالي البحار، دائماً يسعى لتحقيق ميزة أو ربح. لكن عندما يصل الأمر للمبارزة مع بي كان فقط يفضل الجري على الصخور ليخبأ ما كان تحت سطحها الهادئ المضلل.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عندما دخل سرجيوس إلى غرفة النوم، كانت بي تضع اللمسات الأخيرة على مظهرها. ثوبها المسائي الطويل الأزرق ناسبها مثل قفازات دون إظهار بوصة فائضة من اللحم. عيونه الرائعة ضاقت، شاهدت في المرآة بينما كان سرجيوس يقيمها بنظره.

"مثير." قال مستحسناً.

تشددت بي بدفاع. "إنه عالي الرقبة ولا يظهر حتى ساقي." جادلت.

احتجاجها الفوري على تعليقه جعل زوايا فمه الوسيم ترتفع. كان قد مسح منحنياتها الواضحة من خلال النسيج المتشبث ولم يقل شيء على الإطلاق.

لا بشرة ربما تكون ظاهرة لكن الثوب عانق كل منحنى من منحنياتها وكان لديها وفرة من ذلك.

لمس نهاية خصل شعرها الداكن المستقر على كتفها. "اجعلي شعرك ينمو مرة أخرى. أحب هذا أطول."

"هل أنت معتاد على النساء تفعل ما تريد مع مظهرهم؟" سألت بي بحدة.

"نعم." أعلن سرجيوس دون أي وازع من الاضطراب.

"أي أوامر أخرى، سيدي؟" لم تستطع بي مقاومة السخرية.

"ابتسمي واسترخي." حثها. "نكتاريوس هو بالفعل مأخوذ بكِ. يرى تحسن كبير في أحفاده—"

"يا إلهي، هذا ليس له علاقة مع تأثيري. لقد كنت فقط مع الأطفال لأسابيع قليلة—"

"لكنهم لم يروا الكثير من والدتهم، لذا انتباهك عنى الكثير جداً بالنسبة لهم."

"لماذا لم يروا الكثير من والدتهم؟"

"لقد كانت مذيعة مشهورة ونادراً ما كانت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

في المنزل. تيمون كان يعشقها."

فجأة أرادت أن تعرف لو كان سرجيوس قد عشق كريستا لكنها وجدت أنها لا يمكنها تصوره يعشق امرأة لهذا الحد، حريص على الإقناع والرجاء. كان هناك عظام عميقة التصلب وتحفظ لدى سرجيوس الذي اقترح أن لا شيء أقل من موقف طائش في العلاقة الذي سيرضيه. لكنه كان فقط في الواحد والعشرين عندما تزوج كريستا وليتزوج شاب جداً لابد أنه كان لديه نظرة جيدة أقل سخرية حول مؤسسة الزواج. مقارنة ذلك مع موقفه في زفافهما في اليوم السابق، استطاعت بي أن تفترض أنه قد احترق بشدة من كريستا بطريقة أو بأخرى. بالطبع كان هناك وجهة نظر بديلة أن فقدان كريستا والطفل الذي لم يولد بعد قد ألمه كثيراً جداً ذلك أنه عازم على عدم الوقوع أبداً في الحب أو الزواج مرة ثانية.

غاضبة فجأة من فضولها، سألت نفسها لماذا ينبغي أن تهتم. كان قد تزوجها ببساطة من أجل صالح أطفال تيمون وكانت بحاجة لتذكر ذلك. بعد ظهر اليوم كان يريدها أن تشاركه السرير والدافع لهذا التحول المذهل لم يكن صعب النجاح فيه، فكرت بي بأسى. كم عدد الخيارات الجسدية الأخرى التي يمكن لهذه الجزيرة الصغيرة أن تعرضها لـ سرجيوس؟ كان من المفترض أن يكون في شهر عسله ولو أراد أن يصدق جده أن هذا الزواج كان زواج طبيعي يمكنه نادراً التخلص من عروسه والاندفاع خارجاً للحصول على الرضى في سرير امرأة أخرى. لذلك، في الوقت الحالي، كان سرجيوس محاصراً في الحفلة التنكرية وبي أصبحت مرغوب فيها بأعجوبة من خلال الغياب الكامل للمنافسة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الآن كانت الخيار الوحيد لزوجها اليوناني الحسي. كان اعتراف الذي أكد بأنها لا تستطيع تطوير أفكارها العقلية حول الطبيعة الدقيقة لمناطق جاذبيتها.

كان قد تم تقديم العشاء على الشرفة خارج غرفة الطعام الرسمية. الشمس كانت تغرب فوق البحر في روعة نارية وكان الطعام لذيذ. أكلت بي باستمتاع بينما أخبرها نكتاريوس قصص عن تاريخ ملكية الجزيرة والأسرة. بينما استسلم الرجلين أخيراً للحاق بركب الأعمال التجارية، كان مسلياً لها أن تدرك مدى تشابه سرجيوس وجده في النظرات والسلوكيات وأخبرتهم أنها لن تكون مهانة لو تحدثوا باللغة اليونانية. كانت تتعلم اللغة وبسرعة، اعترفت، ممتنة أن تعلم اللغات جاء بسهولة نسبياً لها، ذلك لتكون قادرة على التواصل الفعال مع الموظفين والأطفال. لم ترد أن تغلق نصف المحادثات المستمرة حولها.

تأملت سرجيوس فوق طبق حلواها من الفاكهة الطازجة. الأضواء المنخفضة لمعت فوق شعره الأسود المقصوص وألقت الظلال على وجهه البرونزي القوي. كان وسيم للغاية وحتى الطريقة التي يتحرك بها كانت حسية، فكرت بذهول، عينيها تتبع القوس الأنيق ليده القوية وهو يتحدث. عندما نظرت للأعلى وأدركت أن نكتاريوس يشاهدها تشاهد سرجيوس أصبحت وردية. بعد بضع دقائق قالت أنه كان الوقت لتتفحص الأطفال وغادرت الطاولة.

بعد الاطمئنان على الأطفال ووافقت على أخذ باريس إلى الشاطئ في الصباح، سارت بي متجاوزة غرفة النوم الرئيسية والى أعلى إلى الرحلة الأخيرة من الدرج إلى غرفة النوم في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الجزء العلوي من البرج. في وقت سابق من مساء ذلك اليوم عثرت على الغرفة وقررت أنه سيكون مكان جيد من أجلها كملجأ لها.

انزلقت في لباس النوم القطني الذي كان بعيداً عن اللمعان، بالنسبة لها لتزدري الملابس الداخلية الحرير والساتان الذي المتسوق الشخصي كان وجهها ناحيته في لندن. تسلقت السرير المريح الكبير وفردت أطراف جسدها الطويل لتسمح لكل توترها بالابتعاد. خلال الوقت هذا البيت والحياة الجديدة التي كانت تعيشها ستشعر بأنها مألوفة ومريحة، أخبرت نفسها بهدوء.

فتح الباب وجفلت في مفاجأة، رفعت رأسها عدة بوصات عن الوسادة اللينة لتنظر عبر الغرفة. ضوء من الدرج سقط على الملامح القوية لوجه سرجيوس وتلألأ فوق صدره العاري الخشن ومنشفة يبدو أنها كل ما كان يرتديه. استرخاء بي قصير الأمد لم يستمر طويلاً وتشددت أطرافها معاً بينما تجلس وتضيء النور.

"ما الذي تفعله هنا؟"

"حيث أنكِ هجرتِ فراش الزوجية يجب أن أفعل ذلك. أينما نمنا، سنبقى معاً." رد سرجيوس مع عيونه الداكنة الصلبة وزاوية خط فكه الصعبة.

تم ترهيب بي بمقدار الجسد الذكوري العاري الظاهر أمامها. كان طويل القامة وكتفيه عريضة، جذعه قوي ورشيق. "لا تجرؤ على خلع المنشفة!" حذرته بخفة.

"لا تكوني بمثل هذا البرود." أخبرها سرجيوس بفروغ صبر. "أنام عارياً. دائماً أفعل."

"لا أستطيع معاملتك كأخ لو رأيتك عارياً!"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قاطعته بي محرجة.

سرجيوس، مشغول بالتساؤل لماذا تريد أن تعامله كأخ عندما نواياه الخاصة كانت قد ابتعدت كثيراً عن الطائرة الأفلاطونية، ألقى كلتا يديه في بادرة مفاجئة من الغضب. "لابد أنكِ رأيتِ الكثير من الرجال العراة!"

"أوه، هل هذا هو الواقع؟" همست بي، مهانة من الافتراض. "تعتقد أنني كنت أنام مع الكثير من الرجال؟"

"كان لدي عدد غير قليل من النساء. أنا لست منافق." قال سرجيوس بجفاف.

كانت بي تغلي. "البعض منا أكثر انتقاء قليلاً بشكل خاص."

"هل جميعهم ارتدوا البيجامات؟" سأل سرجيوس، غير قادر على مقاومة هذا الصدع بينما يلقي نظرة متسائلة على لباس نومها المرعب بالكامل الذي ارتدته، مسخ فضفاض قطني من الدانتيل المرعب.

تذللت بي داخلياً. "لم يكن هناك في الواقع أي شخص حتى الآن." اعترفت، على أمل أن استيائها سيقنعه بأنها حقاً تحتاج لخصوصيتها.

توقف سرجيوس فجأة على بُعد عشرة أقدام من السرير. عبوس رسم حواجبه معاً. "لا يمكنكِ أن تعنين أنكِ لم تحصلي أبداً على حبيب..."

احمرت بي لكنها رفعت وأنزلت كتفيها في هزة كتف كما لو أن الموضوع لم يزعجها على الإطلاق. "لم يكن لدي."

لحظات، كان سرجيوس مذهول مع الفهم. كان اعتقد أن العذارى قد توفوا في نفس الوقت تقريباً بينما طوروا وسائل منع حمل فعالة. لم يتوقع أبداً العثور على واحدة في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

سريره بالتأكيد. التف على كعبيه وسار خارجاً من الغرفة دون كلمة أخرى. أفرجت عن كربها، تنفست بي ببطء وعمق وأطفأت النوم. حسناً، الأخبار بالتأكيد بردت رغبته، اعترفت. كانت قد سقطت من فئة التحدي من نوع الأراضي الغير معروفة ومن الواضح أنه لم يكن لديه أي رغبة في اكتشافها.

لكن في هذه القناعة كانت بي خاطئة لأن باب غرفة النوم فتح مرة أخرى، مذهولة، ورفعت نفسها على مرفقيها مع عبوس. كان سرجيوس قد عاد، تخلص من المنشفة وارتدى شورت أسود، الذي لم يفعل سوى القليل لإخفاء قوة عضلاته المذهلة والجمال البرونزي لجسده القوي الرجولي.

استلقى سرجيوس في الجانب الآخر من السرير في صمت. عذراء، كان يفكر مع افتتان شرير.

أصابع بي لمست الساق الرجولية وسحبتها على عجل بعيداً كما لو أنها تعرضت للحرق من الاتصال به. مثابرته على القيام بالضبط بما يريد فعله، بغض النظر عن اعتراضاتها، كانت البداية لإنزال حتى أعصابها الفولاذية.

"لم أذهب أبداً إلى الفراش مع عذراء من قبل..." أبلغها سرجيوس بتشدق عميق. "في عالم اليوم أنتِ نادرة مثل الديناصور."

وفي ذلك التأكيد المذهل فقاعة الفرح الجامحة تشكلت وتضخمت في صدر بي وبعد ذلك حلقت لتخنق تقريباً حلقها قبل أن أخيراً تنفس عن ضحكتها.

مد سرجيوس ذراعه واستحوذ عليها قريباً منه. "لم أكن أحاول أن أكون مضحكاً."

"حاول أن تتصور نفسك كـ- ديناصور!"

نصحته بي، تهتز مع المرح الذي لم تستطع كبحه. "أتمنى لو أنك لا تفكر في تي ريكس."

ضحكتها كانت أكثر مفاجأة حتى للرجل الذي يأخذ الحياة بجدية جداً وممارسة الحب بجدية أكثر حتى الآن. احتضنها بينما موجة بعد موجة من التسلية التي لا يمكن السيطرة عليها تموج من خلال جسدها وجعلتها عاجزة. جسدها فرك جسده وتنفس رائحة صابونها، تصورها عاجز كذلك من العاطفة بين ذراعيه. حلقت الرغبة من خلاله من جديد مع وحشية التي فاجئته حتى.

غارزاً يد واحدة في شعرها ليحضنها بثبات، أخفض سرجيوس فمه على شفتيها المفترقة المثيرة. كل التسلية العالقة تركتها في غضون لحظة بينما ينهب رد فعلها الجاهز،

يقضم شفتها السفلى ويداعب فمها حتى أصابع قدميها تكورت وكانت تقترب منه بعجز لقبضة الحاجة التي سيطرت عليها.

"سرجيوس..." تأوهت في احتجاج غامض عندما سمح لها بالتنفس مرة أخرى.

"ستكونين لا تزالين عذراء في الصباح." غمغم سرجيوس. "أعدكِ، بيانكي موا."

نهاية الفصل السادس

همسات حكاوينا الرومانسية
المترجمة

بي كانت ترتجف، واعية بجنون لكل منطقة مثيرة للرغبة الجسدية في جسدها، لكن الذي يُقال أن الفضول قد قتل القطة كان يلعب في الجزء الخلفي من عقلها كذلك. سرجيوس كان يلعب لعبة معها ولا تعرف القواعد، كانت مقتنعة أنها ستعيش مع الندم للسماح بدفاعاتها بالنزول. لكن كان هناك شعور متشدد ضاغط على قلبها الذي كان يتشدد أكثر مع كل لمسة من شفتيه عليها ولم تستطع مقاومة ذلك.

أبعد لباس نومها على كتفيها الضئيلة، محاصراً ذراعيها في الوقت نفسه الذي كان يتتبع بشرة كتفيها الناعمة. في ضوء القمر المتدفق من خلال غشاء الستائر كانت بشرتها الأكثر إغراء التي رآها في حياته. داعبها بيد حازمة وشفتيه بدأت تمر ببطء على كل جزء من بشرة كتفيها الناعمة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بجوع.

كان الأمر مثل أن تمزق أجزاء وتوضع معاً مرة أخرى في تسلسل مختلف، اعترفت بي في عذاب الشك الذي لم يفعل شيئاً لوقف الجوع المستعر المسيطر عليها. ربما لن تكون نفسها مرة أخرى أبداً رغم أنها لا تزال لا تستطيع استدعاء قوة الإرادة للإنسحاب أو الإصرار على إيقاف لمسه لها. غرزت أصابعها في شعره بينما يقبّل ويداعب بشرتها قبل أن يستولى على فمها مرة أخرى، متشرباً عميقاً من شفتيها. كانت جامحة، مدركة للحرارة والرطوبة وآلام الشوق التي ملأت جسدها. يديها تحركت ذهاباً وإياباً على كتفيه الملساء المصقولة بينما عقدة من التوتر في قلبها تكبر وتكبر. اندفعت إليه يائسة للإحساس الأكثر قوة ولم تستطيع البقاء هادئة حينها، لم تستطع إيجاد صوتها، لم تستطيع إيقاف اللهاث المنبثق من حلقها كذلك. ثم فجأة كل الائتلاف انفجر في رد فعل واحد وكانت تراقب وتتقلب وتصرخ في نشوة التي تملكت جسدها كلها لتأخذها إلى طائرة أخرى ولم يكن هناك أي شيء يمكنها فعله للسيطرة على أي من ذلك.

بعد ذلك، أرادت بي القفز من السرير والجري لكن لم يكن هناك مكان لتجري إليه. فكرة الإرتعاد خائفة وراء باب الحمام لم تكن جذابة. لا تزال بين ذراعيه، استلقت مثل حجر الذي كان قد سقط من على ارتفاع، واعية بجنون لتنفسها الخشن وتسابق ضربات قلبها، ناهيك عن الشعور من الإثارة داخل جسدها. إلهي العزيز، ما الذي قد فعلته؟

"كان ذلك مثيراً للاهتمام." خرخر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

سرجيوس مع تسلية مظلمة. "بالتأكيد إذابة للجليد."

"إيه... أنت...؟" تمتمت بي بشكل غير متساوي، واعية أن الأحداث كانت واضحة من جانب واحد.

"سآخذ حماماً بارداً." أخبرها سرجيوس بورع. وجهها احترق، شعرت بي بالارتياح للابتعاد. عرفت أنها كانت أنانية لتكون مرتاحة لكنها كانت خارج أعماقها وشعرت بذلك. لا تعرف، لم تخمن أنه يمكنها الوصول إلى الذروة بهذه الطريقة ولا تكون مسرورة أنه وضعها على الطريق لاكتشاف الناحية الجسدية للعلاقة.

"أنتِ امرأة متحمسة جداً، مولي موا." قال سرجيوس بينما يقفز من السرير. "من الواضح أن تاونسند لم يكن الرجل المناسب لكِ."

أصبحت بي جامدة. "ماذا تعرف عن جون؟"

توقف سرجيوس في مدخل الحمام والتف للخلف. "أكثر مما مستعد لإخبارك."

اعترف دون ندم. "كان عليّ فحص أمره."

"أنت فعلت... ماذا؟" عدلت بي لباس نومها وحاولت الخروج من السرير في نفس الوقت، تلك التصرفات في وقت واحدة أدت إلى مناورة خرقاء التي أغضبتها أكثر. "لماذا على وجه الأرض فعلت ذلك؟ لقد أخبرتك أنه كان صديق لي-"

"لكنه لم يكن- لقد كان حبيبك السابق، الذي فعل القليل جداً لتصبحي أقل براءة، مولي موا." قال سرجيوس، درس وجهها الغاضب مع عيون داكنة. "لكن، كما أرى ذلك، حيث أنكِ لم تنامي أبداً معه لا يمكن حقاً التفكير فيه."

"لو لمستني أبداً مرة ثانية سأصرخ."

"لا شكاوي في هذا الخصوص. أحب الطريقة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

التي تصرخين بها بين ذراعي." رد سرجيوس مع لدغة ساخرة وأغلق باب الحمام.

عقدت بي يديها في قبضات غاضبة وفكرت في رمي شيء على الباب المغلق. سيكون هذا تصرف طفولي ولم تكن طفولية. لكنها سمحت لنفسها بالخضوع للمغناطيسية الجسدية. مد من التهيج اجتاحها حينها. لا عجب أنه دعاها بالمحتشمة. ربما شعرت بالخزي لكنهم بالكاد فعلوا أي شيء من حيث ممارسة الحب. لقد كانت تأخذ كل شيء بجدية جداً وسيكون أكثر برودة أن تتصرف وكأن لا شيء جدير بالذكر قد حدث.

لكن، من دون شك، كان سرجيوس قاتل بين الملاءات. في الدقيقة التي دخل السرير كان ينبغي أن تخرج منه لأنها مقارنة معه كانت مبتدئة تماماً وبالتأكيد ستحصل على الأسوأ من أي لقاء. ولماذا كان عليه فحص أمر جون تاونسند بعد مقابلتها التافهة مع صديقها السابق؟ ألا يثق سرجيوس بأي شخص؟ واضح لا. كم تعرض للخيانة ليصبح بهذا الشك في الأشخاص الأخرين؟ لقد كانت فكرة خطيرة، على الرغم من أنه لم يكن واقع في حب أختها، زارا كانت قد وافقت على الزواج منه وبعد ذلك خذلته. ربما بي اختارت أن تكون أكثر صدقاً معه ربما يكون أكثر إيماناً فيها.

حول هذه النقطة من الفحص الذاتي، لابد أن بي جنحت للنوم لأنها استيقظت بينما سرجيوس يعدلها في السرير البارد. "إيه...؟ ماذا... أين... سرجيوس؟"

"عودي للنوم، بياتريس." نصحها.

رفرفت عينيها مفتوحة للحظة وجيزة على ضوء غرفة النوم الرئيسية المعتمة في ضوء

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

القمر واستدارت ببساطة وأغلقت عينيها مرة أخرى، منهكة كثيراً لتحتج. استيقظت وحدها في الصباح، فقط الوسادة المنبعجة على الجانب الأخر من السرير أخبرتها أنه كان لديها صحبة. بعد دش سريع وارتدت سروال برمودا وتيشيرت أزرق لرحلة الشاطئ التي وعدت الأولاد بها. كان نكتاريوس يقرأ الصحيفة على الشرفة حيث جلبت أندرويلا لـ بياتريس الشاي والخبز المحمص.

"سرجيوس هو في المكتب يعمل." قال جده بلباقة، طوى صحيفته ووضعها جانباً. "ما الذي تخططين لفعله اليوم؟"

"أخذ الأولاد إلى الشاطئ." تعهدت بي.

"بياتريس... هذا هو شهر عسلك." اليوناني العجوز علق بعناية. "دعي الأطفال تأخذ المقعد الخلفي لفترة من الوقت واسحبي حفيدي من مكتبه."

مخيلتها اعترضت بصورة الحصول على سرجيوس يفعل أي شيء ضد إرادته، لكنها استطاعت رؤية أن نكتاريوس كان بالفعل التقط العيوب في سلوكهم كزوجين متزوجين حديثاً. سألها عن أمها وقال أنه يتطلع قدماً للقائها. أكلت إفطارها، بعد ذلك ذهبت بي للبحث عن سرجيوس، على الرغم من أنه بعد لقاءهم الحميم في الليلة السابقة كانت تفضل أن تتجنبه.

كان سرجيوس يعمل على كمبيوتره المحمول في غرفة مضاءة بنور الشمس بينما كان يتحدث في وقت واحد على الهاتف. نظرتها المضطربة أقفلت على صورته البرونزية الغامقة. بغض النظر عن كيف جعلها غاضبة لا يمكنها أبداً إنكار أنه كان جميل لدرجة القتل لينظر إليه في أي وقت من اليوم. انتهى من المكالمة، لف رأسه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الداكن الأنيق، عيونه الرائعة قابلت عينيها، ولونها تقلب بعنف بينما فمها أصبح جاف من تأثير نظرته. "بياتريس..."

"سآخذ الأطفال إلى الشاطئ. يجب أن تأتي معنا. نكتاريوس متفاجئ لأنك بالفعل قد عدت إلى العمل."

"لا أفعل أشياء الأطفال والشواطئ." أجاب سرجيوس مع إجفال موحي من احتمال القيام بمثل هذه النزهة العائلية.

ألقت بي كتفيها الضئيلة للوراء وتحدث عقلها. "إذن لقد حان الوقت لتتعلم. هؤلاء الأطفال يحتاجونك... إنهم يحتاجون أب كذلك لأم."

"لا أعرف كيف أكون أباً. لم يكن لدي طفل يخصني أبداً-"

"هذا لا يعني أنك لا تستطيع أن تبذل أفضل ما لديك من أجل أطفال إبن عمك." قاطعته بي، نافية على الفور حجته بطريقة جعلت فكه السفلى يتشدد. "حتى أب في بعض الأحيان أفضل من لا أب على الإطلاق. والدي لم يكن مهتم بي ولقد شعرت بالنقص طوال حياتي."

تحت هجوم نظراته، سرجيوس قد اعتدل في جلسته. هز كتفه العريض ومرر يد صبورة من خلال شعره. كان فمه الحسي الواسع قد أخذ منحنى تهكمي. "بياتريس-"

"لا، لا تجرؤ على محاولة إيقافي لأنني أقول الأشياء التي لا تريد سماعها!" ردت عليه بياتريس بانزعاج. "حتى لو يمكنك فقط جعل نفسك تقضي مع الأطفال ساعة مرة في الأسبوع سيكون هذا أفضل من لا وقت على الإطلاق. ساعة واحدة، سرجيوس، هذا كل ما أطلبه وبعد ذلك يمكنك النسيان بخصوصهم مرة ثانية."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

درسها سرجيوس بتجهم. "لقد أخبرتك كيف أشعر. تزوجت منكِ حتى يمكنكِ الاعتناء بهم."

"هل هذه كانت صفقتنا؟" تساءلت بي في لهجة مزدرية. "كنت فقط أتساءل. كما أنت بالفعل غيرت الشروط من جانبي للسياح، لماذا عليك أن تكون مرن جداً عندما يتعلق الأمر بنفسك؟"

رفع سرجيوس حاجب. "لو أتيت إلى الشاطئ هل ستتشاركين الغرفة معي دون مزيد من الجدال؟"

تنهدت بي في إحباط. "العلاقات لا تعمل مثل الصفقات."

"أليسوا كذلك؟ هل تقولين أنكِ لا تؤمنين بالأخذ والعطاء؟"

"بالطبع، أؤمن بذلك لكن لا أريد أن أعطي أو آخذ ممارسة حب مثل نوع من الخدمة أو العملة." أخبرته بي مع نفور عنيف.

"ممارسة الحب والمال تجعل العالم يدور." رد سرجيوس.

"أنا أفضل من ذلك- أستحق أكثر من ذلك وكذلك ينبغي أن تكون أنت. نحن لسنا حيوانات أو عاملين في مجال الرغبة."

حبها للصراحة كان يتخلله ميل غير متوقع للدراما الذي جعله متسلياً وتعجب كيف أنه استطاع أبداً التفكير فيها كإنسانة عادية أو على استعداد للإرضاء. مع تلك العيون الخضراء الزاهية، هذه البشرة المثالية والفم الوردي الناضج كانت صورة مذهلة من الجمال الطبيعي. لا يزال يمكنه بالكاد تصديق أنها كانت المرأة الوحيدة التي قابلها أبداً التي رفضته. بينما الرفض أغاظه كان تمنعها تحول ضخم بالنسبة له كذلك وعندما اعترفت أنها كانت عذراء كان قد

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

فهم ترددها كثيراً وقدرها أكثر.
مدركة للتوتر في الجو بينهما، تشددت بي. أعطى نظرة، فقط نظرة من عيونه الذهبية الداكنة المشتعلة وصدرها تشدد، معدتها انقلبت وارتفعت حرارة جسدها. ملونة، على عجل ثبتت عينيها في مكان آخر، غاضبة أنه يمكنها أن يكون لديها سيطرة قليلة جداً على جسدها.
"حسناً." قالت فجأة، التفت لتعامله مع نظرة مهلكة التي تقريباً جعلته يضحك. "لو قضيت ساعة في الأسبوع مع الأطفال دون شكوى، لن أجادل بخصوص مشاركة غرفة النوم أكثر من ذلك. على الإفطار أدركت أن جدك لم يفوت الخدعة وهو يشك بالأمر."
"قلت قبل وقت طويل أنني لن أتزوج أبداً مرة أخرى وهو يعرفني جيداً. طبيعي أنه يشك بخصوص زواجنا."
"أراك بالأسفل على الشاطئ." ردت بي مع لمسة حادة، بالنسبة لها لم تكن مسرورة بكونها مضطرة للتخلي عن قضية غرفة النوم. للأسف محاولاتها السابقة لإقناع سرجيوس للتورط مع أطفال إبن عمه قد باءت بالفشل ولو هناك أي شيء يمكن أن تفعله لتحسين هذا الوضع شعرت بأنها عليها فعله للاستفادة القصوى من هذه الفرصة.

* * * * *

كانت كارين المسئولة وكان الأطفال بالفعل يرتدون ملابس السباحة حيث حقيبة الشاطئ المحملة باللعب والمشروبات تنتظرها. قاد باريس الطريق من خلال حزام غابات الصنوبر إلى الرمال البيضاء الهشة. كانوا يحدقون في بركة صخرية عندما وصل سرجيوس. مرتدي جينز مقطع مع

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قميص مفتوح الأزرار وعارضاً صدره العضلي الذي أخذ أنفاس بي بعيداً، سار سرجيوس عبر الرمال لينضم إليهم. الأطفال صنعوا خط مباشر من أجله، حريصين على جذب اهتمامه. باريس دردش بخصوص أشياء الصبيان مثل سرطان البحر الميت، أسماك القرش والصيد بينما بي تمسك بيد ميلو وإيليني لمنعهم من الازدحام على سرجيوس. خاضت مع الأطفال الصغار حديث هامس لتسليهم. عندما بدأ باريس في بناء قلعة الرمال، ميلو وإيليني ركضوا مسرعين للانضمام إلى أخيهم.

مشى سرجيوس إلى بي.

"اثنين وثلاثون دقيقة والعد مستمر." حذرته في حال فكر في قطع ساعته التي وافق عليها.

ابتسامته المقدرة ارتسمت على فمه الوسيم.

"ليس لدي ساعة توقيت لتفقد الوقت."

"ماذا حدث لوالدك؟" سألت في عجلة قبل أن تتمكن من فقدان أعصابها.

بينما ينظر إلى البحر ضاقت عينيه. "لقد مات في عمر الثانية والعشرين كسائق سباقات."

"أنت لم تعرفه أبداً؟"

"لا، لكن حتى لو بطرس كان قد عاش لم يكن ليفعل أي شيء معي." تطوع سرجيوس بهذا الرأي مع نظرة ساخرة. "والدتي، أريانا، كانت موظفة استقبال مراهقة عندما ظهر في واحدة من أيامه النادرة التي كان يظهر فيها للعمل من أجل نكتاريوس."

"هل والدتك أخبرته أبداً بخصوصك؟" دفعت بي.

"رفض مكالماتها وجعلها تفصل من عملها عندما حاولت رؤيته. لم تعرف أنه كان لديها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أي حقوق ولم تكن لديها عائلة لتدعمها. كان بطرس غير مهتم في أن يكون أباً."

"لابد أنه كان صعب للغاية عن فتاة صغيرة جداً أن تكون أم وحيدة."

"أصيبت بمرض السكري بينما كانت حامل. صحتها لم تكن جيدة أبداً بعد ولادتي. سرقت لإبقائنا على قيد الحياة." اعترف بإيجاز. "في سن الرابعة عشر كنت لص سيارات مخضرم."

"من هذا إلى... هذا..." فردت يديها لتشمل المنزل الفاخر الكبير خارج الغابات والجزيرة التي يملكها جده. "لابد أنها كانت خطوة كبيرة بالنسبة لك."

"كان نكتاريوس صبور جداً. لابد أنه كان أصعب أكثر بالنسبة له. لقد كان تعليمي فقير جداً، مرير بخصوص وفاة والدتي ووحشي كالحيوان عندما وظفني أول مرة. لكن لم يتخلى أبداً عني."

"كنت على الأرجح الاستثمار الأكثر جدوى لوقته عن الأب الذي لم تقابله أبداً." عرضت بي.

شملها سرجيوس بنظرة استطلاع، نظرته المذهلة عكست أشعة الشمس بينما يهز رأسه المتغطرس ببطء في انبهار واضح بهذا الرأي. "أنتِ فقط يمكنكِ التفكير في الأفضل بخصوصي بعد ما قد أخبرتك للتو عن سجل جرائمي، بيانكي موا."

تلونت بي، لاحظت أن ميلو كان يقترب من البحر مع دلو وانطلقت في مراقبة الصبي الصغير. لكن لقد كان سرجيوس الذي خطى من وراءها وحمل ميلو الذي كان يضع قدم غير واثقة في المياه، أرجح الطفل في الهواء لدرجة أنه ضحك بفرح شديد قبل أن يخفضه و، الشكر لجهود بي، الدلو امتلأ

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بالماء إلى جانب قلعة الرمال.

إيليني في رفقتها الصامتة، بي نشرت البساط ورمى سرجيوس نفسه إلى الأسفل بجانبها. بينما هي راكعة وضع يد في شعرها الكستنائي ورفع رأسها، بحث في وجهها البيضاوي مع عيون مكتئبة. ردت له النظرة مع عبوس مرتبك. "ماذا تريد مني؟" تساءلت في إحباط.

"الآن؟" أصدر سرجيوس ابتسامة خشنة التي رقصت على طول عمودها الفقري المشدود. "أي شيء ستعطيه لي. ألم تكتشفِ ذلك حتى الآن؟"

سحق فمها تحت فمه، متذوقاً إياها مع إثارة جسدية ترابية التي جعلت كل خلية في جسدها ترتعش. الجوع اقتحم من خلالها مثل النار المشتعلة خارج نطاق السيطرة وقوة ذلك الجوع أخافتها كثيراً جداً ذلك أنها دفعته بعيداً عنها، انتباهها تجاوزه لتتأكد أن الأطفال لا يزالون بخير. كان باريس قد راقب قبلتهم واستدار بعيداً، محرج من العرض لكن ليس أكثر مما كانت بي. استند سرجيوس على كوعه، ناظراً إليها. فجأة ساخنة جداً كالجحيم كما كانت متضايقة مثل الجحيم، سحبت بي نظراتها منه وشاهدت الأطفال بدلاً من ذلك.

"أنت تحاول استغلالي لأنني المرأة الوحيدة المتاحة لك الآن." أدانته من تحت أنفاسها.

مرر سرجيوس إصبع أسفل ذراعها وأدار رأسها على مضض لتصطدم مع عيونه المتألقة الداكنة. "هل أنا حقاً أبدو لكِ بهذا اليأس؟"

ضغط فمها الكامل. "لم أقل يائس."

"أستطيع مغادرة الجزيرة في أي وقت أحب لأرضي رغبتي."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"ليس إذا أردت إقناع جدك أنك رجل متزوج سعيد."

"أستطيع بسهولة صنع أزمة في الأعمال التي تتطلب حضوري." رد سرجيوس بتكاسل. "لديكِ رأي منخفض لشكل ملحوظ في جاذبيتك."

"مجرد واقع. الرجال لم يطرقوا أبداً الطريق إلى بابي." اعترفت بي بدون قلق. "جون كان مميز لفترة من الوقت لكن بمجرد ما أدرك أن والدتي وأنا كنا حزمة واحدة تراجع."

"وتزوج إبنة قاضي ثري. هو طموح، ليس رجل مع قلب ينزف." علق سرجيوس، متيحاً لها معرفة كم القدر الذي يعلمه وجعل جسدها يتوتر من الاستياء من التطفل المهين الذي أوضحه تلك الحقائق. "ألا تفكري أنه شيء غريب أنه ينبغي أن يقترب منكِ الآن كممثل لجمعية خيرية للأطفال؟"

تجاهلت بي التلميح بأن جون كان انتهازي لأنها لم تكن تنوي تبني سخرية سرجيوس كمقياس لها عندما يأتي الأمر للحكم على دوافع الناس. "لا. كزوجتك أستطيع أن أكون ذو فائدة حقيقية للمؤسسة الخيرية."

"وكزوجتي السابقة يمكن أن تكوني أكثر إفادة بالنسبة لـ جون." أكمل سرجيوس مع لدغة سخرية. "كوني حذرة. يمكن أن تكوني جواز سفره إلى عالم آخر."

"لست غبية."

"لستِ غبية، لكنكِ ساذجة وتثقين." درسها مع تسلية. "بعد كل شيء، لقد تجاهلتِ كل التحذيرات وتزوجتِ بي."

"لو عاملتني مع احترام سأعاملك بالمثل." أقسمت بي. "أنا لا أكذب أو أغش ولا أحب أن أكون متلاعبة."

ضحك سرجيوس بصوت عالٍ. "وأنا رجل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

متلاعب جداً."

"أعرف." قالت بي بجدية. "لكن الآن لقد حصلت عليّ في نفس السرير بقدر ما هذا يستمر."

رموشه السوداء الكثيفة أخفت عيونه المذهلة. "هذا سيكون مثل هدر، بياتريس. لدينا الفرصة، الكيمياء."

"مع كل الاحترام الواجب، سرجيوس." غمغمت بياتريس بعذوبة، قاطعة، "هذا هراء. تريد فقط معاشرتي لأنك تؤمن أن هذا سيجعلنا نبدو أكثر حميمة وبالتالي سنبدو كثنائي من أجل صالح جدك. وبينما أعتقد أنه رجل عجوز محبوب، لا أريد الذهاب إلى هذا الحد لإرضائه."

"أستطيع جعلكِ تريديني." ذكرها سرجيوس بنعومة كالحرير لكن لقد كان الرجل القوي الذي يتحدث، عيونه الداكنة صلبة مثل خشب الأبنوس، عظامه القوية مشدودة مع عدوان متحكم.

"لكن فقط في خط الجنون المؤقت. هذا لا يدوم." جادلت بي، تتوق للابتسام والضحك الذي كان هناك قبل دقائق فقط ماضية وفجأة تعرفت على خطر آخر.

سيكون من السهل جداً الوقوع في هذا الرجل الذي تزوجته، لهثت مع طعنة مفاجئة من الخوف. لم يكن فقط رائع لتنظر إليه، كان رجل جذاب بشكل مكثف. للأسف كان لديه عدد قليل جداً من التردد. لو سمحت له، سيستغلها ويتجاهلها مرة أخرى دون تفكير أو ندم. أين ستكون بعد ذلك؟ يائسة في الحب مع الرجل الذي لا يحبها في المقابل والذي خانها مع امرأة أخرى؟ قمعت قشعريرة على تلك الصورة الشاقة، وقلبها، الذي جعله ينبض أسرع قليلاً، استقر مرة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أخرى.
كرة فجأة ألقت إلى جانبها والنفس الذي كانت تحتجزه هرب في تكشيرة دهشة. على الفور سرجيوس وثب مستقيماً وأخبر باريس بالابتعاد، لكن بي كانت مرتاحة للمقاطعة والتدخل السريع. ألقت الكرة إلى الأولاد، مسترجعة إيليني من الأصداف التي كانت جمعتها وانضمت إليهم في لعبهم.
غير مقدر لحقيقة أنها كانت تستخدم الأطفال كدرع مريح، كان سرجيوس متحدي بفكرة أنها يمكنها بسهولة تجاهل فكرة أن تصبح زوجة مناسبة. فكر في عدد النساء الذين لا يحصون الذين بذلوا جهود استثنائية للحصول عليه على المذبح وفشلوا وبعد ذلك ينظر إلى بياتريس، واضح أنها غير متأثرة بما كان يعرضه في السرير أو خارج ذلك. كان خارج عنصره مع امرأة التي تضع قيمة على الأشياء بدون ثمن. لا يقوم بالمشاعر، الإخلاص أو... العذارى. في الأساس كان يعمل على اعتقاد بأن النساء كانوا كلهم متشابهين، المال يشحم عجلات علاقاته وكان لديه عدد قليل من التفضيلات. هذا المذهب الذي كان قد حمله طول الطريق السلس الآمن بعد زواجه الأول وصولاً إلى اليوم الحاضر. لكن لا شيء في تلك العقيدة يناسب بياتريس بليك. في طريقتها الهادئة كانت مستقلة بالكامل.
جاء خادم وصولاً إلى الشاطئ ليخبر سرجيوس بخصوص مكالمة مهمة. غادر وبي حاولت عدم الاهتمام لأنه كان قد ذهب، تاركاً وراءه مساحة التي لا شيء آخر على الإطلاق يمكن ملأها. كان من المستحيل أن تجهل شخصية ومزاج سرجيوس دمونويدس التي كانت أكبر من الحياة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عندما بي غادرت الشاطئ في وقت متأخر بعد الظهر مع اثنين من الصبية الصغار المتعبين وفتاة صغيرة متعبة على قدم المساواة، كانت رطبة ومليئة بالرمل ووردية من الشمس على الرغم من استخدامها لكريم الشمس.

بعد أن أطعمت إيليني وقضت بعض الوقت تحتضن الطفلة بينما تدردش مع المربيات حول جراحة الطفلة المقبلة التي أملت أن تحسن سمعها، غادرت بي الحضانة وذهبت للاستحمام قبل أن تغير ملابسها لتناول العشاء. في غرفة النوم وجدت عدة علب لملابس نوم مصممة حصرية على السرير تناسب حجمها، طراز الملابس يظهر الجسد الأنثوي لصالح الرجل وليس على الإطلاق نوع الشيء الذي ترتديه بي للراحة. أمكنها بالكاد تصديق أن أعصاب سرجيوس رتبت مثل هذه الأشياء من أجلها لكن لقد كانت بالتأكيد البداية لتغسلها أنه كان رجل مصمم جداً. عندما عادت إلى غرفة النوم، مرتدية روبها المسائي، كان سرجيوس هناك وتشددت، غير معتادة على عدم وجود خصوصية مترتبة على تقاسم غرفة النوم. تحاول ربط رباط رداءها لمنعه من السقوط مفتوحاً، تحركت بعدم ارتياح.

"هل أمرت بقمصان النوم تلك من أجلي؟"

ضغطت.

"نعم. لماذا لا؟"

"إنهم ليسوا نوع الشيء الذي أود أن أرتديه."

هز سرجيوس كتفيه في تأكيد. "لقد قرر جدي العودة إلى منزله."

"اعتقدت أن مسكنه كان غير صالح للسكن."

"اثنين من الغرف كذلك لكن إنها ملكية

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كبيرة. أعتقد أنه كان عذر للسماح له بالاطمئنان علينا." قال سرجيوس بامتعاض. "لقد أخذ الأطفال والمربيات معه."

طارت رأسها للأعلى، عيونها الخضراء واسعة مع المفاجأة والحيرة. "لماذا على وجه الأرض أخذ الأطفال معه؟"

"لأنه نادر أن المتزوجين حديثاً يريدون ثلاثة أطفال في الأنحاء في شهر عسلهم." تشدق سرجيوس، وجهه غير مبالي. "لا تثيري ضجة حول هذا الموضوع. إنه عرض جيد جداً وهو جدهم-"

"نعم، أعلم أنه كذلك لكن-"

"الاعتراض ليس خياراً." أوضح سرجيوس بفروغ صبر. "إنها صفقة منتهية وسيبدو غريب لو أننا خذلناه."

لم تستطع بي إخفاء ذعرها لهذا الترتيب الذي تم الاتفاق عليه من وراء ظهرها. لقد تزوجها لتكون بمثابة أم لهؤلاء الأطفال لكن يبدو أنه لم يكن لها حقوق أو مشاعر الأم لو تعارضوا مع رغباته. "نعم، لكن الأطفال قد تعودوا للتو عليّ. هذا يثير قلقهم ليمروا في الأنحاء هكذا."

"يمكنكِ الذهاب هناك ورؤيتهم كل يوم لو تحبين." فمه الجميل أخذ شكل تهكمي. "أولاً وقبل كل شيء أنتِ زوجتي، بياتريس. ابدئي التصرف مثل واحدة."

احمرت بي كما لو تم ضبطها للمخالفات، أعصابها اشتعلت بداخلها. "هل هذا أمر آخر، سيدي؟"

"لا... نعم، هو كذلك." أكد سرجيوس دون تردد أو تلميح للتسلية. "دعينا نبقي هذا بسيط. سأخبرك ما أريد، تفعلين ذلك."

هذه الكلمات الصريحة لا تزال تتردد في أذنيها، واختفت بي مرة أخرى في الحمام

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

لتضع ماكياجها. أن يتم أمرها في الأنحاء بينما كانت عارية تحت الروب لم يكن شعور صحيح أو مريح. لكن بعد ذلك لم تحب أبداً أن يتم إخبارها ما تفعل. بالإضافة إلى ذلك كانت غاضبة جداً منه. كان قد شجعها على التصرف مثل الأم، فقط لينتزع هذا الشرف مرة أخرى عندما لم يعد هذا يناسبه. تتصرف مثل زوجة؟ لو فعلت ذلك لن يحب ذلك على الإطلاق... بالنسبة للزوجة ستقوم بمطالب.

نهاية الفصل السابع

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

همسات حكاوينا الرومانسية
المترجمة

واضح أنه لم يكن في مزاج لبذل الجهد المطلوب لإقناع الموظفين أنه كان زوجها الجديد اليقظ، لم ينضم سرجيوس إلى بي على مائدة العشاء حتى كانت في منتصف الطريق من خلال وجبتها والصمت بينما كانوا يأكلون معاً كان يصرخ في أذنيها مثل الطباشير المارة على أسفل السبورة.

"لم أكن أعتقد أنكِ ستكونين من النوع النكد."

"هل يحق لي أن أصرخ فيك، سيدي؟"

"يكفي بالفعل مع كلمة سيدي." نصحها سرجيوس بفروغ صبر.

ماتت شهيتها، دفعت بي طبقها بعيداً.

"سآخذكِ للإبحار صباح الغد." أعلن مع هواء رجل يتوقع جولة من التصفيق على أفكاره.

"لحسن حظي." أعلنت بي بصوت بطيء.

"لاحقاً خلال هذا الأسبوع، سآخذكِ إلى

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كورفو للتسوق."

"أكره التسوق- هل علينا فعل ذلك؟"

تحرك الصمت مرة أخرى.

"عندما تزوجتك اعتقدت أنكِ امرأة عقلانية مسئولة." تطوع سرجيوس باقتضاب أثناء تناول الحلوى.

"صدقتك عندما قلت أنك تريد زواج أفلاطوني." أكدت بي. "فقط لتظهر كيف يمكن أن تخطئ بخصوص شخص ما."

"هل تعتقدين أن والدتك ستنخدع بهذه الطريقة عندما نتصرف كأن هذا هو زواج سعيد؟"

ضرب على أضعف جناح لديها بهذه السؤال، شحبت بي.

"لا تنتظريني." أخبرها سرجيوس بينما يدفع بعيداً طبقه، الطعام بالكاد لمس. "الشهر الماضي أخذت مقعد جدي في مجلس الجزيرة وهناك اجتماع الليلة. سأبقى للشرب بعد ذلك."

محبطة برحيله عندما لا شيء بينهما قد تم حله، اتصلت بي بوالدتها وكذبت من خلال أسنانها حول كيف كانت سعيدة جداً. ثم حاولت بجهد جداً أن تستقر مع كتاب لكن أعصابها استمرت في الحركة مثل الفول القافز وبعد الحادية عشر مساءاً من تلك الليلة قررت ذلك، حيث أنها لم تكن متعبة قليلاً، التمارين العنيفة ربما تبدد توترها. بناء على طلبها عمود قد تم تركيبه في صالة الألعاب الرياضية بالمنزل وكانت قد تجاهلت بأدب سخرية سرجيوس على ما تنوي فعله مع ذلك. مثل الكثير من الناس كان سرجيوس يفترض بوضوح أن الرقص على العمود هو نشاط فاسق من الأفضل حفظه للراقصات الخليعات في النوادي. ارتدت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

السروال القصير والجزء العلوي، قامت بي بتمارين الإحماء الخفيفة قبل أن تضع موسيقاها.

*****

كان سرجيوس يعد بعزم بركاته بينما كان يقود سيارته عائداً على الطريق ذو المسار الوحيد إلى منزله. لسوء الحظ اثنين من المشروبات وجميع النكات من زملائه في مجلس الجزيرة الذين اعترفوا بمكانته كرجل متزوج حديثاً لم تغير مزاجه الحاد. في الواقع كان يعمل على تذكير نفسه أنه كونه متزوج كان صعب جداً بطبيعته. تعلم كيفية العيش مع شخص آخر كان صعب. لا أحد يعرف ذلك أفضل منه، الذي كان السبب لماذا كان يعتز بحريته لفترة طويلة. في الواقع الدرس في فقدان حريته لمرة كان يرسل رسائل حارقة إلى روحه، بالنسبة لـ سرجيوس الذي لا ينسى أبداً أخطائه أو يغفر أخطائه. عرف أنه ينبغي أن يكون ممتن لأن بياتريس كانت متعلقة جداً بالأطفال الذين لم يكونوا أطفالها. كانت امرأة طيبة مع قلب دافئ وقيم أخلاقية عالية. كان يعلم أنه ينبغي أن يقدر لحقيقة أنه لو عاد للمنزل بشكل غير متوقع من غير المرجح أن يدخل إلى حفل جامحة...

عندما دخل الصالة، مع ذلك، كان غاضب بغموض ليجد بياتريس لم تكن تنتظره، مما يدل على عدم اهتمامها بحالته الذهنية وزواجهما. كان متفاجئ بشكل كبير ليعترف أنه كان يريدها حقاً أن تقوم بأشياء الزوجة الطبيعية. ذلك أنها كانت أخرجت نفسها فقط من السرير كان بالتأكيد ليس مجاملة. كان هذا بالكاد مستغرب، اعترف

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

في سخط مفاجئ، أن بياتريس كان ينبغي أن تكون مرتبكة بخصوص ما أراده منها بينما لم يعد يعرف نفسه.

غرفة النوم، مع ذلك، كانت أيضاً فارغة وأندرويلا، الممتلئة الجسم والمعترضة في ملابس نومها، أجابت على مكالمته وأبلغته أن بياتريس كانت في صالة الألعاب الرياضية. بعد الاستغناء عن ربطة عنقه وسترته، تبع سرجيوس صوت الموسيقى وما رآه عندما حملق من خلال الأبواب الزجاجية لصالة الألعاب الرياضية أوقفه في ذهول متفاجئ.

كانت بياتريس معلقة رأساً على عقب على العمود. بحلول الوقت الذي دخل فيه من خلال الباب كان انتهت من الوقوف على اليدين وبدأت تحوم حول العمود، الساقين مفلطحة في حركة الرسوم البيانية التي جعلته لا يحبها أن تفعل ذلك في الأماكن العامة. كان مستغرب كيف كانت لينة بينما تتحرك من خلال سلسلة من التحركات البهلوانية. كان هذا العرض المتحرك غير متوقع من تلك المرأة المتحفظة الهادئة الذي جعلها تبدو أكثر إثارة وبشكل غير مشروع.

شاهد ركلتها، حركة أصابع قدميها، العضلات المرهفة تنثني في ساقها الجميلة. حول هذه النقطة قرر أن يتمتع بالعرض. بينما تتموج بإثارة حول العمود، كان جسدها يتحرك برشاقة مثيرة كما لو كان سلك، وكان قد أصبح جسده مشدود كالصخرة بينما تلفح بشكل متعرج على الأرض عند سفح العمود بمبالغة صريحة.

"بياتريس؟" نطق سرجيوس.

في ذعر على سماع صوته، انقلبت بي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لتستقيم واقفة مرة أخرى، متسائلة بقلق كم المدة التي مرت منذ كان لديها جمهور. العيون الداكنة الرائعة مركزة عليها، كان سرجيوس عند الباب، طويل، وسيم داكن ورجل ساحق. رفعت منشفتها لتجفف العرق عن وجهها، توقفت فقط لإيقاف الموسيقى الدائرة.

"متى عدت؟"

"قبل عشر دقائق. كم المدة التي كنتِ تفعلين فيها هذا؟"

"من حوالي ثلاث سنوات." أجابت بتلهف قليل، "لقد كان أكثر متعة من دروس التدريبات الأخرى."

نظرته اشتعلت، أحنى رأسه الداكن وسحق شفتيها المفترقة الساخنة تحت فمه، سحر فمها مع التأثير المذهل للقبلة الطويلة المخدرة. رجفة من الصدمة الحسية ركضت من خلالها بينما ذراعيه التفت حولها وشعرت بالحاجة الملحة في جسده المشدود الملاصق لجسدها.

"دعينا... أريدك." تنفس بصعوبة. "دعينا نجعل هذا الزواج حقيقي."

متفاجئة بهذا الاقتراح، حاولت بي أن تخطو للوراء لكن كان سرجيوس قد وضع ذراع قوية حول عمودها الفقري بينما يسير بها لأسفل الممر. "نحن بحاجة للتفكير بخصوص ذلك." جادلت، تكافح من أجل الخروج من تلك القبلة القوية، التي جعلت رأسها يسبح.

"لا، أنا أؤمن في الغريزة. لقد كنا نفكر كثيراً جداً بخصوص الأشياء." رد عليها سرجيوس باقتناع ذكوري قوي. "أنتِ ليس من المفترض أن تناضلي على كل ما تفعلينه في الحياة وتبحثين عن كل المطبات،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بياتريس. بعض الأشياء تحدث فقط بشكل طبيعي."

فتح باب غرفة نومهما، جعلها تلتف والتهم فمها بجوع تحت فمه مرة أخرى، عمق قبلته، أنشأ سلسلة من ردود الفعل من الاستجابة عالية الجهد داخلها. هذا، سجلت، كان هذا النوع من الشيء الذي يؤمن أنه يجب أن يحدث بشكل طبيعي، لكن من وجهة نظر بي لم يكن هناك شيء طبيعي حول حقيقة أنها كانت ترتجف وغير قادرة على التفكير باستقامة. قوة حبه ركلت توازنها بينما نار مشتعلة قفزت داخلها لترد على ذلك. متعانقين معاً، تعثروا عبر الغرفة وعلى السرير، يديه تمسد منحنياتها مع صوت تقدير عميق في حلقه.

"لا أريد أي شخص آخر أن يراكِ ترقصين هكذا." نطق سرجيوس. "إنه مثير جداً-"

"لكن هذا كيف أحافظ على لياقتي- إنها مجرد تدريبات."

"إنها مثيرة بشكل لا يصدق." عارض سرجيوس.

"نحن حقاً بحاجة لمناقشة ذلك." أخبرته بفروغ صبر.

ابتسامة كاسرة للقلب ارتسمت على فمه الجميل. "لا أريد التحدث بخصوص ذلك... لقد تحدثنا حتى الموت."

تلك الابتسامة جعلتها ترتفع لتقبله مرة أخرى، أطراف أصابعها مرت على عظمة وجنته القوية واستقرت في شعره الأسود الناعم بطريقة لم تسمح بها لنفسها من قبل أبداً. لو صنعوا الحب سيكون بالنسبة لها كما لم يكن رجل آخر أبداً وأرادت ذلك مع كل خلية من وجودها وقوة الشوق التي لم تعرف أنها قادرة على الشعور بها. فكت أزرار

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قميصه، أبعدت القميص عن كتفيه وخلع هذا عنه، ضاحكاً على نفاذ صبرها. وقف، استغنى عن بقية ملابسه بسرعة وكفاءة وهمهمة من الإثارة مرت من خلال جسدها بينما تنظر إلى جسده القوي. كان مستعد من أجلها.

سحبها سرجيوس إليه وخلع عنها ملابسها الرياضية. مع تأوه من الارتياح الحسي بدأ يداعب بشرتها الناعمة حتى ارتجفت. "مثالية." تشدق قائلاً.

الحرارة زادت في داخل جسدها بينما أصابعه تمر على بشرتها. تلوت تحت لمسته واقتربت أكثر منه. قبّل عنقه صعوداً إلى خديها ثم فمها. بينما كان يخضعها إلى عذاب مثير بفمه الماهر ويديه، كان عليها أن تحارب حياءها الفطري بكل قواها.

هل وجودها تحت السيطرة سيسحب منها قوة استجابتها. كما كان ذلك، كانت حرة لتخلي عن نفسها في الإحساس وقد فعلت، رأسها تحركت يميناً ويساراً على الوسادة، صيحات ضحلة هربت من حلقها على لمسات يديه. كانت في أوج إثارتها قبل مجيئه ودخل عقلها في دوامة من العاطفة. على الرغم من أنه كان لا يزال هناك لحظة صارخة من الألم وبكت بينما يكمل استحواذه عليها. الانزعاج انحسر بسرعة بينما لمساته حفزت حاجتها مرة أخرى.

"آسف." تنهد بارتياح ذكوري مكثف. "لقد كنت لطيف بقدر ما استطعت."

"أنت مغفور لك." غمغمت، منشغلة كثيراً بمشاعرها، وقربت جسدها منه، الرغبة تقودها لتطيع احتياجاتها.

أنفاسها عالقة في حلقها، قلبها يهدر مع حماس متزايد بينما أغلقت عينيها، الابتهاج

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

والفرح شعرت بهم بداخلها. جذبها بين ذراعيه وأخذها مرة أخرى إلى أفاق لم تحلم بأنها موجودة حتى.

فزعاً عليها، تأوه سرجيوس مع وفاء غير ملموس في حياته الطويلة. بينما ذراعيها التفت حوله انسحب للوراء، مع ذلك، أبعد وزنه عنها. ألقى نفسه مرة أخرى على الوسائد بجانبها، فرض الانفصال الذي لم تكن مستعدة له في أكثر اللحظات حميمة.

"كان ذلك جيداً بشكل لا يصدق، بيانكي موا." تذوق سرجيوس، متنفساً في هواء الحاجة المحيط بهم. "شكراً لكِ."

شكراً لكِ؟ رمشت بي في حيرة على التحية المهذبة ووصلت إلى يده، مغلقة أصابعها حوله واستدارت لتقترب من جسده القوي الكبير، نشرت أصابعها على جذعه العضلي الدافئ. تشدد على الاتصال.

"لا أفعل هذا الشيء الحضن، بيانكي موا."

"أنت لست عجوز جداً لتتعلم." أخبرته بي حالمة، مذهولة بما كانوا قد تشاركوه للتو لكن أيضاً سعيدة للتقارب الذي شعرت به بينهما. "أنت للتو أقنعتني بفعل شيء تلقائياً وهذا ليس عادة أسلوبي."

مدركاً لحقيقة أن بياتريس كانت دائماً تقريباً لديها إجابة ذكية من أجل كل شيء، لم يدلي سرجيوس بأي تعليق. بدلاً من ذلك وضع عيون فضولية ذهبية داكنة على وجهها الشاحب. "لقد ألمتك. هل أنتِ متوجعة؟"

أعطت بي تحرك صغير من جسمها وجفلت. "قليلاً."

"مخجل." أوضح مع آسف، فمه الحسي انحنى بثبات. "الآن، لأحببت أن أفعل ذلك مرة ثانية لكن سأنتظر حتى الغد."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أنت لم تستخدم الحماية." علقت بي، متفاجئة لتلك الملاحظة.

"أنا نظيف. أجري فحوصات طبية دورية. آمل أننا سنفلت مع هذا هذه المرة مع عدم استخدام وسائل منع الحمل. لا أحتفظ بالحماية هنا." اعترف بصراحة. "لا أجلب النساء إلى بيتي. لم أفعل هذا أبداً."

كان هناك الكثير من الأسئلة التي كانت على شفتيها لكنها لم تدع نفسها تسألهم. أحبت واقع أن هذه الغرفة وهذا السرير لم يستخدم من قِبل نساء أخريات. لكنها أرادت أن تعرف بخصوص زوجته الأولى- لم يكن هناك حتى صورة لـ كريستا على الجدران في المنزل. بعد ذلك كان هناك عشيقته، وحيث أن بي وسرجيوس ذهبا من هنا، لكن هذا السؤال الشائك سيكون مشكلة أكثر من اللازم قريباً بالنسبة لرجل الذي قاتل بصعوبة جداً للحفاظ على حريته والحفاظ على أسراره. هو ليس ذاهب ليتغير بين عشية وضحاها، أخبرت نفسها بأسى.

دعينا نجعل هذا الزواج حقيقي، كان قد قال ذلك في صالة الألعاب الرياضية. هل كان حقاً يعني ذلك؟ أو هل كانت رغبة في ممارسة الحب التي ظلت لحظات حكمه عندما رقصها أيقظ رغبته الجسدية؟ أيمكن ببساطة أن يكون أخبرها ما أعتقد أنها أرادت أن تسمعه؟ غير مرتاحة من ذلك الشك، توترت بي لكنها رفضت أن تنزل نفسها إلى المستوى لتسأله لو كانت ملتزم حقاً بزواجهما. التعبير عن الشك، بعد كل شيء، ربما يكون مجرد تشجيع بسهولة ما كانت أكثر شيء تخشى أن يتحقق.

"سنضع عمود في غرفة النوم حتى يمكنكِ ممارسة التدريب هنا حيث لا أحد

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

آخر يستطيع رؤيتك." أعلمها سرجيوس بتكاسل.

لم تستطع بي تصديق أذنيها. كان إصراره على هذا الموضوع موحي. إنه لم يمزح في صالة الألعاب الرياضية عندما أخبرها أنه لا يريد أي شخص آخر أن يرى رقصها. "لم أكن أعتقد أنك ستكون بمثل هذا الاحتشام."

"أنتِ زوجتي." ذكرها سرجيوس، لكن وجهه كان مشدود، كما لو إعطاءها هذه التسمية تؤلمه.

ناظرة للأعلى إلى تلك الملامح الوسيمة الحزينة، استطاعت بي رؤية بالفعل أن ترى عجلات الفكر تدور بينما يتساءل عن علاقتهما الحميمة الجديدة. كيف تشعر حقاً بخصوص ذلك؟ أخفضت رموشها، رافضة مخاوفها على شيء لم يكن لديها سيطرة عليها. العيش مع سرجيوس سيكون صعوداً وهبوطاً كما لو أنه لم يعاني أي شيء في صمت لم يكن لديها شك أنها ستعرف قريباً بالضبط كيف هو شعوره.

* * * * *

"سأعود متأخراً الليلة." أخبرها سرجيوس، غارقاً في جانب السرير. كان تردد لجزء من الثانية قبل أن يقبض على اليد التي مدتها غريزياً لمنعه من مغادرة الغرفة.

لا تزال نصف نائمة، لأن الوقت كان مبكر جداً، درسته بي بتكاسل، ملاحظة التوتر المكتئب المحفور على وجهه بينما المحبة الدافئة في يده الممسكة بيديها وكثافة نظرته. "لماذا؟"

"إنها الذكرى السنوية لموت كريستا اليوم. عادةً أحضر حفل تأبين مع والديها وأتناول العشاء معهم بعد ذلك." أوضح سرجيوس، نغمة صوته باردة وغير عاطفية.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

متفاجئة، على الرغم من أنهم قد تزوجوا لمدة ستة أسابيع إلا أنه لا يزال لم يذكر أبداً زوجته الأولى، أومأت بي ولاحظت متأخرة البدلة السوداء التي يرتديها.

"إنه حدث سنوي." أخبرها مع امتعاض. "ليس شيء أتطلع قدماً إليه."

ابتلعت التعليق بأن بعض الناس يعتبرن حفل التأبين كفرصة للاحتفال بحياة الفقيد.

"هل تريدني أن أذهب معك؟" سألت بعدم يقين.

"هذا عرض سخي لكن لا أعتقد أن والديّ كريستا سيقدرون هذا. كانت طفلتهما الوحيدة. حصلت على الانطباع بأنهم لا يريدون تذكر أنني مضيت في حياتي." علق سرجيوس، ضغط فمه الوسيم مع عناد انضباط ذاتي الذي كان جزء لا يتجزأ من شخصيته.

جهلها بما كان شعوره سبب الاضطراب لـ بي بقية اليوم. لكن بعد ذلك كانت مجنونة، ميئوس منها في الحب مع سرجيوس وعرضة للقلق بخصوص ما كان في ذهنه. على الرغم من الكيمياء الجسدية التي تقاسموها كانت رائعة بلا منازع، هذا لم يكن ما قد أيقظ المزيد من مشاعر العطاء في قلبها. كان ذلك بينما كانت بي تعمل بنشاط لاكتشاف ما جعل سرجيوس علامة التي جعلتها تقع رأساً على عقب في الحب معه. عندما كان بعيداً من أجل الأعمال التجارية شعرت كما لو أنها كانت نصف حية. الحرمان من قوته وحضور جاذبيته المقلقة، كانت تشاهد هاتفها مثل مراهقة متيمة يائسة لمكالمته، تعد الساعات حتى يعود إلى المنزل ومن ثم الاهتمام الفخم به في السرير حتى يخرخر مثل قط غابة كبير.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كان في قلبها كما لو كان هناك دائماً، قوي وعنيد وضيق غير متوقع.
في تعلم حبه تعرفت أيضاً على نقاط ضعفه. كان غير متأكد من كيفية التصرف مع الأطفال بسبب سوء صحة والدته كان قد حرم من الرعاية في طفولته. على الرغم من أن بي قد أتت من خلفية مماثلة عبء المسئولية كان قد خفف مشكلتها بمشاعر والدتها العميقة. والدة سرجيوس، مع ذلك، كانت صغيرة جداً وغير ناضجة وربما مستاءة للتأثير السلبي للطفل على حياتها وصحتها. لأي سبب من الأسباب، لم يكن سرجيوس قد تلقى الحب والدعم اللذين كان بحاجة لهما ليزدهر خلال سنواته التكوينية.
في غضون أيام من انتقالهم إلى منزل جدهم على الجانب الآخر من الخليج باريس، ميلو وإيليني أوضحوا كم هم يفتقدون بي وسرجيوس قبل بسرعة ما لا مفر منه، ووافق على عودتهم. مع دعم بي منذ ذلك الحين سرجيوس قضى تدريجياً المزيد من الوقت مع أطفال إبن عمه، متعرفاً عليهم حتى أنه لم يعد يتجمد حين يقذف ميلو نفسه عليه أو يبدو غير مرتاح متباعد عندما تفتح إيليني ذراعيها له. الجسور كان قد تم بناءها.
استدار باريس إلى سرجيوس من أجل النصيحة، جلب ميلو كرته وابتسمت إيليني في وجهه عندما خاطر بالاقتراب منها. كان سرجيوس يتعلم ببطء كيف يتقبل المودة وكيفية الرد عليها.
كانت بي قد ارتاحت عندما حصلت على الدليل بأن تبادلهم الحب دون حماية في أول ليلة قضوها معاً لم تؤدي إلى إنجاب طفل. في رأيها الحمل الغير مخطط له كان يمكن أن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يكون كارثة لزواجهما. كان سرجيوس رجل كثير جداً الذي يحتاج لاتخاذ القرار بأن يريد أن يكون أب بنفسه. رغم أنها عندما أخبرته أنه لا داعي للقلق بهذا الخصوص، هز كتفيه.

"لم أكن قلق بخصوص ذلك." كان قد أصر. "لو كنتِ حملتِ كنا سنتعامل مع ذلك."

لكن بي لم تكن سعيدة بينما فقط قال "نتعامل". أرادت فقط أن تحصل على طفل مع رجل الذي كان عرض بحرص أن تحصل على طفله. لم ترد سرجيوس أن يبذل قصارى جهده لتحقيق الأفضل من حمل غير مقصود أن يعرض عليها الخيار من الحمل لأنها كانت حضون: أرادته أن يختار أن يحصل على طفل معها، طفل من تلقاء نفسه.

الأسابيع التي كانوا تشاركوها على الجزيرة لم تكن فقط بخصوص الأطفال. كانت بي قد توقفت عن القلق بشأن المستقبل وعاشت اللحظة وسرجيوس كان قد جعل العديد من اللحظات خاصة بشكل مدهش. كان قد أعطاها بفخر جولة في كوخ صديقه المقعد في الأراضي حيث كانت والدتها تعيش. مختص الرعاية التي اختارته إميليا لنفسها من القائمة التي سبق وأن وضعتها سيأتي كل يوم لمساعدتها على مواجهة الموقف. بالكاد بي استطاعت أن تنتظر لترى وجه المرأة المسنة عندما تتمتع بأول كوب من الشاي على الشرفة المشمسة مع إطلالة جميلة على الخليج.

كان سرجيوس أيضاً قد طار بـ بي إلى كورفو لمدة أسبوع. الشوارع المزدحمة مصطفة مع المباني الإيطالية الأنيقة، المحلات التجارية المتطورة وأستوديوهات

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الفن التي أسعدتها وبعد ظهر اليوم عندما سرجيوس فقدها لفترة وجيزة في الحشود كان قد وضع يده على يدها وأبقاها هناك لبقية اليوم. كان قد اشترى لها رمز فضي الذي كان قد أعجبها وكانوا تناولوا المشروبات في ليستون، مبنى الأركادية على غرار شارع دي ريفولي في باريس. في الوقت الذي عادوا فيه إلى الفندق الفخم كانت تضحك وسكرانة وكان قد صنع لها حب عاطفي حتى الفجر عندما سقطت نائمة بين ذراعيه. فتحت عينيها مرة أخرى على ملامحه الوسيمة بينما كان يعمل على كمبيوتره المحمول، يحصل على بعض العمل بعيداً عن الطريق قبل بدء اليوم، كانت قد رأته في قلبها وعرفت أن سحر هذه اللحظة أنها قد أحبته. أحبته بالطريقة التي لم تعتقد أبداً أنها ستحب أي رجل، مع الحنان والتقدير لكل من عيوبه ونقاط قوته.

كانوا قد تمتعوا بالعديد من الرحلات بالخارج وحول أوريستيس. كان قد أراها جميع أنحاء الجزيرة، أخذها للسباحة والإبحار والغوص، وسمح للأطفال بالانضمام إليهم كلما أمكن ذلك. كان قد تمتع بحقيقة أنها كانت نشيطة بما يكفي للمشاركة في المزيد من الملاحقات المادية معه. كما تعرف الآن أنه كان تنافسي للغاية عندما يتعلق الأمر ببناء قلاع الرمال أو صيد الأسماك، وأنه كان مجنوناً بخصوص الأيس كريم. كان أيضاً يحب ذلك عندما هي والأطفال يكونوا هناك لتحيته عندما يعود للمنزل من رحلة. كان هناك هاوية من الشعور بالوحدة في أعماق سرجيوس التي كانت تتوق لتهدئته.

مع مثل هذه الأفكار الغير مريحة التي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

سيطرت على عقلها بخصوص تأبين كريستا وما قد ربما تعنيه تلك الذكريات لزوجها، لم تستطع بي الاستقرار بعد ظهر ذلك اليوم. تسلمت رسالة نصية أخرى من جون تاونسند، الذي كان قد بقى على اتصال متصل بشكل غريب معها منذ وصولها إلى اليونان، وقمعت تنهيدة. كان صديقها السابق قد أرسل لها رزمة من المعلومات حول الجمعية الخيرية التي كانت متورط معها وحرص على إقامة اجتماع معها خلال زيارتها القريبة للمملكة المتحدة.

في مثل هذا اليوم الجميل كان يبدو فكرة جيدة إحضار ميلو من لعبه الجماعي في المدينة سيراً على الأقدام بدلاً من ركوب السيارة كما كانت معتادة أن تفعل. حرارة الصيف، مع ذلك، كانت شديدة بحلول الوقت الذي التقطت فيها ميلو كانت بي متشككة في حكمة السير طوال الطريق على طوال الطريق الساحلي، خصوصاً عندما لم يكن لديها خيار سوى المشي عائدة مرة أخرى. ميلو، في المقابل، كان يقفز ويتحرك إلى جانبها مع طاقته الصريحة التي كانت علامته المميزة.

كانت تمشي من خلال ساحة البلدة مع إيليني الغافية تحت مظلة عربتها عندما لوح نكتاريوس لهم من طاولة خارج حانة. كان مرتدي قبعته القديمة، وفقط المحليين الذين سيتعرفون عليه كرجل أعمال قوي الذي لا يزال حتى شبه متقاعد. حزرت من ملابسه أنه كان يبحر في يخته الصغير الذي كان يحتفظ به في الميناء وعبرت الشارع إليه.

"ماذا تفعلين مشياً على الأقدام هنا؟" سأل مع عبوس، نهض من كرسيه ونقر بأصابعه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لجذب انتباه المالك.

"كان ميلو في لعبه الجماعي. لم يبدو الجو حار تماماً عندما خرج من المنزل."

"توصيلتي ستكون هنا في عشر دقائق. يمكنكِ الركوب في رحلة العودة معي."

طلب الرجل العجوز المشروبات لـ بي والأطفال بينما يسمح لـ ميلو بالإفلات من حضنه وسرقة قبعته في محاولة ارتداءها.

بينما جلسوا هناك يتمتعوا بالظل المرحب من شجرة بجانب الشرفة مختلف المارة جاءوا للتحدث إلى نكتاريوس. كانت بي تلتقط يومياً المزيد من الكلمات باليونانية وفهمت لقطات من المحادثات حول رحلات الصيد، حفلات الزفاف والتعميد. غداً كانت عائدة إلى لندن، حيث ستجري إيليني العملية الجراحية لأذنيها، وعندما يعودوا إلى الجزيرة والدتها ستسافر معها. كانت تساعد إيليني مع كوب طعامها عندما أصبحت مدركة للرفرفة الهامسة حولها. ألقت نظرة خاطفة، لاحظت بي شقراء جميلة تمشي من خلال المكان. كانت ترتدي فستان أبيض بسيط وتتمايل في مشيتها بثقة بأن الرجال تقريباً يبدون دائماً غير قادرين على مقاومتها. بالتأكيد كل رجل في المحيط كان يحدق فيها بإعجاب.

"مَن هذه؟" سألت الرجل بجانبها، الذي كان قد تعثر في صمت مفاجئ. "هل هي سائحة؟"

المرأة نظرت مباشرة إليهم مع عيون بنية كبيرة وابتسامة قائظة من أحمر شفاهها الأحمر، انتباهها عالق مع فضول ملموس على بي.

أعطى نكتاريوس الشقراء إشارة باهتة من التعرف. "هذه هي مليتا ثياركيس."

هذا الإسم الأول المألوف ضرب بي مثل صفعة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لكنها لم تكن لتفكر في أي من هذا لو لم يبدو نكتاريوس مريض بوضوح.

"وهي... مَن؟" ضغطت، تكره نفسها لإصرارها على مواجهة اضطرابه.

"مصممة أزياء في أثينا، لكنها ولدت في الجزيرة وتحتفظ بملكية هنا."

هددت معدة بي بالجشيان وكافحت للسيطرة على غثيانها مع عرق جبينها وبشرتها الندية الغير مستحبة. الشقراء كانت عشيقة سرجيوس، مليتا. لا يمكن أن يكون هناك مثل هذه المصادفة. في الواقع حرج نكتاريوس على مظهرها قد أكد الحقيقة. لكن بي كانت مصدومة إزاء الأنباء بأن مليتا كانت تقيم فعلاً في الجزيرة. هذا الاحتمال الذي لم يخطر لها وافترضت بسذاجة أن أوريستيس لم تكن تعرض سرجيوس لأي فرصة طائشة. لكن كم عدد الأمسيات التي كان قد تركها وحدها لعدة ساعات بينما يحضر اجتماعات مجلس الجزيرة؟ أو لزيارة منزل جده؟ في الآونة الأخيرة كان هناك العديد من مثل هذه المناسبات ولم تكن فكرت في أي شيء بخصوصهم في ذلك الوقت. هل كانت ساذجة تافهة؟

"هل أقدم لكِ نصيحة ما؟" سأل نكتاريوس بينما سيارة الدفع الرباعي التي ستقلهم أثارت سيلاً من الغبار أثناء الدورات، القليل من الوقت تطلبه العودة إلى البيت الأبيض الكبير مع البرج على القمة. كانت بي ألقت عليه نظرة من أعين مضطربة. "طبعاً."

"لا تضغطي على حفيدي. أعطيه الوقت ليدرك ما لديكما معاً. كان زواجه الأول تعيس جداً وترك هذا ندوب عميقة."

كان الرجل العجوز نتاج جيل آخر حيث

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كان الرجال والنساء ليسوا متساويين والنساء تتوقع وحتى تعذر خيانة الرجال. لم تكن بي لديها مثل هذا المبدأ التوجيهي للتراجع ولم تستطع تبرير ما لا يمكنها العيش معه. عرفت أنها لن تكون قادرة على العيش في صمت مع الشك بأن سرجيوس يضع يديه الشهوانية على امرأة أخرى بينما كان يقاسم السرير مع بي.

أوه، كيف هذه الروعة قد تسقط، اعترفت بي بائسة. الآن عليها مواجهة الواقع أنها سمحت لـ سرجيوس بإدارة زواجهما بالطريقة التي يريدها بدلاً من طريقتها. لم يتفاوضوا على شروط خطة زواجهما الأصلية. لم يكن هناك أي مناقشات جادة، لا اتفاقات ولا الوعود التي قطعوها من أي من الجانبين. لمدة شهرين تقريباً كانوا تقاربوا معاً دون قواعد أو حدود لأنها كانت تخشى أن تجعل سرجيوس يشعر بأنه محاصر. أخذ الأمور ببطء، كانت بي فكرت في براءتها، حرصها على مساندة زوجها، لكن المعقول جداً عدم توقع المخاطر المحتملة من المطالبة بالكثير جداً منه مقدماً.

الآن كانت تدفع ثمن عدم إخباره بصراحة أنه لا يمكنه الحصول عليها وعلى عشيقة. غريب كيف لم يكن لديها شك في أنه سيكون في الزاوية لهذا الخيار لو اعتقد أنه يمكنه الإفلات من العقاب. كانت بي مدركة جيداً لكيف سرجيوس يمكن أن يكون لا يرحم. في أي مواجهة كان يسعى للحصول على أفضل النتائج التي بإمكانه. أحياناً كان يناور الناس لفعل ما يريد كمجرد وسيلة للتسلية. كانت قد وقفت على هامش حياته تراقبه، تتعلم كيف يعمل وتراقب سلوكها وفقاً لذلك. على الرغم من

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أنها تحبه إلا أنها لم تخبره وبالتأكيد لم تتشبث به أو تعانقه أو تتملقه أو تفعل أو تقول أي من الأشياء التي من شأنها أن تتخلى عن مشاعرها الحقيقية. كانت قد قررت أنها كانت سعيدة بمنحه الوقت للتصالح مع العلاقة الجديدة... طالما كان وفياً.

الفكرة بأنه ربما لم يكن وفياً، أنه ربما قد سبق بالفعل خيانة ثقتها بين ذراعي امرأة أخرى، الدموع هددت بالنزول على خدي بي. في الظروف ربما حتى يحاول أن يقنعها أنه كان يفترض أن اتفاقهم الأصلي بأنه يمكنه الحصول على امرأة أخرى لا يزال ساري. بعد كل شيء، سرجيوس يفكر بسرعة على قدميه وكان، فكرت بي بأسى، المسئولية القانونية للمحاربة بقذارة لو دفعته بقوة بما فيه الكفاية.

لكن مليتا ثياركيس كانت غلاية مختلفة من الأسماك. كانت من سكان الجزيرة، محلية ولدت ونشأت في أوريستيس، لذا ربما سرجيوس قد عرفها لفترة طويلة جداً. مصممة أزياء كذلك- لا عجب أنه كان مصمم جداً أن تكون زوجته حتى أنيقة. لن يكون هناك علاقات بين مليتا وسرجيوس أقوى مما أرادت بي أن تفكر فيه. كانت مليتا جذابة بشكل لافت للنظر عن جميلة لكن من النوع الجذاب جداً الذي من المرجح أن ينشط رغبة سرجيوس الجسدية. كانت الشقراء واثقة أيضاً من مكانها في حياة سرجيوس، اعترفت بي بقلق، تتذكر الطريقة التي نظرت إليها المرأة الأخرى دون ظل من الانزعاج أو القلق. مليتا، فكرت بي بيأس، لم تبدو تشعر بأدنى تهديد من حقيقة أن سرجيوس قد تزوج حديثاً. وما الدلالة التي فعلتها تلك الثقة الواضحة للغاية؟ هل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كان سرجيوس ينام مع عشيقته منذ قد أصبح زوج بي؟

أما بالنسبة لتأكيد نكتاريوس بأن زواج سرجيوس الأول كان تعيس، كانت بي قبل وقت طويل قد اكتشفت هذا بنفسها. حقيقة أنه لم يكن هناك صور لـ كريستا وأنه لم يذكر أبداً إسمها كان هذا يقترح دائماً أنه لم يكن هذا زواج سعيد. لكن سرجيوس، على الرغم من إعطاء كل فرصة للقيام بذلك، لم يكن قد اختار ليثق بـ بي مع هذه الحقيقة.

من ناحية أخرى، ذكرت بي نفسها بإصرار، كانت سعيدة حقاً وقانعة حتى وقعت عينيها على مليتا ثيراكيس وأدركت أن الإغراء يعيش على بُعد ميل من بابهم. سرجيوس، بعد كل شيء، كان جذاب بشكل ملحوظ منذ أول مرة صنعوا الحب، لكن كيف يمكن لـ بي معرفة ما يحصل عليه من علاقته مع مليتا؟ ذلك أنه كان قد أصر على أن مليتا كانت غير قابلة للتفاوض في حياته حتى قبل اقتراح زواجهما كانت الشقراء لديها سبب وجيه جداً لتكون واثقة.

كان لديه شيء من أجل الشقراوات على الرغم من أنه لم يعترف بذلك، فكرت بي بمرارة بينما تنظر إلى شعرها البني الداكن في مرآة غرفة النوم وحاولت أن تتخيل نفسها تتحول إلى شقراء. سيكون من المحزن أن تصبغ شعرها فقط من أجل مصلحته، أليس كذلك؟ فقط في تلك اللحظة من الألم والخوف الصارخ أنها اكتشفت أنها لا تهتم لو كان هذا محزن أو لا وقررت أنه ربما تعود من لندن مع شعر أشقر جميل.

نهاية الفصل الثامن

همسات حكاوينا الرومانسية
المترجمة

"اعتقدت أنكِ ستكونين في السرير."
اعترف سرجيوس عندما هبط بالهليكوبتر بعد الساعة الحادية عشر مساء ذلك اليوم ودخل إلى المنزل. كانت ربطة عنقه مفكوكة وكان غير حليق، عيونه المذهلة تبدو متعبة. إحساسه بالارتياح لكونه في منزله مرة أخرى كان مكثف وأدهشه ذلك. "لقد كان يوم طويل ولدينا رحلة مبكرة إلى لندن صباح الغد."
نظرت بي إليه في تفاجئ. "أنت ستأتي معنا؟"
"ستجري إيليني عمليتها الجراحية." ذكرها مع عبوس. "بالطبع أنا قادم. ألم تدركي ذلك؟"
"لا، لم أفعل ذلك."
مسرورة لاستعداه لكونه داعم، قاومت بي الرغبة في إثارة الجدال حول وجود مليتا على الجزيرة. بعد كل شيء، لو الشقراء لديها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

منزل وأقارب في أوريستيس، كان لديها الحق في الزيارة وربما لم يكن هذا له علاقة مع سرجيوس. هل كان هذا مجرد تفكير بالتمني؟ سألت بي نفسها بينما تجهز عشاء خفيف في المطبخ الكبير. رأت أنه لا حاجة لإزعاج الموظفين في وقت متأخر جداً بينما كانت قادرة تماماً على إطعام سرجيوس مع يديها.

خرج من حمامه مع منشفة ملفوفة حول خصره وجلس على الطاولة الصغيرة التي كانت قد جهزتها لاستخدامه. مع شعره الأسود متساقط فوق جبينه وحلق ذقنه، كان يبدو أقل تعباً.

"هل كان يوم صعب؟" دفعت بي بعدم يقين.

"إنه دائماً صعب." كشر سرجيوس وفجأة هز كتفيه، معترفاً أنه لم يعد يشعر بالمنطق في الاستمرار بالاحتفاظ بـ بياتريس في الظلام عندما يصل الأمر إلى الموضوع الحساس زواجه الأول. "والديّ كريستا يتذكرا امرأة شابة لم أعرفها أبداً، أو ربما الشابة التي يتحدثون عنها هي إبنة وهمية التي كانوا يودوا الحصول عليها- إنها بالتأكيد لا تحمل شبه للمرأة التي تزوجتها لثلاث سنوات."

كانت بي مرتبكة. "لا أفهم..."

"كانت كريستا مصابة بـ هوس اكتئابي وكانت تكره أخذ الدواء، لم تحب ما كانت تفعله أقراص الدواء المقررة لها. لم أعرف بخصوص ذلك عندما تزوجتها. لأكون منصفاً كنت بالكاد أعرفها عندما طلبت منها أن تتزوجني." اعترف سرجيوس مع حافة قاسية لتشدقه العميق المظلم. "كنت صغيراً وغبياً."

"أوه." كانت بي ممزقة جداً حول كيف

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كان صمته بخصوص زوجته الأولى كان مكتوماً ذلك أنها لم تستطع التفكير في أي شيء أخر لتقوله. هوس اكتئابي؟ كانت تلك حالة خطيرة لكن يمكن علاجها مع الرعاية الطبية المناسبة والدعم.

"لقد وقعت في الحب وهرعت بـ كريستا إلى المذبح، بالكاد قادر على تصديق أن فتاة أحلامي كانت ملكي. للأسف الحلم تحول لشيء كريه لكلانا." تطوع قائلاً، وجهه قاتم. "بينما رفضت الدواء لم يكن هناك علاج الذي صنع فرق ملحوظ في حالتها المزاجية. بالنسبة لمعظم زواجنا كانت خارج السيطرة. تناولت المخدرات وألقت نفسها في الحفلات الصاخبة قبل أن تتسبب بحادث سيارة في إحدى سياراتي وهي سكرانة. توفيت على الفور."

"أنا آسفة جداً، سرجيوس." همست بي مع تعاطف غني، قلبها يتألم حقاً من أجله. "آسفة جداً أنه كان عليك المرور من خلال هذا وفقدان طفلك في الصفقة."

"الطفل لم يكن طفلي. لا أعرف مَن هو والد الطفل الذي كانت تحمله وقت وفاتها." فمه الوسيم التوى. "في ذلك الوقت لم نكن تشاركنا السرير لفترة طويلة."

"أتمنى أن تتشارك هذا معي عاجلاً." كانت بي لا تزال تكافح لقبول اعترافه الجريح لأي قدر كان قد أحب كريستا، لأنها قد أقنعت نفسها أن سرجيوس لا يعرف كيف يحب امرأة. الآن اكتشفت الاختلاف وهذا ألم كبرياءها.

"لقد شعرت دائماً بالذنب لموت كريستا. كان يجب عن أكون قادر على بذل المزيد من الجهد لمساعدتها."

"كيف كان يمكنك ذلك عندما لم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تقبل أن حالتها بحاجة إلى علاج؟" دفعت بي بهدوء بينما دخلت السرير وأراحت نفسها على الوسائد. "ألم يكن لوالديها أي تأثير عليها؟" "كانت طفلتهما الوحيدة المعشوقة. لم يكونوا قادرين على قول لا لها ورفضوا الاعتراف بخطورة مشاكلها. في نهاية المطاف لاموني على تعاستها."

سائراً حول الغرفة، عيونه المذهلة قاتمة مع الذكريات المؤلمة وخط فكه القوي مضموم، لقد أخبرها أخيراً كيف كانت تشبه حياته مع كريستا. عندما عاد إلى الوطن إلى الشقة التي كان يتشاركها مع زوجته الراحلة في أثينا في ذلك الوقت لم يعرف أبداً ما الذي كان سيحييه هناك. النزاعات العنيفة والمشاهد المزعجة كانت حدث يومي، كذلك فترات زوجته من الاكتئاب العميق. كانت كريستا قد قامت بكل شيء من التسوق إلى الحفلات إلى التمارين. في مناسبات مختلفة كان قد وجدها في السرير مع رجل آخر وغائبة العقل للمخدرات الغير مشروعة التي كانت مقتنعة بأنها تجعل حالتها أفضل من الدواء المناسب. الموظفين استقالوا، الأصدقاء كانوا غاضبين، الشقة كانت حضيض وسرقت أشياء ثمينة. لمدة ثلاث سنوات طويلة بينما كان يكافح لرعاية زوجته المضطربة كان سرجيوس قد عاش حياة خالية تماماً من سيطرته الخاصة والحب الذي كان قد بدأ يموت. فهمت أخيراً بي لماذا كان مصمم جداً على الحصول على زواج عملي، الذي لا يطلب أي شيء منه لكن المداخلات المالية. كان قد وضع كل ما لديه في زواجه الأول ولا يزال قد فشل هذا فشلاً ذريعاً. لقد خانته كريستا وألمته وعلمته أن يتجنب أن ينجذب

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عميقاً جداً لأي شخص.
"الآن تعرفين لماذا لم أذكرها أبداً." غمغم سرجيوس بأسي، انزلق إلى السرير بجانبها. "لقد خذلتها بشكل سيئ للغاية."
"كانت كريستا مريضة. يجب أن تغفر لها ولنفسك لكل شيء الذي قد سار خطأ." عللت بي. "أنت فعلت أفضل ما لديك وهذا هو أقصى ما يمكن لأي أحد فعله."
العيون متقابلة، رفع سرجيوس يد وتتبع المنحنى الكامل من شفتها السفلى بإصبعه. "دائماً تقولين الشيء الصحيح الذي يجعل الناس يشعرون أفضل."
واعية بجنون للمسته بينما كان قلبها يركض وكان فمها قد جف. "هل أنا؟" سألت بشكل خشن.
"عندما سألك باريس لو كانت والدته في الجنة قلتِ نعم رغم أنكِ تعرفين أنها كانت ملحدة، مولي موا."
"لا تزال يمكنها أن تكون هناك في نهاية المطاف." ردت بي بدون تردد. "كان باريس قلق حول هذا الموضوع. أردت أن يحصل على راحة البال."
"كان ينبغي أن أخبرك بخصوص كريستا قبل وقت طويل لكن أكره التحدث بخصوصها- هذا شعور خاطئ."
"أفهم الآن لماذا وطبيعي أنك أردت أن تكون مخلص لذكراها." كان إسم مليتا على طرف لسانها لكنها لم تستطع حمل نفسها على تدمير تلك اللحظة من التقارب مع الشك والصراع المحتمل. تلك المحادثة حول كريستا كانت كافية تماماً لليلة واحدة.
"حلوة جداً، لبقة جداً..." اتكأ سرجيوس أقرب، أنفاسه أججت خدها، وفرق شفتيها بشفتيه. مع قبلة واحدة كان يمكنه أن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يجعلها تتألم شوقاً من حرارة وصلابة جسده.
"شخص ما في الأنحاء هنا يجب أن يكون."
مازحت، أنفاسها صرير في حلقها.
شفتيه غزت فمها المثير. يديه نزعت لباس نومها الحرير وداعب بشرتها الناعمة. اصدر صوت من الارتياح العميق عندما اكتشف مدى الاستعداد التي كانت عليه.
أخذها بين ذراعيه وضاعوا معاً في حلم رائع جميل ونسوا كل شيء إلا هما الاثنان. في النهاية، استندت عليه، ضعيفة كالهريرة وخالية من كل فكر وشعور.
"اذهبي للنوم." حثها سرجيوس، كِلا ذراعيه لا تزالا ملفوفة حول جسدها الرطب، المرتجف. "سترهقين نفسك قلقاً بخصوص إيليني غداً."
لابد أنه يعرفها بشكل جيداً جداً الذي جعلها تقريباً تضحك لكنها كانت متعبة جداً لتجد التسلية في أي شيء. القلق بخصوص مليتا وإيليني والعاطفة قد استهلكتها وسقطت نائمة بعمق.

* * * * *

ليلتها الأولى بعد عودتها في لندن، قضتها بي مع والدتها، التي كانت متحمسة ومتخوفة في الوقت نفسه بخصوص اقتراب انتقالها لـ اليونان. أدخلت إيليني إلى المستشفى في صباح اليوم التالي. كِلا الممرضة والطبيب الجراح كانوا قد أخذوا بي خلال كل خطوة من خطوات العملية بأكملها، التي كانت من المرجح أن تستغرق أقل من ساعة لتكتمل، لكن بقت بي عصبية مثل قط على طوب ساخن بالنيابة عن إيليني، خاصة لأن الطفلة كانت صغيرة جداً لتكون مستعدة لعدم الراحة التي ربما تلي العملية.
"لقد ناقشنا بالفعل كل هذا." ذكر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

سرجيوس بي بحزم، كان كثيراً جداً مثل صخرة في عاصفة قلقها وتوترها. "هناك خطر ضئيل جداً بخصوص هذه العملية وستتعافى سريعاً من ذلك. ربما هذا لا يحسن سمعها لكنها ستتقدم كثيراً مع حديثها الأمر الذي يستحق المحاولة..."

احتضنت جسم إيليني الصغير بين ذراعيها الحامية، رمشت بي لتبعد دموعها التي كانت تكبتها منذ قرروا أن الجراحة كانت حالياً أفضل علاج متاح. "إنها فقط صغيرة جداً وشديدة الثقة."

"مثلك عندما تزوجتِ بي." سخر سرجيوس مع ابتسامة حزينة، "أنتِ حقاً لم يكن لديكِ أدنى فكرة عما وقعتِ عليه لكن لم يتضح أن هذا كان سيئ للغاية بالنسبة لكِ، أليس كذلك؟"

"اسألني بخصوص هذا في غضون عام."

نصحته بي، ليست في مزاج لزيادة غروره.

"يا له من رد ضنين جداً بينما أحاول جاهداً أن أكون زوج مثالي!" سخر.

نظرت بي للأعلى لوجهه الوسيم وشعرت بقلبها يقفز مثل المراهقة الدائخة. الزوج المثالي؟ منذ متى؟ ولماذا؟ لم تقدم أية شكاوي، إذن لا يمكن أن يكون هي من يحاول التأثير فيها. أغلب الظن أنه يحاول إرضاء جده، الذي كان حريصاً علناً على رؤية حفيده الوحيد الحي مستقر مع عائلته. لكنها لا تريد سرجيوس أن يستمر في التمثيل من أجل إقناع نكتاريوس. أي شيء من هذا القبيل كان تقريباً تأكيد يجعل سرجيوس يشعر بالحرمان من حرية الاختيار ولم ترد لزواجهما أن يشعر به كأنه طائر قطرس معلق حول عنقه.

رافقت بي إيليني إلى أبواب غرفة العمليات ثم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

انتظرت خارجاً مع سرجيوس. كان قد أخذ اليوم كله أجازة، الذي كان قد فاجئها حقاً. كان صحيح أنه خرج للخارج عدة مرات للقيام بمكالمات وتلقى مكالمات وأن مساعدته الشخصية كانت في أحضرت وثائق ليوقع عليها، لكن كان هذا غير مألوف جداً بالنسبة له أن يضع العمل ثانياً وكانت مقدرة جداً لدعمه المستمر.

تم الانتهاء من الجراحة بسرعة وبنجاح وجلست بي على المقعد بجانب سرير إيليني. في هذه المرحلة كانت الطفلة قد استعادت وعيها بالفعل. بينما كانت مترنحة لم تكن على ما يبدو متألمة ومطمئنة لوجود بي بجانبها، سرعان ما جنحت للنوم. واحدة من المربيات وصلت للجلوس مع الطفلة بينما سرجيوس أخذ بي للخارج لتناول الطعام ولاستراحة كانت في أشد الحاجة لها.

"أنتِ منهكة. لماذا أقوم بتوظيف فريق من المربيات فقط لأجدك في هذه الحالة؟ تعالي معي إلى البيت." حثها سرجيوس عندما بدأت رأس بي تميل ناحية الأطباق الأخيرة من وجبتهما.

اتسعت عيناها ودرسته بأسى. "يجب أن أكون هناك لو إيليني استيقظت مرة أخرى وهناك سرير في الغرفة من أجلي لأستخدمه." ذكرته. "لن أحصل على ليلة كاملة من النوم."

"في بعض الأحيان يجب أن تضعي نفسك أولاً." رد عليها سرجيوس.

توترت بي على هذا الإعلان وفقدت اللون. هل كان يخبر نفسه ذلك عندما يشعر بالحاجة لشيء أكثر غرابة بقليل من فراش الزوجية الذي يمكن أن يقدم إليه؟ هل الملل أو الرغبة سيكون عذره؟ هل يحتاج حتى لعذر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أو كان ممارسة الحب مع مليتا كان بالفعل مألوف جداً بحيث أنه لا يشعر بأنه يخون وعود زواجه؟ درست ملامحه: الخط المستوي لحواجبه، العيون الداكنة الذهبية المذهلة فوق عظام خده المستقيم والفم الحسي الواسع الذي يستطيع نقلها للجنة. احترق خديها بينما تبعد انتباهها عنه. يجب أن تتحداه بخصوص مليتا. لماذا لم تفعل ذلك؟ متى سيكون هناك أبداً لحظة مناسبة لمثل هذه المواجهة المؤلمة؟

بينما إيليني ترقد في سرير المستشفى كان بالتأكيد ليس الوقت المناسب، قررت بأسف. تلك المحادثة لم تكن شيء تريد أن تغطس كالعمياء فيه. تحتاج لتعرف بالضبط ما تخطط لقوله واللحظة المناسبة التي تشعر بأنها مناسبة عاطفياً للموضوع من أجل الحفاظ على كبرياؤها. لم ترد أن تبكي أو تصرخ. كانت عازمة على الاحتفاظ بكرامتها. بعد كل شيء كانت واقعة في الحب معه وفي نهاية اليوم الكرامة ربما كل ما بقى لها لتحتضنها، جنباً إلى جنب مع القذيفة الفارغة من زواجها بينما كلاهما يتقاعد خلف حواجزهما. هل سيتشاركا السرير مرة أخرى بعد تلك المحادثة؟

"ما هو الخطأ؟" طالب سرجيوس فجأة. "تبدين شاردة. إيليني ذاهبة لتكون بخير. توقفي عن فعل هذا بنفسك. لقد كانت العملية واضحة وسارت بمثالية."

"أعرف... أنا آسفة. أعتقد أنني فقط متعبة." تمتمت بي متهربة، محرجة لأنه كان يمكنه قراءتها جيداً بما يكفي ليعلم ما نوع الجحيم العقلي الدائر بداخلها. كانت مليتا امرأة مثيرة للغاية، لم يكن هناك

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

دوران حول هذا الواقع الصعب. كل رجل في الحانة بين الخامسة عشر عاماً والثمانين عاماً كان يحدق بتقدير في الشقراء المفعمة بالحيوية. فقط في تلك اللحظة لم تستطع بي أن تنسى، مهانة، ذلك أن عليها أن تكون نصف عارية وتتأرجح بشكل استفزازي لإغراء زوجها المتلاعب المتطور لجعل زواجهما حقيقي.

"أنتِ تقلقين كثيراً جداً بخصوص الأشياء." هز سرجيوس رأسه الوسيم الداكن في تركيز. "إنه كأنكِ دائماً على إطلاع عن المتاعب."

كانت بي عادت إلى جانب سرير إيليني عندما هاتفها رن بصمت لتلقيه رسالة نصية وأخرجته من جيب سترتها، متسائلة بضجر لو كان هذا جون تاونسند مرة أخرى. بمجرد ما يعرف أنها في لندن سيطلب منها تناول الغداء مع الأفراد الرئيسيين في الجمعية الخيرية. قلقة جداً بخصوص احتياجات إيليني لتوفر الوقت لمثل هذه المناسبة، كان على بي التهرب من ذلك. لكن لم تكن رسالة من جون هذه المرة...

أنا في لندن. أود أن أقابلك في خصوصية. مليتا.

مذعورة من الفكرة بينما تلاحظ أن كلمة خصوصية تم تأكيدها، نظرت بي لهاتفها كما لو أنه قد قفز وعضها. عشيقة زوجها كانت فعلاً أرسلت لها رسالة نصية؟ هل كان هذا حقيقي؟ لكن لأي سبب ممكن كان أي شخص سيرسل لـ بي رسالة وهمية زاعماً أنها من مليتا؟ على افتراض أن الرسالة حقيقية، كيف على الأرض مليتا ثياركيس حصلت على رقم هاتف بي؟ هل أخذته من هاتف سرجيوس؟ لقد كان التفسير الأكثر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ترجيحاً وعلى هذا النحو ضرب معنويات بي بقوة لأنه لم يمضي وقت طويل منذ حصلت على رقم جديد ولو مليتا حصلت على هذا، فهذا يقترح أنه كان هناك اتصال مؤخراً بين سرجيوس والمرأة الأخرى.

حصلت بي على القليل من النوم في تلك الليلة على الرغم من أن إيليني نامت مثل الحطب الصغير. كان سرجيوس قد حضر للمستشفى في طريقه إلى مكتبه بـ لندن. كانت بي في الممر ولاحظت زوجها الحسن المظهر بين طاقم التمريض المتحمس. مع طوله، كتفيه العريضة، جسده الضخم في البدلة الرمادية المصممة، بدا سرجيوس مذهل. كانت إيليني متأثرة على قدم المساواة وصاحت فرحاً عندما دخل من الباب ومدت ذراعيها.

ابتسامة صغيرة غريبة خففت التشدد في فم سرجيوس بينما يضع الحزمة من يديه. انحنى، حمل الطفلة بلطف من سريرها، متحدثاً إليها باليونانية كما كان يفعل دائماً.

وللمرة الأولى تجيب إيليني، نظرت إليه مع عيون داكنة كبيرة. الكلمات كانت غير واضحة وبناء الجملة غير موجود، لكن لقد كانت الاستجابة التي لم تكن تحاول فعلها قبل الجراحة.

"لقد لاحظت أنها كانت أكثر انتباهاً لما كنت أقوله منذ اللحظة التي استيقظت فيها هذا الصباح." أخبرته بي مع إشراق قسري.

"إنها بالتأكيد قادرة على سماع المزيد. عينيها لا تهيم على الوجوه بنفس الطريقة عندما تتكلم معها كذلك."

ساعدت بي إيليني في بسط الأحجية الخشبية التي جلبها سرجيوس وسحبت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

طاولة السرير لتستخدمها الطفلة الصغيرة. خادمة الجناح برزت رأسها حول الباب وعرضت عليهم فنجان من القهوة.

"ليس من أجلي، شكراً." أجاب سرجيوس. "لدي اجتماع مبكر."

"لو طبيبها اعتقد أن كل شيء بخير، ستخرج إيليني في وقت لاحق بعد ظهر اليوم." أوضحت بي.

"جيد. الأولاد افتقدوكِ الليلة الماضية." أخبرها سرجيوس.

لو كان أخبرها أنه قد افتقدها لكانت رمت نفسها إلى ذراعيه مثل حمامة موجهة، لكن ليس مثل هذا الإعلان المشجع مر من شفتيه. لن يحدث هذا، فكرت بي بحزن. لا يقول سرجيوس أشياء وجدانية مثل هذه أو يدلي ببيانات عاطفية. لقد أحبت الرجل الذي لن يخبرها أبداً أنه يحبها في المقابل. ولماذا سيستقر فقط مع سحر بي عندما كان لديه بالفعل امرأة مثل مليتا وعدد لا يحصى من الحبيبات الأخريات ليعرضوا عليه؟ كان رجل أعمال ثري جداً، وعندما يأتي الأمر للنساء والرغبة، حرية الاختيار وسيكون الأمر دائماً على هذا النحو. بطريقة أو بأخرى، لا تعرف كيف حتى الآن، لكنها يجب أن تتصالح مع واقع زواجهما. ربما مقابلة مليتا ثيماركيس وجهاً لوجه سيكون الخطوة الأولى المنطقية في هذا النهج الذي هي في أشد الحاجة له.

القرار قد اتخذ، كان سرجيوس بالكاد غادر المستشفى قبل أن ترسل بي رسالة نصية للمرأة الأخرى لترتيب اللقاء المطلوب. بعد كل شيء، ما الذي لديها لتخسره؟ لن يحب سرجيوس فكرة تقابلهما على الإطلاق لكن لماذا ينبغي أن يزعجها ذلك؟ لن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يكتشف أبداً ذلك، أليس كذلك؟ لو اختار أن يكون أكثر صراحة بخصوص العلاقة، مع ذلك، لكانت بي ربما تجاهلت الرسالة من عشيقته. أجابت مليتا على الفور وطلبت من بي مقابلتها في بار فندقها تشلسي في منتصف الصباح. حذرة لترتب مثل هذا اللقاء الحساس في مكان عام، اقترحت بي أن تأتي لغرفتها بدلاً من ذلك.

كانت بي قد أعجبت بخزانة ملابسها الكاملة المصممة باليد قبل أن تلتقي مليتا. لكن، التحرك مباشرة من المستشفى، لم يكن ذلك ممكن وبي، لم يكن لديها فقط القليل من الخيار بخصوص ما كانت ترتديه، لكن تحتقر دون جدوى انعدام الأمان الذي دفع مثل هذه الفكرة السطحية. كان يمكنها بالكاد أن تأمل أن تتفوق على مصمم أزياء في أسلوب ملابسها، أخبرت نفسها بامتعاض بينما تجدد ماكياجها وتترك إيليني في صحبة المربية. توقفت فقط لتخبر فريق أمنها أنها لا تحتاجهم، خرجت من المستشفى.

موظف الاستقبال أرسلها مباشرة إلى غرفة مليتا في الطابق الأول. طرقت لمرة واحدة فقط على الباب قبل أن تفتحه امرأة جذابة لافتة للنظر، التي حتى تلك النقطة أثرت في بي بينما ترتدي سترتها الصباحية وتنورتها الضيقة والكعب العالي جداً.

"بياتريس..." غمغمت مليتا بسلاسة. "أنا ممتنة جداً أنكِ وافقتِ على القدوم، لكن دعينا لا نخبر سرجيوس بخصوص هذا. الرجال يكرهون ذلك عندما نذهب من وراء ظهورهم."

نهاية الفصل التاسع

همسات حكاوينا الرومانسية
المترجمة

أخذت بي ملاحظة أن عشيقة زوجها، مليتا، كانت أكثر خوفاً من العواقب كما كانت هي. بينما بي لم يكن لديها أي نية في الاحتفاظ بسر لقاءهما إلا إذا ناسبها فعل ذلك، لم ترد.

كان لدى مليتا بالفعل وعاء من القهوة ينتظر في غرفة فندقها الفاخرة مع الديكور الأنيق الأبيض والأسود. جلست أمام بي، الأمر الذي تطلب قدر كبير من الحذر والتلوي في كعب ذو ست بوصات وتنورة سوداء ضيقة التي كانت ستمزق تحت الضغط الكثير. كانت مليتا سارت بين خط رفيع من الإثارة والقذارة.

"لم أعتقد أن سرجيوس سيتزوج مرة ثانية أبداً." قالت المرأة اليونانية بنبرة حزينة. "لكن نحن بالغين. ليس هناك سبب لماذا لا نستطيع أن نكون، إيه... أصدقاء بعيدين."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

فقط واحد، أكملت بي داخلياً. لو نمتِ مع زوجي ربما أحاول قتلك.

"أنا وسرجيوس كنا متقاربين جداً لعدد كبير من السنوات." أبلغتها مليتا مع ابتسامة رضا عن الذات.

ولا عضلة تحركت في وجهها المشدود، ضغطت بي شفتيها وتظاهرت بارتشاف القهوة الساخنة جداً التي كانت قد صبتها لها مليتا. "لقد خمنت ذلك."

"ليس لدي أي نية في الصيد الجائر على أراضيكِ." أعلنت مليتا باهتمام. "لم أريد أبداً أن أكون زوجة أو أم، لذا لا أطمع فيما لديكِ."

"لكنكِ تطمعين في سرجيوس." سمعت بي نفسها تقول بعجز.

"أي امرأة ستطمع فيه." أكدت المرأة الأخرى، عيونها اليقظة تتسع في تركيز متسلي. "لكن ليس هناك سبب لماذا لا نستطيع تشاركه."

"سبب واحد فقط،" غمغمت بي بهدوء. "أنا لا أتشارك."

التقت حواجب مليتا في عقدة تفاجئ على ذلك البيان الجريء. "هل هذا إعلان حرب؟"

"إنه مهما اخترتِ أن يكون. لماذا دعوتيني إلى هنا؟" سألت بي بجفاف.

"أردت أن أؤكد لكِ أنه ليس لدي أي رغبة في تدمير زواجك. سرجيوس يحتاج حقاً لزوجة لتفعل أشياء الزوجة مثل الاعتناء بمنازله وأطفاله. طبيعياً أنا على علم بأن هذا الزواج... هل نقول..." بدت مليتا خجولة بشكل غير مقنع للحظة. "...راحة متبادلة؟"

"أوه، عزيزتي... هل هذا ما أخبركِ به سرجيوس؟" سألت بي، جافة من القدرة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

التمثيلية التي لم تكن تعرف أنها تمتلكها، رافضة أن تجفل للمستوى الواضح من معرفة مليتا لأسباب زواج سرجيوس منها. "الرجال يمكن أن يكونوا مترددين جداً في نقل الأخبار السيئة. أخشى أن زواجنا هو بالأحرى أكثر من زواج اتفاق."

"لو تقصدين أن سرجيوس يشاركك الفراش، توقعت ذلك. بعد كل شيء كنتِ هناك عندما لا أستطيع أن أكون وهو رجل، رجل كثيراً جداً." خرخرت مليتا بعيون تومض بالمعرفة الحسية.

لجزء من الثانية شعرت بي بالمرض جداً ذلك أنها كادت تقريباً أن تجري إلى حمام الغرفة وتخسر إفطارها الذي تناولته بالمستشفى. لم تستطع تحمل فكرة أن مليتا عارية وتلتف بحميمة حول سرجيوس. هذا يؤلم، هذا يؤلم مثل لكمة في المعدة. لم تستطع كذلك تحمل أن تفكر في نفسها كبديلاً جسدياً، نوع من خيار الوجبات السريعة الرخيصة المتاحة والمتوفرة بدلاً من المأدبة الكبرى من الشهوانية المثيرة التي تتخيل أن تعرضها مليتا.

"أنتِ تدركين، آمل ذلك، أن زوجك لا يزال يعاشرني في كل فرصة يحصل عليها!" أسقطت الواجهة المتحضرة مع دوي، شملت مليتا بي مع نظرة مستاءة من عيونها الداكنة الغاضبة. "كان معي في ليلة زفافك وليس لدي أي نية في التخلي عنه."

"أياً كان." ردت بي، وضعت فنجان قهوتها بعناية دقيقة ووقفت على قدميها مرة أخرى مع كل الكرامة التي استطاعت حشدها. "أعتقد أننا نتشارك القليل جداً للراحة. لو اتصلتِ بي مرة ثانية سأخبر سرجيوس."

"لا تجرئي على تهديدي!" ردت مليتا بشراسة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

خرجت بي ولم تنظر للوراء أو تتنفس حتى كانت آمنة داخل المصعد مرة ثانية. كان لا يزال سرجيوس ينام مع عشيقته وكان ذلك من أول ليلة في زواجهما. لماذا كان هذا يصدمها جداً؟ ماذا غير ذلك كانت توقعت؟ هذا رجل مع رغبة جسدية نشطة معروفة سيتحول فجأة ليفتح صفحة جديدة في عقد الزواج العذري؟ هذا لم يكن ممكن أبداً. قبل زواجهما كانت قد وافقت على احتفاظه بعلاقته مع مليتا. كان قد قال مقدماً أن مليتا لم تكن وجهاً للتفاوض من حياته. لقد تلقت هذا التحذير، لقد اختارت تجاهل ذلك عن طريق السماح لزواجهما ليصبح أكثر واقعية بكثير مما تخيل أي منهما أبداً.

غادرت الفندق، كانت بي فارغة العينين، عقلها في حالة من الفوضى والعواطف تتأجج من خلالها في موجات مؤلمة فظيعة. لم تعرف إلى أين كانت ذاهبة لكنها عرفت أنها لا تستطيع العودة إلى المستشفى في مثل هذه الحالة، ولا تستطيع الذهاب لوالدتها بينما كانت مستاءة جداً. كان هاتفها الخليوي يرن وفحصته. لقد كان جون تاونسند. تنهدت، لكن بطريقة غريبة كانت ممتنة للإلهاء، أجابت بي على مكالمته. دعاها للانضمام إليه في شقته لتناول الغداء مع رئيسة الجمعية الخيرية. لقد كان مكان للذهاب إليه، شيء لتفعله الذي سيهز أساساته، ووافقت واستقلت الحافلة، ملفوفة جداً في أفكارها التعيسة لتلاحظ أنها كانت متبعة.

كان سرجيوس بالفعل قد لغى مواعيده وغادر مكتبه، يخطط لمقابلة بياتريس في المستشفى. الأخبار بأنها قابلت مليتا ضربته

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مثل الطوربيد وتقريباً أخرجته من الماء. من أين أتى هذا؟ كيف حدث ذلك؟ ما الذي فعله ليستحق هذه النتيجة؟ تغذية الشعور القوي بالظلم جنباً إلى جنب مع الشك بأنه كان مخلص، لم يكن سرجيوس في مزاج لتلقي الأخبار التالية من الحارس الشخصي: كانت بياتريس قد دخلت شقة يمتلكها جون تاونسند؟

* * * * *

"بياتريس..." من اللحظة التي خطت فيها بي من الباب، بدأت الندم على الموافقة على تناول الغداء. كان جون وحيداً، السيدة الرئيسة على ما يبدو أنها علقت في حركة المرور. للأسف ترحيب مضيفها المفرط جعل بي تشعر بحرج أكثر.

تلاعبت بي بالسلطة على صحنها وللمرة الثالثة حاولت توجيه حديثهما إلى موضوع الجمعية الخيرية وبعيداً عن أوقات الماضي التي يبدو أن جون حريص كثيراً على مناقشتها.

"كنا متقاربين جداً في ذلك الحين." تنهد جون باعتزاز.

"ليس متقاربين كما اعتقدت في ذلك الوقت. كنا لا نزال صغار جداً." أوضحت بي بجدية.

"لم أدرك كم كنتِ تعنين لي حتى بعد فوات الأوان ولقد خسرتك." قال جون بصراحة شديدة.

"يحدث ذلك." محاولاتها للابتسام الموافق كان مجرد التواء من شفتيها، لم تكن في حالة ذهنية جيدة للتعامل بلباقة مع التصميم الواضح من جون لإحياء ماضيهما المشترك. "لو كنت سعيد معي لم تكن لتضل الطريق."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وضع جون يد فوق يدها وكانت متحفظة جداً معه ذلك أنها تقريباً رفعت يدها الأخرى لتطعنه مع الشوكة. "جينا-"

رفعت بي يد لإسكاته. "توقف هناك. أنا حقاً لا أريد أن أسمع عن زواجك، جون. إنه ليس من شأني."

"ربما أريد أن أجعله من شأنك."

"الأكثر احتمالاً أنك تنبح على الشجرة الخطأ- أنا واقعة في الحب مع زوجي." ردت بي بفروغ صبر. "والآن أعتقد أنه حان وقت ذهابي. أريد العودة إلى المستشفى."

بينما تنهض قفز جون واقفاً كذلك ورن جرس الباب في صرخة حادة طويلة كما لو أن إصبع الواقف بالخارج كان بطريق الصدفة قد التصقت بالزر.

"عار أن السيدة الرئيسة وصلت متأخرة جداً." علقت بي.

"لقد كانت مجرد حيلة، بي." قاطعها جون، ملامحه التوت مع مزاج سيئ وللحظات بدا مثل صبي صغير ساخط.

"من الواضح، أن سرجيوس محق كان ليخبرني أنني شديدة الثقة جداً." كانت بي تقول ذلك بينما جون بغضب فتح الباب الأمامي، منزعج من التدخل في الوقت المناسب.

كانت بي محطمة تماماً لرؤية سرجيوس يقف على عتبة الباب. "ما الذي تفعله هنا؟" سألت بدهشة. "كيف أمكنك اكتشاف أين كنت؟"

كانت عينيه تبرق اشتعالاً وكانت ملحومة على وجه جون المرتبك. "لماذا زوجتي تقول بأنني كنت محق في تسميتها شديدة الثقة جداً؟"

لم تستطع بي حقاً أن تزعج نفسها بـ جون في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تلك اللحظة. كل هذا الغداء السخيف المكيدة كان قد زاد غضبها، لكنها لم ترد أن يضربه سرجيوس. كانت قد لمست وشعرت بالكثير جداً من العدوان الغاضب الذي ينضح به بقوة جسد سرجيوس، من المرجح جداً لو أنها لم تعمل على نزع فتيل التوتر أن ينفجر.

"كنت أمزح فقط. كنا نناقش عشاء الجمعية الخيرية-"

أغلق سرجيوس يد حول معصمها وسحبها للخروج من الشقة كما لو أنه لا يستطيع الانتظار لإزالتها بعيداً عن العدوى الخطيرة. وجهه كان صعب مثل الحديد، درس جون، الذي كان شاحب ومتوتر. "أترك زوجتي وحدها." أصدر تعليماته مع نبرة تقشعر لها الأبدان. "ما هو ملكي يبقى ملكي. حاول ألا تنسى ذلك."

ما هو ملكي يبقى ملكي. استطاعت بي أن تكون ساخرة جداً بخصوص ذلك التأكيد لو لم تشعر بالغضب من تدخل سرجيوس.

"في بعض الأحيان تكون دراماتيكي جداً."

علقت محرجة، مدركة بأن هذا كان تماماً المرة الأولى بالنسبة له وكانت متفاجئة للاكتشاف.

"ماذا كنتِ تفعلين في شقة تاونسند وحدك معه؟" سأل سرجيوس، واضح أنه غير نادم.

"هذا ليس من شأنك."

بينما أبواب المصعد تفتح في الطابق الأرضي ألقى سرجيوس على بي نظرة متهمة. "اشرحي نفسك."

"هل نحن ذاهبون لنحضر إيليني؟" سألت بي ببرود بدلاً من ذلك، متخيلة مليتا مع ابتسامتها القطية الكريمية المتعجرفة. الغثيان تجمع في بطنها مرة أخرى وأصبحت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بشرتها ندية.

"لقد خرجت إيليني من المستشفى قبل ساعة. كارين اتصلت بي وأخبرتها أن تأخذ إيليني للمنزل."

"أوه." لم تقوم بي بأي تعليق أخر، مطعونة من الذنب لأنها قد نسيت أن الطفلة الصغيرة كان من المقرر أن تغادر المستشفى بعد ظهر اليوم. شعرت بأنها مستنزفة من قبل العاصفة العاطفية خلال الساعتين الماضيتين. الرجل الذي تحب لديه عشيقة التي كان ينام معها بانتظام ولن يتخلى عنها. إلى أين تذهب من هناك؟ هل تريد حقاً أن تخفض نفسها لمستوى الجدال حول مليتا؟ هل تريد أن تخاطر بكشف مدى عمق مشاعرها من أجله؟ أو هل فعلت شيء منطق؟ خذي هذا على ذقنك وامضي قدماً؟ واضح أنه لا مزيد من مشاركة سرير الزوجية. كان هذا النوع من العلاقة الحميمة خارج السؤال مع مليتا في الصورة. لكنها كانت قد وقعت على علاقة طويلة الأمد من أجل والدتها والأطفال. كل خلية في وجودها كانت تحثها على القيام بالمبادرة الكبرى مثل الخروج من زواجها، لكن الكثير جداً من الأشخاص الأبرياء سيتألموا ويتضرروا من فعل ذلك. حتى سرجيوس قد قال أنها لم تكن انهزامية وكان محق في هذا الشأن. لقد أعطت كلمتها و، يا إلهي، كانت ستتمسك بهذا في السراء والضراء.

على الرغم من مليتا؟ أيمكنها ألا تزال متمسكة بكلمتها في مثل هذه الظروف؟ الألم مر من خلال بي وقطعها عميقاً مثل سكين. كانوا قد حاموا بعيداً جداً عن اتفاقهما الأصلي. عدد كبير جداً من مشاعر العطاء كانت متورطة بالأمر. التراجع عن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تلك العلاقة الحميمة، تعلم أن تكون منفصلة مرة أخرى سيكون هذا تحدياً كبيراً، اعترفت بائسة. هل صدقت حقاً ذات مرة أنها يمكنها معاملة سرجيوس كأنه صاحب عمل مطالب؟ النظر إلى وجه سرجيوس الحبيب الآن، لم تعد متأكدة أن لديها القوة للالتزام بوعدها والنجاة من التضحيات التي من شأنها أن تطالب بها.

كيف يمكنها تحمل أن تدير ظهرها على ما تعتقد أنه لديهم وتعرف أن مليتا كانت تستبدل فيها في كل ما يهم؟ من الآن فصاعداً سيقبل مليتا عندما تستيقظ في الصباح، سيأخذ مليتا لتناول العشاء في تلك المطاعم الصغيرة الحميمة حيث لا أحد يعرفه، سيشتري لـ مليتا ماسة كبيرة ضخمة. كيف تستطيع بي العيش مع معرفة ذلك أنه كان يصنع الحب فقط معها لأنها كانت هناك عندما لم يكن هناك أي احتمالات جسدية مغرية أخرى؟ ما كان يعني الكثير بالنسبة لها واضح أنه يعني القليل جداً بالنسبة له. صرخة من الألم تراكمت داخل بي. شعرت كما لو أنه يتم تمزيقها.

توقفت الليموزين. وجه أبيض، خرجت دون أن تنظر حتى إلى أين كانت ذاهبة وتوقفت فجأة في ارتباك بمجرد ما أدركت أنهم لم يكونوا في القصر الذي كانوا يقيمون فيه في لندن لكن خارج مبنى سكني لم تراه من قبل أبداً. "أين نحن؟"

"أمتلك شقة هنا."

"أوه... هل أنت؟" تساءلت بجفاف، متسائلة لو كان هنا حيث كان قد أتى ليلة زفافهما ليصنع الحب مع شقرائه اليونانية. كانت مستعدة للمراهنة على أنه لم يكن عليه دفع

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مليتا ناحية الملابس الداخلية المثيرة. حذرتها غريزتها أن مليتا كانت بالفعل لديها هذا النوع من المنحنيات المغطاة، أو المكشوفة، كما يعتبر من نوعه المفضل، فكرت بمرارة. هل كانت تفكر جدياً في صبغ شعرها باللون الأشقر؟ هل كانت حقاً مثيرة للشفقة هكذا؟ أين كان كبرياؤها واستقلالها قد ذهبوا؟

كان الحب قد أهلك تلك الصفات، قررت بألم، واقفة، ضائعة ومريضة إلى الروح، في المصعد على طول الطريق حتى الشقة التي لم تكن تعرف أنه يمتلكها. الحب قد جعلها جوفاء وضعيفة من الداخل. الحب قد جعلها تريد أن تتشبث به وتصبغ شعرها وترتدي ملابس داخلية مثيرة لو أن هذا كل ما يتطلبه الأمر للإمساك به. لكن عقلها أخبرها أن هذا كان هراء وأن تلك الرتوش كانت فقط سطحية، لا ترقى إلى مستوى التحدي المتمثل في الحفاظ على علاقة مصيرية قوية. والعلاقة بين بي بليك العادية جداً والرجل الغني الرائع سرجيوس دمونويدس كان دائماً محكوم عليها بالفشل، أليس كذلك؟ اتحاد بين اثنين مختلفين جداً كان من غير المرجح أن يكون زواج يجري ضد كل التوقعات... إلا إذا آمنت بالمعجزات والأحلام الجامحة تصبح حقيقة. وبي كانت بالكاد تريد أن تصدق ذلك أنها يمكنها الحصول على معجزة، الحلم.

معمية تقريباً لمحيطها بينما ظلت شراسة العاطفة تسيطر عليها، سبقت بي سرجيوس للدخول إلى الصالة الفسيحة التي كانت فارغة قليلاً، من الواضح أنها ليست شقة قيد الاستعمال اليومي. "إذن هذا هو المكان حيث

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أنت ومليتا-"

تجمد سرجيوس أمامها كما لو قالت كلمة سيئة جداً. وجهه انقبض بقوة، فمه الحسي ضغط. "لا، ليس هنا. جدي يستخدم هذا المكان عندما يزور لندن- إنه يحب استقلاله. إنها ممتلكات الشركة."

أومأت بي وخف عمودها الفقري مجرد ذرة. كانت تحمل البغض لـ مليتا ثياركيس، كل مكان كانت المرأة الأخرى مع سرجيوس وكل شيء فعله معها كان متهور أن يُقال على أقل تقدير.

"لم تكن هنا أبداً من قبل- لديها شقتها الخاصة." تنفس سرجيوس فجأة كما لو أنه كان يوقف كل تفكير لـ بي.

أبداً كان يمكن أن تعني الكثير، الأفكار الخبيثة كلها مرة واحدة، أملت بي بجدية أنه لم يكن بهذا الانسجام. وجهها المرتبك كان ساخن، بشرتها باهتة مع الحرج والضيق التي تقاتل لإخفائهم. غير قادرة فجأة على تحمل النظر إليه، التفت بعيداً وزيفت اهتمامها بالمشهد.

"مهما يتطلبه الأمر أريد الاحتفاظ بكِ."

تنفس سرجيوس مع قسوة مذهلة. "آمل أن تقدري حقيقة أنني لم ألكم أسنان تاونسند إلى أسفل رقبته بالطريقة التي كنت أحببت فعلها."

"يمكنك أن تكون مثل رجل الكهف."

بطريقة ملتوية هذا ناشد الجانب المظلم من مزاجه، كانت متألمة متسلية بأنه على الرغم من مصالحه خارج إطار الزواج لا يزال بإمكانه أن يكون غيور جداً عليها. المنطق من موقفه هرب منها. لكن، بالطبع، كان يريد الاحتفاظ بها كزوجة: يحتاجها من أجل الأطفال. إنهم يحبونها وهي تحبهم. الآن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كان هناك حلاً وسطاً ليوجد حتى يستطيع سرجيوس وبي العيش معاً. بعض الحلول السحرية التي من شأنها توفير مسار من خلال التضخم الفوضوي من العاطفية الواضحة حالياً في نظرتها للعالم.

"أنظري إليّ..." حثها سرجيوس.

"لا أريد أن أفعل." قالت بي بصدق، لكنها استدارت حول نفسها في نفس الوقت.

تساءلت لماذا كان يمكنها أن ترى الآن أن جون كان مستاء وعابس مثل طفل صغير مدلل غير قادر على الحصول على الأمر بطريقته، لكن على الرغم مما علمته عن سرجيوس كانت لا تزال غير قادرة على رؤية عيب ظاهر فيه. بقي رائع مذهل من عيونه الرائعة المذهلة لقصبة ذقنه المظللة.

"هذا أفضل." غمغم، مدقق فيها مع كثافة جعلتها غير مريحة.

"لماذا أحضرتني إلى هنا؟"

"لو كنا ذاهبون لنتجادل، لو سيكون هناك شقاق بيننا، لا أريد أن يشاهد الأطفال."

اعترف سرجيوس مع رفض قاطع، ملامحه مشدودة.

"يا إلهي، تفكر في كل شيء!" كانت بي مدركة بيأس أنها لم تكن تعتبر خطر إلا بعد فوات الأوان.

"إنهم يستحقون أفضل منا—"

"هل هذا تذكير بواجبي؟" دفعت بي بإحكام، حلقها سميك فجأة بالدموع.

"مهما يتطلبه الأمر أريد التمسك بكِ."

"لقد قلت هذا بالفعل."

"إنه أكثر مما قلته أبداً لأي امرأة." تنفس سرجيوس، التحدي في موقف جسده الكبير القوي. كان واقفاً طويل القامة مع كتفين عريضين وساقين قويين كما لو أنه يتوقع

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ضربة.

لقد أراد كل شيء، أراد الكثير جداً، فكرت بتعاسة. يريد عشيقته ويريد زوجته، مزيج من الواضح أنه يعتقد أنه ضروري لراحته وسعادته. العاطفة لم تأتي إليه. لو فقط هذا لا يأتي إليها كذلك! عينيها رمشت ساخنة واحتفظت بهم واسعة جداً، خائفة من أن الدموع تتهدد بالنزول أمامه.

"لو كنا سنبقى هنا أيمكنني أن أستلقي لفترة." قالت فجأة، بحاجة ماسة لبعض الخصوصية.

"بالطبع." عبر الغرفة وفتح الباب الذي يقود إلى الممر. أراها غرفة النوم وأبعد المفرش واللحاف عن السرير من أجلها. نظر إليها، عينيه الداكنة غير متأكدة بطريقة لم تراها من قبل، وللمرة الأولى حدث لها أن تدرك أنه كان مستاء كذلك.

"شكراً." قالت بخفوت، خلعت سترتها وركلت حذائها.

"هل ترغبين في شراب؟" سأل دون سابق إنذار.

"براندي." أجابت، متذكرة بخفوت أن هذا كان موصى به لعلاج الصدمة في كتاب كانت قد قرأته. ربما لم يكن على الإطلاق العلاج الصحيح للصدمة في عالم اليوم، فكرت بأسى. في الواقع، لا يستطيع الكحول أن يتصرف كاكتئاب؟ في المزاج التي كانته، لم تحتاج لذلك، هل كانت؟ على ما يبدو سعيد، مع ذلك، لفعل أي شيء، خرج سرجيوس من الغرفة وجلست على السرير. بدا أن الوقت مضى دون أن تلاحظ، لأنه ظهر بسرعة جداً وسلمها كأس ممتلئ نصفه براندي. "هل تحاول أن تجعلني ثملة؟" سألت بعدم ثقة.

"تبدين مثل الشبح، كلكِ بيضاء وشاحبة. اشربي." حثها سرجيوس.

"لا أستطيع العيش معك هكذا..." أوضحت، الاعتراف قفز من لسانها قبل أن تتمكن من إيقافه.

ركع سرجيوس على ركبتيه عند قدميها ودفع الكأس نحو فمها. "اشربي." حثها مرة أخرى.

"ربما هذا يجعلني مريضة."

"لا أعتقد ذلك."

فجأة لاحظت أن اليد التي وضعها حول الكأس كانت ترتجف قليلاً. كان يتصرف وكأن الشراب ربما يكون المنقذ. ارتشفت الشراب، فزعة بينما الكحول يركض كلهيب أسفل حلقها، جاعلاً إياها تسعل وتبصق. اصطدمت مع العيون الداكنة المتوترة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"ما هو الأمر معك؟" طالبت بي في إحباط مفاجئ. "أنت تتصرف بشكل غريب للغاية." قفز سرجيوس واقفاً. "ماذا تتوقعين؟ تذهبين وترين عشيقتي السابقة- ثم تجرين مباشرة لتنظيم لقاء خاص مع صديقك السابق، الذي من الواضح أنه بائس لاستعادتك!" هتف بغضب. "أعني، لم يكن هذا بالضبط يوم حلمي ولا أزال لا أعرف ما الجحيم الذي يجري!"

عشيقة سابقة؟ كانت أذنيها عملياً خرجت عن المسار. هل كان يخطط للمحاولة والكذب في طريقه للخروج من المأزق الذي كان فيه؟ متظاهراً بأن علاقته مع مليتا قد انتهت؟ بينما تدرس تلك النقطة البارزة، شربت بي بعمق البراندي، ممتنة للحرارة المنتشرة والمهدئة بطريقة ما لبطنها الفارغة والباردة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لماذا ذهبتِ ورأيتِ مليتا؟" طالب بشدة. "ما الجحيم الذي جعلكِ تفعلين مثل هذا الشيء؟"

تجعد جبينها. "طلبت مني القدوم ورؤيتها."

ملامح وجهه القوي انقبضت بقوة الجرانيت الصلب على هذا الإدعاء. "سألتك... القدوم؟"

رفعت بي ذقنها. "نعم وكنت فضولية. بالطبع كنت كذلك. رأيتها في الجزيرة الأسبوع الماضي."

ضاقت نظرته. "نكتاريوس ذكر ذلك لكن تمنيت ألا تدركي مَن كانت."

أدارت بي عينيها. "أنا لست غبية، سرجيوس."

"ليس من الواضح ذلك." اعترف. "لكن لو تعتقدين أنني كنت معها منذ تزوجنا، أنتِ تكونين غبية."

"وفقاً لـ مليتا كنت تعاشرها في كل فرصة تحصل عليها- هذا اقتباس مباشر منها." أخبرته بي.

بدا سرجيوس مندهش. "اعتقدت الأفضل فيها. لقد افترقنا- كما أعتقد- وفق شروط جيدة."

"متى رأيتها آخر مرة؟"

"قبل حوالي ستة أسابيع في أثينا. لم نمارس الحب." أضاف سرجيوس ساخراً. "لم أنام معها منذ تزوجنا."

أطلقت بي ضحكة مستكبرة. "كيف من المفترض أن أصدق ذلك بخصوص المرأة التي أصريت على الاحتفاظ بها في حياتك على الرغم من زواجنا؟"

"إنها الحقيقة. كانت مليتا جزء من روتيني."

"روتين؟" كررت بي مع نفور.

"لم تكن علاقة غرامية. مولت دار أزياءها، تشاركت سريري. سافرت في كافة أنحاء

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

العالم للقائي. كان أسهل الاحتفاظ بها كعشيقة عن الاضطرار للتكيف مع مختلف النساء." اعترف سرجيوس، عدم ارتياحه من الموضوع كان واضح. "لقد عرفتها لفترة طويلة. دعمت أول مجموعة لأزيائها لأنها كانت أحد سكان الجزيرة. انتهينا في السرير بعد وفاة كريستا ووجدت تقدير مليتا العارض لممارسة الحب جذاب في ذلك الوقت عندما لم أكن أريد أي شيء ثقيل..."

"لو هذا قد انتهى لماذا كذبت؟"

"أفترض لأنها اعتقدت لو يمكنها أن تسبب مشكلة بيننا ربما أعود إليها." اقترح سرجيوس بتجهم. "أنا غاضب لأنها اقتربت منكِ وكذبت عليكِ. لقد قدمت تسوية سخية لها في نهاية علاقتنا وكان ينبغي أن تكون راضية مع ذلك."

"قالت أنك كنت معها في ليلة زفافنا."

أقسم سرجيوس من تحت أنفاسه، الغضب يشتعل في نظرته. "كان من المفترض أن أراها لكني ألغيت ذلك."

"لقد خرجت ليلتها."

"ذهبت إلى كازينو، لعبت على الطاولات وشربت. الذهاب إليها لم يكن شعور صحيح. أعرف أن زواجنا كان من المفترض أن يكون مزيف لكن أن أكون معها في تلك الليلة بالذات لم يكن مناسب..." هز سرجيوس كتفيه بعدم ارتياح. "سيكون هذا شعور بعدم الاحترام، لذا لم أفعل ذلك."

"عدم الاحترام." رددت بي بضعف، مسمرة انتباهها على وجهه، متعرفة على مزيج من الاضطراب والصدق شاهدته هناك.

"أقسم أنني لم أكن مع مليتا." هدر سرجيوس، صبره تقريباً كان خارج حدوده. "ولو عليّ جرها إلى هنا وجعلها تعترف بذلك

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أمام وجهك، لن أتقاعس عن هذا التحدي."

"لن تأتي."

"ستفعل لو هددتها بسحب التسوية التي أعطيتها إياها. لقد وقعت اتفاقاً قانونياً، وعدت بأن تكون حذرة حول ماضي علاقتنا والاقتراب من زوجتي والكذب عليها ليس حذراً" نطق بالكلمات، غضبه مما عرفه كان ظاهر.

تذكرت بي مدى حرص مليتا الشديد على ضمان عدم معرفة سرجيوس بلقائهم، بالكاد مستغرب ذلك لو المال الذي أعطاه لها يعتمد على بقاءها صامتة بلباقة بخصوص علاقتهما. هل من الممكن أن كل ما أرادته ببساطة التسبب بمشكلة؟ طبيعي أنها تلوم بي من أجل قطع سرجيوس العلاقة بينهما.

"أنا بدأت أصدقك." أكدت بي مع عبوس، قلقة أنها كانت ساذجة سريعة التصديق بينما في نفس الوقت تتذكر أنها لم تتمكن بعد من اكتشاف أن سرجيوس لم يكذب عليها أبداً بخصوص أي شيء. كان يبدو أنه يميل أكثر للصراحة الفتاكة عن خيانة الأمانة.

"الحمد لله." تنفس باليونانية.

"لكن لا أزال لم أفهم لماذا كنت مصمم جداً على الاحتفاظ بـ مليتا ذلك أنك أخبرتني حتى بخصوصها قبل الزفاف... فقط لتتخلص منها بعد بضعة أسابيع."

تأوه سرجيوس مثل رجل في عذاب. "من الواضح لأنني لدي أنتِ ولم يعد هناك حاجة لها بعد الآن."

"أوه..." كان هذا كل ما فكرت بي في قوله. هل كان هذا حقاً بهذه البساطة بالنسبة له؟ بدلاً من ممارسة الحب مع مليتا

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كان اكتشف ممارسة الحب مع زوجته ووجد أنه البديل المناسب تماماً؟ على ما يبدو كان الأمر بهذه البساطة وفقاً لشروطه. لقد كان مصدر ارتياح لتقدير أنه لم يخنها مع مليتا. كان رأسها يسبح قليلاً وفكرت أن هذا ربما بسبب البراندي الذي تناولته.

"أنتِ رائعة في السرير، بيانكي موا."

"هل أنا؟" استقرت عيون بي الخضراء الكبيرة عليه، متسعة مع انبهار لهذا التأكيد.

"لم أنظر لامرأة أخرى منذ تزوجتك." رد سرجيوس بقوة. "ولن أفعل ذلك في المستقبل. هذا وعد. هل تأتين معي إلى المنزل الآن؟"

ابتسامة ضخمة كانت جذبت أخر الإجهاد من حول فمها. "لا تزال لم تشرح كيف عرفت أين كنت بعد ظهر اليوم."

"فريقك الأمني يعرف ألا يستمع إليكِ لو حاولتِ الذهاب لأي مكان بدونهم لدعمك. لقد تبعوكِ. ما الذي أراده تاونسند؟"

"أنا على ما يبدو، لكن بعد كل هذا الوقت لم أكن حقاً مهتمة. لقد أخبرته أنني... إيه..." ترددت بي بخصوص ما كادت تقريباً أن تكشف عنه. "لقد أخبرت جون أنني أصبحت منجذبة تماماً لك."

"منجذبة؟ هل هذا هو الواقع؟" دفع سرجيوس بهدوء، جلس على السرير بجانبها ودس شعرها وراء أذنها مع يد لطيفة. "أنا منجذب لكِ تماماً كذلك."

"الرغبة تتحدث." قدرت بي، شرهة للتأكد من دقة ذلك.

"حسناً، عليّ أن أعترف أن لديكِ أكثر صدر رائع وأخجل من الاعتراف بأنه أول شيء لاحظته بخصوصك ليلة التقينا،" اعترف

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

سرجيوس مع بدايات ابتسامة شريرة.
"لكنكِ أبدعتِ لتبني طبقات كاملة على هذا الانطباع الأول. كنتِ مستمعة جيدة، صحبة رائعة، مخلصة جداً، ذكية وحنونة. عندما أكون غاضب أو متوتر يمكنكِ جعلي أشعر بالهدوء. عندما أكون قاسي تجعليني أرى وجهة نظر أخرى. أنا لم أذكر حتى كم أنتِ رائعة مع الأطفال لأن هذا ليس ما أنا وأنتِ بخصوصه بعد الآن-"
ذهبت بي من التعليق على كل كلمة إغراء يقولها إلى مقاطعة بسؤال سريع. "أليس الأمر... كذلك؟"
"بالطبع، ليس كذلك. لقد بدأنا مع زواج عملي."
"لقد أخبرت مليتا بخصوص ذلك أيضاً، أليس كذلك؟" ذكرته بي بتعاسة، جبينها تجعد لتذكر شعورها بالذل.

مهد بسبابته التوتر الذي شدد فمها ليبعده.
"أخشى أن هذا انزلق مني لكن لقد أمنت حقاً أننا كنا ذاهبون لنحصل على زواج الذي كان مثل صفقة تجارية."
"وكيف تشعر الآن؟" همست.
"مثل أنني قمت بقتل العمر للحصول عليكِ عند المذبح." أعلن سرجيوس، عينيه أكثر دفئاً مما رأتهم أبداً بينما يدرسها باهتمام. "عليكِ أن تعرفي كم أنا مجنون بخصوصك. علمتني الحب مرة ثانية. علمتني كيف أثق وحولتِ حياتي."
حدقت بي فيه مع عيون متسعة. "أنت مجنون بخصوصي؟"
"أنا يائس في الحب معكِ."
لفت بي كِلا ذراعيها حوله كما لو كان دمية كبيرة جداً وجرته للأسفل إليها. "كنت أحاول حفظ ماء الوجه عندما قلت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أنني منجذبة إليك."

"أنا بالأحرى آمل أن هذا ما كنتِ تفعلينه، أغابي موا."

"أحبك كثيراً جداً لكن لا أزال لا أعرف لماذا."

"لا تسألي هذا عن كثب جداً في حال غيرتِ رأيك." حذرها سرجيوس.

"إنه فقط أنك لم تكن الرجل المحبوب الأكثر في جميع الأنحاء عندما تزوجنا."

"لكن أنا حقاً أعمل على هذا الآن." أوضح. "ولن أتوقف."

درسته بي مع عيون خضراء مرتبكة. "أنت تعد؟"

"أعدك. أحبك. كل ما أريده هو أن أجعلكِ سعيدة."

الصدق في نظرته الداكنة ذهب مباشرة إلى قلبها المتأثر والدموع أحرقت عيونها. أخيراً، صدقته. كان زواجهما آمن. حتى أفضل، كان ملكها بالضبط بالطريقة التي حلمت بها. لقد أحبها والحب كان، لمست، السلسلة الوحيدة التي ستمسكه.

"كان ينبغي أن أعرف أنني كنت في ورطة عندما اشتريت فستان الزفاف ذلك." اعترف سرجيوس مع ابتسامة حزينة.

"ما الذي كنت تفعله في عرض الأزياء؟" بينما جفل حزرت الإجابة. "كنت هناك بسبب مليتا واخترت الثوب من أجلي؟" دفعت في ذهول.

"رأيت الثوب ولم أستطع منع تخيلك ترتدينه وعرفت أنه ثمنه كان عالي جداً عليكِ لكن كنت عازم على أنكِ ينبغي أن تحصلي عليه." كشف سرجيوس.

كانت قد تأثرت بالاعتراف بأنه حتى قبل زواجهما كان منجذب إليها إلى هذا الحد.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"رغم أن كلانا اعتقد أنني كنت ذاهبة لأكون موظفة أكثر من زوجة حقيقية."

"حتى أنا أستطيع أن أكون غبياً."

ابتسمت بي ابتسامة عريضة مع تقدير.

"انتظر هنا بينما أحصل على ميكروفون وأسجل هذا البيان."

"حسناً، كنت غبياً بخصوصك. كنت أقاتل ما شعرت به من أجلك منذ البداية."

"زواجك من كريستا ألمك كثيراً جداً."

علقت بي بهدوء، متفهمة ذلك وعلى استعداد لغفران الوقت الذي تتطلبه الأمر منه ليعترف بمشاعره من أجلها.

"اعتقدت أنني سأكون أكثر سعادة بالعيش دون علاقة جدية في حياتي. لقد أعدتِ كتابة كل شيء اعتقدت أنني أعرفه بخصوص نفسي. أردتك. أردتك في سريري، في منزلي، مشاركة في كل جانب من جوانب يومي." داعب سرجيوس فمها ببطء، بلطف، مع فمه. "أعرف أنني لم أخبرك أنني انتهيت مع مليتا لكن لم أرى ضرورة لفعل ذلك."

"اعتقدت أنك ربما اعتقدت أنه لا يزال بإمكانك الحصول على كلانا."

بشكل غير متوقع، ضحك سرجيوس. "لا، لم أكن أبداً بهذا الغباء. أعرف أنه لم يكن خيار لكن ممكن أنني شعرت بالحماقة قليلاً بخصوص تغيير رأيي بسرعة جداً وأردت نوع الزواج الذي قلت أنني بالتأكيد لا أريده."

مررت بي أطراف أصابعها على عظام وجنته بلطف، محبة للثقة الجديدة التي تحركها.

"هذا الجانب لم يحدث لي أبداً."

"اعتقدت أن زواجنا كله سينجح وانفجر هذا في وجهي لأنني لم أستطع إبعاد يدي عنكِ."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"عندما رأيت مليتا قررت أنك تحب الشقراوات فقط... ولفترة قليلاً فكرت في أن أصبغ فعلاً شعري. كانت لحظة ضعف مني." اعترفت بي مع إجفال من الخجل.

تأوه سرجيوس بصوت عالٍ، أصابعه الطويلة مرت من خلال شعرها الداكن اللامع. "أنا ممتن جداً لأنكِ لم تفعلي ذلك. أحب شعرك بالطريقة التي هو عليها-"

"ربما أطيل هذا قليلاً من أجلك." عرضت بي، شاعرة بسخاء غير عادي.

ضغط سرجيوس ظهرها على الوسائد وأعطاها قبلة مليئة بالجوع الملح. "الآن ذلك أننا هنا، ربما كذلك نستغل الفرصة."

"أوه، نعم." وافقت بي، شفتيها الوردية الكاملة منتفخة، عيونها واسعة مع الرغبة. والتقبيل تحول إلى نوبة برية من ممارسة الحب.

بعد ذلك، استلقت بي بين ذراعي زوجها، شاعرة بالحب والأمن والسعادة بلا حدود وممتنة لما كان لديها.

في خلال رحلة عودتهم إلى منزلهم بـ لندن ذلك المساء، عاملها سرجيوس مع نظرة تقييم محرجة قليلاً وقال فجأة. "أعتقد أنه ممكن في غضون أشهر ربما نفكر في إنجاب طفل."

"على أساس أن لدينا العديد من الأطفال ربما كذلك نحصل على آخر؟" دفعت بي بجفاف جداً.

تأوه سرجيوس. "أعتقد أنني أستحق التذكير بأنني تغيرت. أحب أن أحصل على طفل معكِ في يوم ما في المستقبل."

"أستطيع الموافقة على ذلك الآن ذلك أنك حصلت على الموقف الصحيح." أخبرته بي بابتهاج وألقت نفسها بين ذراعيه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

واحتضنته أقرب. "والآن أعرف أنك تحبني، من الأفضل أن تتعود على فعلي لمثل هذه الأشياء."

ذراعيه القوية التفت حولها وعيونه الذهبية استراحت على وجهها السعيد بتقدير عطاء. "وربما أتعلم حتى أن أحب ذلك، بيانكي موا."

استراحت بي وعرفت أنه يمكنها معانقته بمحتوى قلبها. من الآن فصاعداً لن يكون هناك مزيد من الحدود التي تخشى عبورها.

نهاية الفصل العاشر

همسات حكاوينا الرومانسية
المترجمة

Trans: فوفو

خاتمة

"كيف تشعرين؟" سأل سرجيوس، قلقه واضح.

"قطعاً بخير!" هتفت بي، عيونه المشرفة متسعة في عتاب. "توقف عن القلق."

لكن بي كانت أقل من مسرورة من انعكاس صورتها في المرآة. لقد كان عيد ميلاد نكتاريوس الثالث والثمانين وكانوا يقيمون حفلة كبيرة للرجل العجوز في منزلهم في الجزيرة. كانت ترتدي فستان سهرة جميل في واحد من ألوانها المفضل لكن، لقد كان يجب أن يُقال، لا شيء، ليس حتى الماس الرائع المتألق في أذنيها وعلى رقبتها، يمكن أن يجعلها أنيقة في عيونها بينما كانت حامل بشدة. فيما يقرب الثمانية أشهر من الحمل مع طفلهما الأول، شعرت مثل سفينة في إبحار كامل.

سحب سرجيوس ظهرها إليه، يديه مرت

بلطف على بطنها المنتفخة، افتنانه واضح بينما يشعر بالتموج الطفيف في الحركة بينما إبنتهما تركل. فتاة صغيرة، هذا ما كانوا حصلوا عليه من آخر موجات صوتية أجروها. كانت إيليني في الرابعة من عمرها وكانت متحمسة للغاية بخصوص أختها الطفلة التي على وش الولادة. كانت بي قد تمتعت بتأثيث غرفة الطفلة وكان قد قضت العديد من الساعات السعيدة في اختيار معدات الطفلة والملابس.

بي، مع ذلك، يمكنها بالكاد تصديق أنها وسرجيوس متزوجين منذ ثلاث سنوات. كانوا انتظروا لفترة أطول قليلاً مما خططوا أصلاً لمحاولة الحصول على طفل لكنها كانت قد حملت بسرعة. لم يكن هناك سحابة واحدة في سماء بي. في العام الماضي، مليتا ثياركيس كانت قد باعت ملكيتها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

في الجزيرة واستقرت في ميلان مع مليونير إيطالي. لم تتورط بي أبداً مع الجمعية الخيرية التي كان يعمل بها جون تاونسند لأنه جعلها غير مرتاحة، لكنها اختارت جمعية أخرى، واحدة التي ركزت على البالغين المعاقين مثل والدتها. عندما لم تكن تجري في الأنحاء وراء الأطفال ولا تسافر مع سرجيوس، لأنهم لم يحب أن يظلوا متفرقين لأكثر من ليلتين، كانت تقوم بالعمل التطوعي في تنظيم الرعاة وجمع الأموال.

والدة بي، إميليا قد استقرت الآن في كوخها في أوريستيس. أكثر سعادة وأكثر صحة مما كانت لعدة سنوات، المرأة العجوز اندمجت بشكل كامل في حياة الجزيرة وشعرت بوحدة وملل أقل. أحبت عيشها بالقرب من إبنتها ووجدت متعة كبيرة في باريس، ميلو

وايليني يجرون داخلين وخارجين من منزلها باعتبارها كجدتهم الشرفية. نكتاريوس كان زائر منتظم لمنزل حفيده وكان لاقى ترحيب كبير. كان مسرور لأن حفيده الرابع كان على الطريق.

"لقد قمتِ بالكثير من الترتيبات لهذا الحفل. لا أريدك أن تتعبي نفسك." اعترف سرجيوس.

كان المنزل ممتلئ بالضيوف وكان هناك همهمة بعيدة، التي تدل على اقتراب طائرة هليكوبتر أخرى مستعدة لتوصيل المزيد من الضيوف.

"سأكون بخير." كانت بي مبتهجة بامتعاض من مستوى قلقه، بالنسبة لها لقد تمتعت بحمل صحي الذي بالكاد أثر على روتين حياتها المعتاد. لقد كان داعم قوي جداً لها، حضر بصرامة كل موعد طبي معها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

درس سرجيوس المرأة التي يحب ومرة أخرى عمل على قمع خوفه السري من فكرة لو أن أي شيء حدث لها أبداً. كلما أحبها أكثر، كلما أصبحت مركز عالمه، وكلما زاد قلقة لكن بيت القصيدة، المكافأة، أنه قد تعلم، كان مستوى من الحب والهناء الذي لم يعرفهم أبداً حتى دخلت حياته.

"أحبك، أغابي موا." غمغم بلطف على أعلى درج السلم.

قابلت بي عيونه الذهبية الرائعة وشعرت بقفزة بكل معنى الكلمة مع قبول سعيد. كان العالم الذي صنعوه معاً شرنقة آمنة لكِلا منهم والأطفال. "أحبك أكثر مما أستطيع أبداً أن أقول."

تم بحمد الله